

الشيخ شافعي
في
شرح أصول الكافي

تأليف
المفتي محمد باقر آية الله الشيخ عبد الحسين
الشيخ محمد باقر آية الله الخليلي
(١٣٧٥ هـ - ١٤١٠ هـ) (١٩٥٦ م - ١٩٩٢ م)

مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان



السَّيِّدَاتُ فِي
فِي
شَرْحِ أَصُولِ الْكَافِي

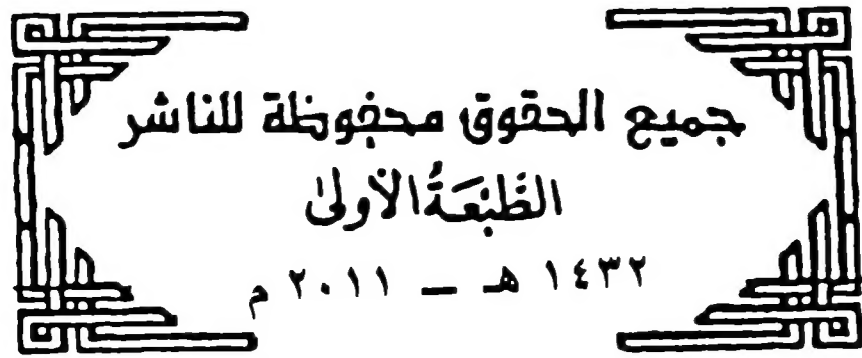
الشَّيْخُ الشَّافِعِيُّ
فِي
تَرْجُومَةِ أَصُولِ الْكَافِيَّةِ

تَأْلِيفُ
الْمَغْفُورِ لِرَّسَامَةِ آيَةِ اللَّهِ
الْشَّيْخِ عَبْدِ الْحَسَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُظْفَرِ
(١٣٤١ هـ - ١٩٢٠ م) (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م)

كِتَابُ
{الْإِيمَانُ وَالْكَفَرُ}

الْجُزْءُ السَّابِعُ

مُؤَسَّسَةُ النَّارِخِ الْعَرَبِيِّ
بِירוْت - لُبْنَان



THE ARABIC HISTORY
Publishing & Distributing

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان الجديد

بيروت - طريق المطار - خلف لمرلان بلازا - هاتف ٠١/٥١٠٠٠٠ - ٠١/١٥٥٥٥٩ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Air port street - Golden plaza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

باب

٢٦٤ (المؤمن وعلاماته وصفاته) ٩٧

٢٢٨٤ - ١ - محمد بن جعفر ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم بن أبي قتادة الحزاني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له : همام - وكان عابداً ، ناسكاً ، مجتهداً - الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب ، فقال : يا امير المؤمنين ! صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر اليه ؟ فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، اوسع شيء صدرأ (١) وأذل شيء نفساً ، زاجر (٢) عن كل فان ، حاض (٣) على كل حسن ، لاحقود ولا حسود ، ولا وئاب (٤) ولا سباب ، ولا عياب ، ولا مغتاب ، يكره الرفعة ، ويشنأ السمعة (٥) طويل الغم (٦) ، بعيد الهم ، كثير الصمت (٧) وقور (٨) ، ذكور ، صبور ،

٢٢٨٤ - ١ - ضعيف : الحسين بن يحيى الطحان : ليس له غير هذا الخبر : قثم مهمل . عبد الله : قد عرف بهذا الحديث . والحديث ذكر في شرح النهج باختلاف كثير . وفي مجالس الصدوق . وروى انه كان لأمير المؤمنين (ع) صاحباً يقال له : همام وكان عابداً فقال له : صفلي المتقين :

(١) قدرأ في نسخة اخرى : (٢) اي نفسه او غيره . (٣) اي : حريص : (٤) لا يثبت في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة . (٥) يبغض الرياء : (٦) لما يستقبله من سكرات الموت واحوال القبر والآخرة وقوله : بعيد الهم اي عالي الهمة لا يرضى من الدنيا بالدون منها والهم : القصد : (٧) عما لا يعنيه : (٨) ذو وقار ورزانة لا يستعجل في الأمور ولا يبادر في الغضب ولا تجره الشهوات الى مالا ينبغي فعله .

شكور ، مغموم بفكره (١) مسرور بفقره ، سهل الخليفة ، لين العريكة (٢)
 رصين الوفاء ، قليل الأذى ، لا متأفك (٣) ولا متهتك ، إن ضحك لم
 يخرق ، وإن غضب لم ينزق (٤) ضحكته تبسم واستفهامه تعلم ، ومراجعته
 تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لا يبخل ، ولا يعجل ،
 ولا يضجر ، ولا يبطر (٥) ، ولا يحيف في حكمه ، ولا يجور في
 علمه (٦) ، نفسه أصلب من الصلد (٧) ، ومكادحته أحلى من الشهد (٨)
 لا جشع ، ولا هلع ولا عنف ولا صلف (٩) ولا متكلف ولا متعمق (١٠) ،
 جميل المنازعة ، كريم المراجعة عدل إذا غضب ، رفيق إن طلب ، لا يتهور
 ولا يتهتك ولا يتجبر (١١) خالص الود ، وثيق العهد ، وفي العقد ، شفيق ،
 وصول ، حلیم ، خول (١٢) قليل الفضول ، راض عن الله عز وجل ، مخالف
 لهواه ، لا يغلظ على من دونه ، ولا يخوض فيما لا يعنيه ، ناصر للدين ،
 محام عن المؤمنين ، كهف للمسلمين ، لا يخرق الثناء سمعه (١٣) ولا ينكي
 الطمع قلبه (١٤) ، ولا يصرف اللعب حكمه ، ولا يطلع الجاهل علمه ،
 قوال ، عمال ، عالم حازم ، لا بفحاش ولا بطياش (١٥) وصول في غير

(١) بسبب فكره في الآخرة وإنما سر بالفقر لعلمه بقلة خطره في الآخرة
 وقلة مسئوليته فيها . (٢) سلس الخاق ليس في طبعه خشونة قال الجوهري :
 العريكة الطبيعة والرصين : المحكم الثابت . (٣) أي لا يكذب على الناس (٤) خف
 عند الغضب . (٥) شدة الفرح والطغيان . (٦) الحيف الجور أو لا يجور في علمه :
 أي لا يظلم أحداً بسبب علمه . (٧) الحجر . (٨) السعي . (٩) التكلم بما يكرهه
 صاحبه والتمدح بما ليس عندك . (١٠) أي لا يبالغ في الأمور الدنيوية .
 (١١) محبته خالصة لله أو خالصة لكل من يوده غير مخلوطة بالخديعة والنفاق .
 (١٢) لم يكسب شهرة بين الناس . (١٣) كناية عن عدم التأثير فيه . (١٤) لا يؤثر
 في قلبه وفيه اشعار بأن الطمع يؤثر جراحة في القلب لا تبرأ . (١٥) النزق والخفة .

عنف ، بذول في غير سرف ، لا بختال (١) ولا بغدار ، ولا يقنفي
اثراً (٢) ، ولا يحيف بشراً ، رفيق بالخلق ، ساع في الأرض ، عون
للضعيف ، غوث للملهوف ، لا يهتك سترأ ولا يكشف سرأ ، كثير
البلوى ، قليل الشكوى ، إن رأى خيراً ذكره ، وإن عاب شراً ستره ،
يستر العيب ، ويحفظ الغيب ويقلل العثرة ويغفر الزلة ، لا يطلع على نصح
فيذره (٣) ، ولا يدع جنح حيف فيصلحه ، أمين ، رصين (٤) ، تقي ، نبي ،
زكي ، رضي ، يقبل العذر ويحمل الذكر ، ويحسن بالناس الظن ، ويتهم على
الغيب نفسه (٥) ، يحب في الله بفقه وعلم ، ويقطع في الله بحزم وعزم ،
لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح (٦) ، مذكر للعالم ، معلم للجاهل ، لا يتوقع
له بائقة (٧) ولا يخاف له غائلة ، كل سعي أخلص عنده من سعيه ، وكل نفس
أصلح عنده من نفسه ، عالم بعيبه ، شاغل بغمه ، لا يثق بغير ربه ، غريب
وحيد جريد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم
لنفسه بنفسه ولا يوالي في سخط ربه ، مجالس لأهل الفقر ، مصادق
لأهل الصدق ، موازر لأهل الحق ، عون للقريب ، أب لليتيم ،
بعل للأرملة ، حفي (٨) بأهل المسكنة ، مرجو لكل كربمة ،
مأول لكل شدة ، هشاش ، بشاش ، لا بعباس ولا بجساس (٩) ،
صليب ، كظام ، بسام ، دقيق النظر ، عظيم الحذر (١٠) لا يبخل وإن بخل
عليه صبر ، عقل فاستحي ، وقنع فاستغنى ، حياؤه يعلو شهوته ، ووده
يعلو حسده ، وعفوه يعاو حقه ، لا ينطق بغير صواب ، ولا يابس إلا

(١) الغدر والخديعة . (٢) لا يتبع عيوب الناس . (٣) لا يطلع على نصح لأخيه
فيتركه . (٤) المحكم الثابت . (٥) طاهر من العيوب . (٦) لا يصير سبباً لخرقه
وسفه . (٧) الداهية . والغائلة : الداهية . (٨) البر اللطيف . (٩) كثير
التجسس . (١٠) « الحضر » في نسخة أخرى .

الاقتصاد ، مشيه التواضع ، خاضع لربه بطاعته ، راض عنه فى كل حالاته
 نيته خالصة ، اعماله ليس فيها غش ولا خديعة ، نظره عبرة ، وسكوته
 فكرة ، وكلامه حكمة ، مناصحاً متبازلاً متواخياً ، ناصح فى السر والعلانية
 لا يهجر أخاه ، ولا يغتابه ، ولا يعمكر به ، ولا بأسف على ما فاته ، ولا
 يحزن على ما أصابه ، ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء ، ولا يفشل فى
 الشدة ، ولا يبطر فى الرخاء ، يمزج الحلم بالعلم ، والعقل بالصبر تراه بعيداً
 كساره ، دائماً نشاطه ، قريباً أمله ، قليلاً زلله ، متوقفاً لأجله (١) ، خاشعاً
 قلبه ذاكرراً ربه ، قانعة نفسه ، منفيماً جهله ، سهلاً امره ، حزيناً لذنبه ،
 ميتة شهوته ، كظوماً غيظه صافياً خلقه ، آمناً منه جاره ، ضعيفاً كبره ،
 قانعاً بالذي قدر له ، متيناً صبره ، محكماً أمره كثيراً ذكره ، يخالط الناس
 ليعلم ، وبصمت ايسلم ، ويسأل ليفهم ويتجر ليغتم لا ينصت للخبر ليفجر به ، ولا
 يتكلم ليتجبر به على من سواه ، نفسه منه فى عناء والناس منه فى راحة ، أتعب
 نفسه لآخرته ، فأراح الناس من نفسه ، إن بغى عليه صبر حتى يكون الله
 الذي ينتصر له ، بعده ممن تباعد منه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين
 ورحمة ، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ، ولا دنوه خديعة ولا خلافة (٢) ، بل
 يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير ، فهو إمام لمن بعده من أهل البر .

قال : فصاح همام صبيحة ، ثم وقع مغشياً عليه ، فقال أمير المؤمنين
 عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال : هكذا تصنع الموعظة
 البالغة بأهلها ، فقال له قائل : فما بالك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : إن
 لكل أجلاً لا يعدوه وسبباً لا يجاوزه ، فهلا لا تعد فأنما نفث (٣) على
 لسانك الشيطان :

(١) منتظراً • (٢) خدعه • (٣) النفخ •

٢٢٨٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء (١) بدنه منه في تهب والناس منه في راحة ، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر امير جنوده والرفق أخوه واللين والده .

٢٢٨٦ - ٣ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم ، وينطق ليغتم ، لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً ، إن زكي خاف ما يقولون ويستغفر الله لما لا يعملون ، لا يغرر قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله .

٢٢٨٧ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض من رواه ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة (١) لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة ، وفي

٢٢٨٥ - ٢ - حسن كالصحيح : عبد الله الشاعر الفقيه سبق برقم ٥٧١ .

٢٢٨٦ - ٣ - موثق : والحديث مضي مضمونه وسنده مطولا برقم ٢٢٨٤ .

٢٢٨٧ - ٤ - مرسل : وقد مر مثله وسيأتي مكرراً وسنده .

(١) : لا يحتمل الوزر لأجلهم .

الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر
ولا يقطع الرحم وليس بواهن ، ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بصره ،
ولا يفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ، يعبر ولا يعبر ،
ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المسكين ، نفسه منه في عناء ، والناس
منه في راحة ، لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها ، للناس هم
قد أقبلوا عليه وله هم قد شغله ، لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه
وهن ولا في دينه (١) ضياع ، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع
عن الخنا والجهل (٢) .

٢٢٨٨ - ٥ - عنه ، عن بعض أصحابنا ؛ رفعه ، عن أحدهما عليهما السلام
قال : مر أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو يقوم بيض
ثيابهم ، صافية ألوانهم ، كثير ضحكهم ، يشيرون بأصابعهم الى من يمر
بهم (٣) ، ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الابدان
ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان وقد تواضعوا بالكلام ، فتعجب
علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي
أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للأوس
والخزرج فوصفهم ، ثم قال : وجميع مؤمنون فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟
فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم رفع رأسه فقال : عشرون خصلة في
المؤمن فإن لم يكن فيه لم يكمل إيمانه ، إن من أخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون
الصلاة والمسايعون الى الزكاة والمطعمون المسكين ، الماسحون رأس اليتيم ،

٢٢٨٨ - ٥ - مرفوع : والحديث مر مضمونه ومعناه وسنده وسيأتي .

(١) : دينه متين لا يضيع بالشبهات ولا بإرتكاب المعاصي (٢) يهرب ويجنب
عن الخنا وهو الفحش . (٣) : استهزأوا وإشارة الى عيوبهم .

المطهرون أطهارهم (١) المنزرون على أوساطهم ، الذين إن حدثوا لم يكذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإن ائتمنوا لم يخونوا وإن تكلموا صدقوا ، رهبان بالليل ، أسد بالنهار ، صائمون النهار ، قائمون الليل (٢) ، لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار ، الذين مشيهم على الارض هون وخطاهم الى بيوت الارامل وعلى أثر الجنائز ، جعلنا الله وإياكم من المتقين :

٢٢٨٩ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير عن القاسم بن عروة ، عن ابي العباس قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من سرتة حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن .

٢٢٩٠ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن بن علان ، عن أبي إسحاق الخراساني ، عن عمرو بن جميع العبدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا هم الشاحبون (٣) ، الذابلون ، الناحلون ، الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن :

٢٢٩١ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر الياني ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

٢٢٨٩ - ٦ - مجهول : ابو العباس كنية الجماعة .

٢٢٩٠ - ٧ - ضعيف : ابن علاف غير مذكور وإنما المترجم ابن العلا وقد مضى ٩٢٦ . الخراساني ترجم بهذا الحديث . العبدي مر برقم ١٦٧٣ .

٢٢٩١ - ٨ - مرسل : والحديث سنده مكرر وكذا مضمونه .

(١) : ثيابهم بالية بالغسل والتشمير كالمنطقة ليجمع ثيابة : وقيل كناية عن الاهتمام بالعبادة . (٢) الفرق بينه وبين رهبان الليل : ان رهبان اشارة الى التضرع والرهبة والتخلي . وقيام الليل للصلاة لا يستأزم شيئاً من ذلك : (٣) المتغير اللون والجسم .

شيعةنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر .

٢٢٩٢ - ٩٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بزرج ، عن مفضل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اياك والسفلة ، فانها شيعة علي من عف بطنه وفرجه ، واشتد جهاده وعمل لخالفه ورجا ثوابه وخاف عقابه ، فاذا رأيت اولئك فأولئك شيعة جعفر .

٢٢٩٣ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زباد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام . قال : ان شيعة علي كانوا خمس (١) البطون ، ذبل الشفاه (٢) ، أهل رافة وعلم وحلم ، يعرفون بالرهبانية ، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد .

٢٢٩٤ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرج غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له .

٢٢٩٥ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي جعفر عليه

٢٢٩٢ - ٩ - مختلف فيه : منصور البزرج اهل من كتب الرجال .

٢٢٩٣ - ١٠ - ضعيف : الاحاديث كفيلا في وصف اصحاب علي (ع) وشيعته .

٢٢٩٤ - ١١ - صحيح : مر مضمونه وسنده وسيأتي برقم ٢٢٩٦

٢٢٩٥ - ١٢ - كسابقه : والحديث مضي مراراً سنداً ومتناً .

(١) : الجوعة . (٢) : اليابسة الشفة .

السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يا سليمان أتدري من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك انت اعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثم قال : وتدري من المؤمن ؟ قال : قلت : أنت اعلم ، قال : المؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعة تهنته (١) :

٢٢٩٦ - ١٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن ابي عبيدة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذي اذا رضي لم يدخله رضاه في لثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرج منه سخطه من قول الحق ، والذي اذا قدر لم يخرج قدرته الى التعدي الى ما ليس له بحق .

٢٢٩٧ - ١٤ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البخري رفعه قال : سمعته يقول : المؤمنون هيتون لينون كالجمل الأنف إذا قيد انقاد وإن انبىخ على صخرة استناخ (٢) .

٢٢٩٨ - ١٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة من علامات المؤمن : العلم بالله ومن يحب ومن يكره .

٢٢٩٩ - ١٦ - وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٢٩٦ - ١٣ - كسوابقه : سبق نحو منه برقم ٢٢٩٤ وايضاً مسنده :

٢٢٩٧ - ١٤ - كالماضي : الضمير في سمعته راجعاً للامام الصادق (ع)

٢٢٩٨ - ١٥ - ضعيف : الضمير في يحبه ويكرهه راجع لله سبحانه :

٢٢٩٩ - ١٦ - كسابقه : مر سنده ومضمونه وهو ظاهر المعنى :

(١) العنت والمشقة (٢) كناية عن نهاية انقياده في الامور المشروعة .

المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها فى شتاء ولا صيف ، قالوا : يا رسول الله وما هى قال : النخلة :

٢٣٠٠ - ١٧ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن (أبى) إبراهيم الأعجمى ، عن بعض اصحابنا ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حلیم لا یجهل ، وان جهل علیه یحلم ، ولا یظلم وان ظلم غفر ، ولا یبخل وإن بخل علیه صبر .

٢٣٠١ - ١٨ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعیل بن مهران ، عن منذر بن جعفر ، عن آدم أبى الحسین اللؤلؤی عن أبى عبد الله عليه السلام قال : المؤمن من طاب مکسبه وحسنت خلیقته وصحت سریره وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من کلامه وكفى الناس شره وانصف الناس من نفسه :

٢٣٠٢ - ١٩ - أبو علی الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علی ، عن أبى کهمس ، عن سلیمان بن خالد ، عن أبى جعفر علیه السلام قال : قال رسول الله صلى الله علیه وآله : الا أنبئکم بالمؤمن ؟ من ائتمنه المؤمنون على انفسهم وأموالهم ، ألا انبئکم بالمسلم ؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله ، والمؤمن حرام على المؤمن ان یظلمه او یخذله او یغتابه او یدفعه دفعة : ٢٣٠٣ - ٢٠ - محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ،

٢٣٠٠ - ١٧ - کالماضى : الأعجمى اهلته كتب التراجم :

٢٣٠١ - ١٨ - مجهول : منذر قیل بن حضیر وفى الإيضاح بن جفیر العبدي عربى صمیم له کتاب . آدم ولعله بن الحسین له أصل .

٢٣٠٢ - ١٩ - کسابقه : مر سنداً وممتناً برقم ٢٢٩٦

٢٣٠٣ - ٢٠ - ضعیف : العطار لم یذكر له اسم ولا ترجمة .

عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، عن ابي ايوب العطار ، عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام : إنما شيعة علي الحلماء ، العلماء ، الذبل الشفاه ، تعرف الرهبانية على وجوههم .

٢٣٠٤ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق ، فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وإنهم ليصبحون ويمسون شعلاً غبراً خصباً (١) ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجداً وقياماً براوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار : والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون ، مشفقون .

٢٣٠٥ - ٢٢ - عنه ، عن السندي بن محمد ، عن محمد بن الصلت ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه ، فقال : والله لقد ادركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم مادوا كما يمد الشجر ، كأنما القوم باتوا غافلين (٢) ، قال : فما

٢٣٠٤ - ٢١ - صحيح : معروف مضى برقم ٩٠ .

٢٣٠٥ - ٢٢ - مجهول : السندي هو أخو علي واسمه ابان يكنى بأبي بشير صليب من جهينة او بجيلة وهو ابن اخت صفوان بن يحيى ثقة .

(١) تفرغ الشعر وعدم مشطه واصلاحه (٢) كانهم بسبب غفلتهم اموات .

رثي. صاحبكاً حتى قبض صلوات الله عليه :

٢٣٠٦ - ٢٣ - علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إذا اردت ان تعرف اصحابي فانظر الى من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه وإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء اصحابي :

٢٣٠٧ - ٢٤ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : شيعتنا المتبازلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا ، المتزاورون في إحياء امرنا ، الذين ان غضبوا لم يظلموا وان رضوا لم يسرفوا ، بركة على من جاوروا ، سلم لمن خالطوا .

٢٣٠٨ - ٢٥ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهريري ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : ان أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظريهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ، لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرأ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً الى الثواب .

٢٣٠٦ - ٢٣ - ضعيف : مضى مكرراً معناه وبعض من لفظه وسنده :

٢٣٠٧ - ٢٤ - كسابقه : الاشعث له كتاب وحديث باب اتباع الهوى .

٢٣٠٨ - ٢٥ - كسابقه : عيسى النهريري ذكرت ترجمته بذكر الخبر :

٢٣٠٩ - ٢٦ - عنه ، عن بعض اصحابه من العراقيين ، رفعه قال :
 خطب الناس الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقال : ايها الناس انما
 أخبركم عن اخ لي كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به
 في عيني ، صغر الدنيا في عينه ، كان خارجاً من سلطان بطنه ، فلا يشتهي
 ما لا يجد ولا يكتر اذا وجد ، كان خارجاً من سلطان فرجه ، فلا
 يستخف له عقله ولا رأيه ، كان خارجاً من سلطان الجهالة فلا يمد يده
 الا على ثقة لمنفعة ، كان لا يتشهى ولا يتسخط ولا يتبرم (١) كان أكثر
 دهره صماتاً ، فإذا قال بذ القائلين (٢) كان لا يدخل في مرء ، ولا يشارك
 في دعوى ، ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً (٣) وكان لا يغفل عن إخوانه
 ولا يخص نفسه بشيء دونهم ، كان ضعيفاً مستضعفاً فاذا جاء الجدد كان
 ليثاً عادياً (٤) ، كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله حتى يرى
 اعتذاراً (٥) ، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول ، كان اذا ابتزه
 امران (٦) لا يدري ايها أفضل نظر الى اقربهما الى الهوى فخالفه ، كان
 لا يشكو وجعاً الا عند من يرجو عنده البرء ، ولا يستشير إلا من يرجو
 عنده النصيحة ، كان لا يتبرم ولا يتسخط ولا يتشكى ولا يتشهى ولا ينتقم

٢٣٠٩ - ٢٦ - مرسل : وقد روى في نهج البلاغة عن امير المؤمنين (ع)
 هكذا كان لي فيما مضى اخ . واختاف في ان من هذا الاخ المشار اليه ولعل ما قبل
 انه ليس باشارة الى اخ معين ولكنه خارج مخرج المثل هو الصحيح :

(١) البرم السامة والضجر : (٢) سبقهم وغلبهم : (٣) في المصباح ادلى
 بحجته اثبتها فوصل به الى دعواه (٤) منشأ الضعف كثرة العبادة ومنشأ اللين
 تواضعه للمؤمنين . (٥) كان من عادته الحسنة لا يوجه اللوم ويسرع اليه بل ينتظر
 لعل المسيء يجد اعتذاراً فيعتذر : (٦) استلبه وغلبه واخذه قهراً :

ولا يغفل عن العدو ، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة ، ان أطقتموها فإن لم تيطقوها كلها فأخذ القلب خير من ترك الكثير . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٢٣١٠ - ٢٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن مهزم ، وبعض اصحابنا عن محمد بن علي ، عن محمد بن اسحاق الكاهلي ، وأبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد ، جميعاً ، عن مهزم الاسدي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يا مهزم شيعتنا من لا يعد وصوته سمعه ، ولا شحناؤه بدنه (١) ولا يمتدح بنا معلاً ولا يجالس لنا عائباً ولا يخاصم لنا قالياً ، ان لقي مؤمناً اكرمه وإن لقي جاهلاً هجره ، قلت : جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعه قال : فيهم التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمهيط ، تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبدهم ، شيعتنا من لا يهر هرير الكاب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعاً . قلت : جعلت فداك فأين اطلب هؤلاء ؟ قال : في أطراف الارض ، أولئك الخفيض عيشهم ، المنتقلة ديارهم ، ان شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا ، ومن الموت لا يجزعون ، وفي القبور يتزاورون وإن لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه ان تختلف قلوبهم وان اختلف بهم الديار ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المدينة وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة لا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغض علياً صلوات الله عليه .

٢٣١٠ - ٢٧ - مجهول : الكاهلي لم يذكر له حتى هذا الخبر .

(١) لا يتجاوز عداوته بدنه اي لا يعادي نفسه ولا غيره بحيث لا تغلب عليه عداوته بل هي محض اختياره .

٢٣١١ - ٢٨ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت اخوته .

٢٣١٢ - ٢٩ - عنه ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الإيمان : اذا رضى لم يدخله رضاه في باطل واذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق واذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

٢٣١٣ - ٣٠ - عنه ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان لأهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الامانة ووفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء - او قال : قلة المواناة للنساء - وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل زلفى ، طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاها به ذلك ولو ان راكباً مجدأ سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ في أعلاها حتى يسقط هرمأ (١) ، الا فني هذا فارغبوا ، ان المؤمن من

٢٣١١ - ٢٨ - موثق : والحديث مر بعض منه ومضمونه وسنده وسيأتي :

٢٣١٢ - ٢٩ - مجهول : سبق غير مرة مضمونه وبعض من لفظه .

٢٣١٣ - ٣٠ - ضعيف : وهو مكرر بعض منه وسنده .

(١) انما خص الغراب بالذكر لانه اطول الطيور عمراً .

نفسه في شغل والناس منه في راحة ، اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة ، ألا (ف) هكذا فكونوا .

٢٣١٤ - ٣١ - عنه ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو النخعي قال : وحدثني الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن سليمان ، عن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال : الذين اذا احسنوا استبشروا واذا أسأؤوا استغفروا وإذا اعطوا اشكروا واذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا .

٢٣١٥ - ٣٢ - وبإسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان خياركم أولوا النهي ، قيل : يا رسول الله ومن أولوا النهي ؟ قال : هم أولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة (١) وصلة الارحام والبررة بالامهات والآباء والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى . يطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون .

٢٣١٦ - ٣٣ - عنه ، عن الهيثم النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن

٢٣١٤ - ٣١ - كسابقه : النخعي كان يلقبه المحدثون كذاب النخع يكنى بابي داود . الحسين أيضاً نخعي اه كتاب عن أخيه علي وآخر عن الرجال سليمان اهل والمذكور النخعي بدون اسم ابيه وهو المتعبد . ولعله هو والله العالم .

٢٣١٥ - ٣٢ - كالأضي سنده مر وكذا مضمونه .

٢٣١٦ - ٣٣ - مجهول : الهيثم بن أبي مسروق هو وابوه فاضلان . عبد العزيز اهل من كتب الرجال يحيى بن عمران سبق مراراً انظر ٣٤ ، ٧١٠ .

(١) الرزبن : الثقيل وترزّن في الشيء : توقّر .

بغض أصحابه ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي الخصال بالمرء أجمل ؟ فقال : وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافات وتشاغل بغير متاع الدنيا :

٢٣١٧ - ٣٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعينه وقلة مرأته ، وحلمه وصبره وحسن خلقه :

٢٣١٨ - ٣٥ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن عرفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً ، وأبركم بقرابته ، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه ، وأصبركم على الحق ، وأكظمكم للغيظ ، وأحسنكم عفواً ، وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب .

٢٣١٩ - ٣٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من اخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتدأه إياهم بالسلام عليهم :

٢٣٢٠ - ٣٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

٢٣١٧ - ٣٤ - صحيح : سبق مثله وسنده غير مرة :

٢٣١٨ - ٣٥ - مجهول : محمد بن عرفة له حديث آخر ستقف عليه .

٢٣١٩ - ٣٦ - صحيح : مالك بن عطية ثقة سبق برقم ١٠٣٥ .

٢٣٢٠ - ٣٧ - موثق : بن بكير عبد الله بن أعين مضي ١٣٤ :

فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال :
 المؤمن اصلب من الجبل ، الجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء .
 ٢٣٢١ - ٣٨ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر
 ابن بشير ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
 المؤمن حسن المعونة ، خفيف المؤونة ، جيد التدبير لمغيشته ، لا يلسع من
 جحر (١) مرتين .

٢٣٢٢ - ٣٩ - علي بن محمد بندار بن ، عن ابراهيم بن اسحاق عن سهل
 ابن الحارث ، عن الدهاث مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه
 السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال :
 سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه ، فأما السنة من ربه فكتمان سره
 قال الله عز وجل : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من
 ارتضى من رسول (٢) » وأما السنة من نبيه فمدارة الناس فان الله عز وجل
 أمر نبيه صلى الله عليه وآله بمدارة الناس فقال : « خذ العفو وأمر

٢٣٢١ - ٣٨ - مجهول : وفي رواية (لا يلدغ) ومعناها واحد .

٢٣٢٢ - ٣٩ - ضعيف : محمد بندار الذهلي ثقة عين .

(١) والجحر : ثقب الحية وهو استعارة هنا أي لا يدهى المؤمن من جهة
 واحد مرتين فإنه بلاولى يعتبر وهذا على وجه الخبر ويحتمل النهي وهذا من قول
 النبي صلى الله عليه وآله كما رواه مسلم في صحيحه وسبب قوله هذا ان اباعرة الشاعر
 أخا مصعب بن عمير كان اسر يوم بدر فسأل النبي صلى الله عليه وآله ان يمن عليه
 ففعل وعاهده ان لا يحرض عليه ولا يهجوّه فلما لحق باهله عاد الى ما كان عليه
 فاسر يوم احد فسأله ايضاً ان يمن عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا الكلام
 البليغ الجامع الذي لم يسبق اليه :
 (٢) الآية ٢٥ ، ٢٦ / ٧٢ .

بالعرف (١) « وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء .

باب

٢٦٥ في قلة عدد المؤمنين ٩٨

٢٣٢٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن قتيبة الأعشى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمنة أعز من المؤمن والمؤمن أعز من الكبريت الأحمر ، فمن رأى منكم الكبريت الأحمر (٢) ؟ .

٢٣٢٤ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحنيط ، عن كامل التمار . قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الناس كلهم بهائم — ثلاثاً — (٣) الا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب (٤) — ثلاث مرات — .

٢٣٢٥ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير : أما والله لو أني أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت ان اكنهم حديثاً .

٢٣٢٦ - ٤ - محمد بن الحسن وعلي بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن

٢٣٢٣ - ١ - ضعيف : الأعشى المؤدب المقري مولاي الازد ابو محمد ثقة .

٢٣٢٤ - ٢ - كسابقه : كامل التمار مهمل وقد مضى ١٠٢٦ :

٢٣٢٥ - ٣ - حسن كالصحيح : بن رثاب : على الصحاح الثقة انظر ٩٨

٢٣٢٦ - ٤ - ضعيف : بن بندار الهوشمي القاضي فاضل ثقة .

(١) الآية ١٩٩ / ٧ . (٢) هو الجوهر الذي يطلبه اصحاب الكيمياء وهو

الاكسير وقوله : المؤمنة اعز : لأن المرأة الصالحة في غاية الندرة (٣) قاله : ثلاث

(٤) (عزيز) في بعض النسخ .

اسحاق ، عن عبد الله بن حماد الانصاري ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له : والله ما يسعك القعود ، فقال : ولم يا سدير ؟ قلت : لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمر المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة والانصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي ، فقال يا سدير وكم عسى ان تكونوا ؟ قلت : مائة الف ، قال : مائة الف ؟ قلت : نعم ، ومائتي الف قال : مائتي الف ؟ قلت : نعم ونصف الدنيا ، قال : فسكت عني ثم قال : يخف عليك ان تباع معنا الى ينبع (١) قلت : نعم فأمر بحمار وبغل ان يسرجا ، فبادرت فركبت الحمار ، فقال : يا سدير ترى ان تؤثرني بالحمار ؟ قلت : البغل ازين وانبل (٢) قال : الحمار ارفق بي ، فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة ، فقال : يا سدير انزل بنا نصلي ، ثم قال : هذه ارض سبعة (٣) لا يجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا الى ارض حمراء ونظر الى غلام يرعى جداء (٤) فقال : والله يا سدير لو كان لي شيعة ببغداد هذه الجداء ما وسعني القعود . ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر (٥) .

٢٣٢٧ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان عن عمار بن مراون عن سماعة بن مهران قال : قال لي عبد صالح صلوات الله عليه : يا سماعة أمنوا على فرشهم وأخافوني (٦) أما والله لقد كانت

٣٣٢٧ - ٥ - ضعيف : عمار : اليشكري واخوه عمر ثقتان سبق ٦١٣ .

(١) (يخف) يسهل ولا يثقل : و (ينبع) حصن له عيون بطريق حاج مصر (٢) من الزينة . والنبل : الذكاء . (٣) ذات نزع وملح . (٤) من اولاد المعز وله ستة اشهر او سبعة (٥) لا ينافي . (٦) أي بالإذاعة وترك التقية الضمير في آمنوا راجع الى المدعين للتشيع .

الدنيا وما فيها إلا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره لإضافه الله عز وجل إليه حيث يقول : « إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين » (١) فغبر بذلك ما شاء الله ثم إن الله آنسه بإسماعيل واسحاق فصاروا ثلاثة أما والله إن المؤمن لقليل وإن أهل الكفر (٢) لكثير أتدري لم ذاك ؟ فقلت : لا أدري جعلت فداك فقال : صبروا أنساً للمؤمنين ، يبتئون إليهم ما في صدورهم فيستريحون إلى ذلك ويسكنون إليه .

٢٣٢٨ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن النضر ، عن يحيى بن أبي خالد القهط ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما اقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ؟ فقال : ألا أحدثك بأعجب ، من ذلك المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا وأشار بيده - ثلاثة - (٣) قال حمران : جعلت فداك ما حال

٢٣٢٨ - ٦ - ضعيف : يحيى لم اقف له على اسم ولا ترجمة :

(١) الآية ١٢٠ / ١٦ قوله إلا واحداً وهو إبراهيم (ع) كان ذلك بعد وفاة لوط ولو كان واحداً غيره لإضافه الله عز وجل إليه .
(٢) الكفر هنا ما يقابل الإيمان الكامل لا الإسلام .
(٣) بثلاث أصابع من يده والمراد بالثلاثة سلمان وأبو ذر والمقداد كما روى الكشي بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : ارتد الناس إلا ثلاثة نفر : سلمان وأبو ذر والمقداد ، قال الراوي فقلت : فعمار ؟ قال : كان جاض جيزة ثم رجع ، ثم قال : إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد فأما سلمان فإنه عرض في قلبه أن عند أمير المؤمنين عليه السلام اسم الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا وأما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم فأبى إلا أن يتكلم انتهى . قوله جاض أي -

عمار ؟ قال : رحم الله عماراً أبا اليقظان بايع وقتل شهيداً ، فقلت : في نفسي ما شيء افضل من الشهادة فنظر إلي فقال : لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيهاات أيهاات (١) .

٢٣٢٩ - ٧ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر قال : قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين .

باب

٢٦٦ (الرضا بموهبة الايمان والصبر على كل شيء بعده) ٩٩

٢٣٣٠ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن فضيل بن يسار ، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يا عبد الواحد ما يضر رجلاً إذا كان على ذا الرأي (٢) ما قال الناس له ولو قالوا : مجنون ، وما يضره ولو كان على رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت .

٢٣٣١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

٢٣٢٩ - ٧ - كسابقه : علي بن جعفر وكيل ابي الحسن مضي ٨٥٧ :

٢٣٣٠ - ١ - مجهول : ابن بكير عبد الله سبق برقم ١٣٤١ .

٢٣٣١ - ٢ - مختلف فيه : مولى ابي عبد الله (ع) مضي برقم ١٨٥ .

— عدل عن الحق . وقال باسناده ، عنه ، عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال : ضاقت الأرض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام يقول : وأنا أمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام .

(١) « ايها » لغة في هيهات أي بعد عن الحق رأبك . (٢) وهو التشيع .

عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغفيت به عن جميع خاتي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يحتاج إلى أحد .

٢٣٣٢ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : ما يبالي من عرفه الله هذا الأمر أن يكون على قلة جبل يأكل من نبات الأرض حتى يأتيه الموت .

٢٣٣٣ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن كليب بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فن دونه (١) ، المؤمن عزيز في دينه .

٢٣٣٤ - ٥ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة ، عن فضيل بن يسار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلا رأسه (٢) فقال : يا فضيل إنني كثيراً ما أقول : ما على رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ، يا فضيل بن يسار إن الناس أخذوا يميناً وشمالاً وإنا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم ، يا فضيل

٢٣٣٢ - ٣ - مجهول : مكرر سنداً وبعض من ألفظه .

٢٣٣٣ - ٤ - حسن : كليب حسن معتمد وقد سبق برقم ٢٠٧٧ .

٢٣٣٤ - ٥ - صحيح : مر مثاه سنداً ومضموناً وسيأتي .

(١) ضمن الاستيحاش الاستيناس فعلاه بالي وإنما لا ينبغي له ذلك لأنه ذل فلعل أخاه الذي ليس في مرتبته لا يرغب في صحبته (٢) كناية عن نخافة جسمه .

ابن يسار إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له ، يا فضيل بن يسار إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له يا فضيل بن يسار لو عدل الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء ، يا فضيل بن يسار إنه من كان همه همّاً واحداً كفاه الله همه ومن كان همه في كل وداد لم يبال الله بأي واد هلك (١) :

٢٣٣٥ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن منصور الصبقل والمعلّى بن خنيس قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت عبدي المؤمن (٢) ، لأنني لأحب لقاءه وبكره الموت ، فأصرفه عنه ولأنه ليدعوني فأجيبه ولأنه ليسألني فأعطيه ، ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أنساً لا يستوحش إلى أحد (٣) :

٢٣٣٥ - ٦ - ضعيف : سبق نحو من آخره ٢٣٣٠ ، ٢٣٣١ .

(١) « في كل واد » أي من أودية الضلالة والجهالة . قوله : « لم يبال الله بأي واد هلك » أي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه وتركه مع نفسه واهوائها حتى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطلة أو كل واد من أودية الدنيا وكل شعبة من اهواء النفس الأمارة بالسوء من حب المال والجاه والشرف والعلو ولذة المطاعم والمشارب والملابس والمناكح وغير ذلك من الأمور الباطلة الفانية .

(٢) هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين وله تأويل راجع مرآة العقول ٢٢١ / ٢ . (٣) فيه تضمين معنى الاستيناس لتعديته بالي :

باب

٢٦٧ (في سكون المؤمن الى المؤمن) ١٠٠

٢٣٣٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليسكن إلى المؤمن ، كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد :

باب

٢٦٨ (فيما يدفع الله بالمؤمن) ١٠١

٢٣٣٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله يدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء :

٢٣٣٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يصيب قرية عذاب وفيها سبعة من المؤمنين :

٢٣٣٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمن ؟ قال : نعم ولكن يخلصون بعده :

٢٣٣٦ - ١ - مرسل والحديث غني عن الشرح لأنه ظاهر المعنى :

٢٣٣٧ - ١ - مجهول : لعنه الميثمي وادعى صاحب تنقيح المقال انه مصحف من ابن فضال التيملي ولم أقف على تيمليته بن فضال في كتب الرجال :

٢٣٣٨ - ٢ - صحيح : مكرر السند وواضح المعنى :

٢٣٣٩ - ٣ - حسن كالصحيح قوله : « بعده » أي بعد الموت .

باب

٢٦٩ (في ان المؤمن صنفان) ١٠٢

٢٣٤٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد ، عن محمد بن
سنان ، عن نصير ابي الحكم الخثعمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
المؤمن : مؤمنان فؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه وذلك قول الله عز
وجل : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » (١) فذلك الذي لا تصيبه
أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ومؤمن كخامة
الزرع (٢) تعوج أحياناً وتقوم أحياناً ، فذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا وأهوال
الآخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع .

٢٣٤١ - ٢ - عدة من اصحابنا : عن سهل بن زياد ، عن محمد بن
عبد الله ، عن خالد العمي ، عن خضر بن عمرو ، عن ابي عبد الله عليه
السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفى لله بشروطه التي
شرطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقاً وذلك من يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا تصيبه أهوال
الدنيا ولا أهوال الآخرة ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع كيفما
كفئته الريح انكفى وذلك ممن تصيبه أهوال الدنيا والآخرة ويشفع له وهو
على خير .

٢٣٤٢ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٣٤٠ - ١ - ضعيف : نصير لم يذكر في ترجمته سوى هذا الخبر .

٢٣٤١ - ٢ - كالأول : خالد مهمل : خضر النخعي له احاديث نواذر .

٢٣٤٢ - ٣ - موثق كالصحيح : الأنصاري اسمه عبد الغفار ، له كتاب .

(١) الآية ٢٣ / ٣٣ . (٢) ما ينبت على ساقه :

اسماعيل بن مهران ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام رجل بالبصرة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ، فقال : الإخوان صنفان : إخوان الثقة وإخوان المكاشرة (١) ، فأما إخوان الثقة فهم الكف والجناح والأهل والمال ، فإذا كنت من اخيك على حد الثقة فأبذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه وأظهر منه الحسن ، واعلم ايها السائل انهم أقل من الكبريت الأحمر وأما إخوان المكاشرة فانك تصيب لذلك منهم ، فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبين ما وراء ذلك من ضميرهم وأبذل لهم ما بذلوا لك طلاقة الوجه وحلاوة اللسان :

٢٧٠ باب ١٠٣

(ما اخذه الله على المؤمن من الصبر على ما يلحقه فيما ابتلى به) (٢)

٢٣٤٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوه (٣) وما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها لأن كل مؤمن ملجم (٤) .

٢٣٤٤ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة

٢٣٤٣ - ١ - صحيح : يصفه بالملجم وذلك ليس بمطلق العنان .

٢٣٤٤ - ٢ - كالاول : وقد مر سنده ومضمونه وسيأتي .

(١) ظهور الاسنان في الضحك . (٢) ما يلحقه من الهم والغم فيما ابتلى به من الامور الاربعة المذكورة في الاحاديث او ما يلحقه من معاشرة الخلق . (٣) الانتقام . (٤) أي ليس بمطلق العنان .

الثاني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلایا اربع ، أيسرها عليه (١) مؤمن يقول بقوله (٢) يحسده ، او منافق يقفو أثره او شيطان يغويه او كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا :

٢٣٤٥ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه ، إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه أو جار يؤذيه أو من في طريقه الى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمناً على قلة جبل لبعث الله عز وجل عليه شيطاناً يؤذيه ويجعل الله له من إيمانه أنساً لا يستوحش معه الى احد (٣) .

٢٣٤٦ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن داود بن سرحان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أربع لا يخلو منهن مؤمن أو واحدة منهن : مؤمن

٢٣٤٥ - ٣ - موثق : بعض منه مكرر وسيأتي برقم ٢٣٥٥ ، ٢٣٥٦ :

٢٣٤٦ - ٤ - ضعيف : داود مولى كوفي ثقة له كتاب :

(١) في بعض النسخ « اشدها » . (٢) أي يدين بدينه .

(٣) ذكروا لتسليط الشياطين و الكفرة على المؤمنين وجوهاً من الحكمة ،

الاول : أنه كفارة لذنوبه . الثاني : انه لاختبار صبره وادراجه في الصابرين :

الثالث : انه لتزهيده في الدنيا لئلا يفتن بها ويطمئن اليها فيشق عليه الخروج منها ،

الرابع : توساه الى الحق سبحانه في الضراء وسلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه

من البلايا فيرتفع بذلك درجته . الخامس : وحشته عن المخلوقين وانسه برب

العالمين . راجع مرآة العقول ج ٢ ص ٢٢٢ .

يحسده وهو أشدهن عليه ومنافق يقفو أثره أو عدو يجاهده أو شيطان يغويه .

٢٣٤٧ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن سنان : عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل وليه في الدنيا غرضاً لعدوه (١) :

٢٣٤٨ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكا اليه رجل الحاجة ، فقال : اصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً ، قال : ثم سكت ساعة ، ثم اقبل على الرجل فقال : أخبرني ، عن سجن الكوفة كيف هو ؟ فقال : — أصاحك الله — ضيق منن واهله بأسوء حال ، قال : فانما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة ، أما علمت أن الدنيا سجن المؤمن .

٢٣٤٩ - ٧ - عنه (*) ، عن محمد بن علي ، عن إبراهيم الحذاء ، عن محمد ابن صغير ، عن جده شعيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الدنيا سجن المؤمن فأني سجن جاء منه خير .

٢٣٥٠ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الرجال ، عن داود بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

٢٣٤٧ - ٥ - كسابقه : والجديد مضمونه مكرر وكذا سنده .

٢٣٤٨ - ٦ - مجهول : ابن عجلان مولى بني هلال الكوفي .

٢٣٤٩ - ٧ - ضعيف (*) راجع الى البرقي . الحذاء وابن صغير مجهولان .

٢٣٥٠ - ٨ - صحيح : داود ثقة له كتاب روى عن الصادق (ع) .

(١) الغرض بالتحريك : هدف يرمى فيه ، اي جعل محبة في الدنيا هدفاً

لسهام عداوة عدوه وحياه وشروره .

المؤمن مكفر (١) .

وفي رواية أخرى وذلك أن معروفة يصعد إلى الله فلا ينشر في الناس والكافر مشكور .

٢٣٥١ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا وقد وكل الله به أربعة : شيطاناً يغويه ، يريد أن يضلّه وكافراً يغتاله ومؤمناً يحسده وهو أشدّ هم عليه ومنافقاً يتبع عثراته .

٢٣٥٢ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضر ، كانوا مشتغلين به .

٢٣٥٣ - ١١ - سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

٢٣٥١ - ٩ - حسن كالصحيح : مر برقم ٢٣٤٧ وهو مختلف لفظه بسيراً :

٢٣٥٢ - ١٠ - ضعيف : شبه المشتغلين بإبذائه لكثرتهم بربيعة ومضر :

٢٣٥٣ - ١١ - كسابقه : سبق بعض منه برقم ٢٣٤٦ وسيأتي برقم ٢٣٥٥

(١) على بناء المفعول من التفعيل أي المجحود النعمة مع احسانه وهو ضد للمشكور أي لا يشكر الناس معروفة . روى الصدوق في العلل باسناده عن الحسين بن جعفر عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال : كان رسول الله (ص) مكفراً ، لا يشكر معروفة ولقد كان معروفة على القرشي والعربي والعجمي ومن كان اعظم معروفاً من رسول الله على هذا الخلق ؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون ، لا يشكر معروفاً وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفاً .

ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلا وله جار يؤذيه ، ولو أن مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لابتعث الله له من يؤذيه .

٢٣٥٤ - ١٢ - محمد بن يحيى . عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه .

٢٣٥٥ - ١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلا وله جار يؤذيه .

باب

٢٧١ (شدة ابتلاء المؤمن) ١٠٤

٢٣٥٦ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أشد الناس بلاءاً (١) الأنبياء ثم الذين يلونهم ، ثم الأئمة فالأئمة (٢) .

٢٣٥٧ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قول : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخص الله عز وجل به المؤمن ، فقال : سئل

٢٣٥٤ - ١٢ - موثق : والحديث مختصر وهو بعض مما سبق وسيأتي .

٢٣٥٥ - ١٣ - حسن كالصحيح : وقد مضى سنداً ومتمناً مراراً .

٢٦٥٦ - ١ - كسابقه : وهو مكرر سنداً ومتمناً وسيأتي برقم ٢٣٦٠ .

٢٣٥٧ - ٢ - صحيح : عبد الرحمن روى بالكيسانية انظر ٩٧ ، ١٨٧١ .

(١) البلاء ما يختبر ويختن في خير وشر . (٢) الأشرف فالأشرف في المنزلة

رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاءاً الدنيا فقال : النبىون
ثم الأمثل فالأمثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح
إيمانه وحسن عمله اشتد بلاؤه ومن سخط إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه .

٢٣٥٨ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد
ابن سنان عن عمار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبى عبد الله عليه السلام
قال : إن عظيم الأجر ألمع عظيم البلاء وما أحب الله قوماً إلا ابتلاهم .

٢٣٥٩ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن
الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعى بن عبد الله ،
عن الفضيل بن يسار ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : أشد الناس بلاءاً
الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثال فالأمثال .

٢٣٦٠ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد . عن ابن
محبوب ، عن ابن رثاب . عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام
قال : إن لله عز وجل عبادة فى الأرض من خالص عباده ما ينزل من
السماء تحفة إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بلية إلا صرفها إليهم .

٢٣٦١ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن
أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان ، عن أبى عبد الله عليه السلام
أنه قال - وعنده سدير - : إن الله إذا أحب عبداً غنه بالبلاء غناً وإنا

٢٣٤٨ - ٣ - ضعيف : والحديث قد مر مضمونه وسيأتى .

٢٣٥٩ - ٤ - حسن كالصحيح : وقد مضى سنداً ومتمناً برقم ٢٣٥٧ .

٢٣٦٠ - ٥ - ضعيف : مضى مضمونه وسنده مراراً وسيأتى .

٢٣٦١ - ٦ - مجهول : أحمد بن عبيد من أهل بغداد له كتاب : الحسين هو

الكاتبى عامى وهو واخوه الحسن روبا عن الصادق (ع) .

ولاياكم يا سدير لتصبح به ونمسي :

٢٣٦٢ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الوليد بن علاء عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً غنّه بالبلاء (*) غناً ونجّه بالبلاء غناً ، فإذا دعاه قال : لبيك عبدي لئن عجبت لك ما سألت إني على ذلك لقادر ولئن ادخرت لك فهو خير لك :

٢٣٦٣ - ٨ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن زبد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن عظيم البلاء يكافى به عظيم الجزاء ، فإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء ، فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط :

٢٣٦٤ - ٩ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن زكريا بن الحر ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يبتلى المؤمن في الدنيا على قدر دينه - أو قال : - على حسب دينه :

٢٣٦٥ - ١٠ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن المثنى الحضرمي ، عن محمد بن بهلول بن مسلم العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه .

٢٣٦٢ - ٧ - ضعيف (*) اراد بالغت الغمس والبلاء () : بمعنى في :

٢٣٣٣ - ٨ - مجهول : والجديث مكرر وقد مضى مضمونه وسيأتي :

٢٣٦٤ - ٩ - كسابقه : الشك والترديد من الراوي . والحسب : المقدار :

٢٣٦٥ - ١٠ - البهلول : لم يذكر في ترجمته غير هذا الخبر :

٢٣٦٦ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن لا يمضي عليه اربعون ليلة إلا عرض له أمر يحزنه ، يذكر به .

٣٦٧ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن ناجية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن المغيرة (١) يقول : إن المؤمن لا يبطل بالجدام ولا بالبرص ولا بكذا ؟ فقال ، إن كان لغافلا عن صاحب ياسين إنه كان مكنعاً (٢) ثم رد أصابعه - فقال : كأنني أنظر الى تكنيعه أناهم فأنذرهم ، ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ، ثم قال : ان المؤمن يبطل بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا

٢٣٦٦ - ١١ - حسن كالصحيح : سنده مكرر وكذا معناه .

٢٣٦٧ - ١٢ - مجهول : من كلام الراوي : رد (ع) أصابعه الى كفه - اشار الى تكنيعه .

(١) هو المغيرة بن سعيد الذي روى الكشي روايات كثيرة تدل على لعنه وروى أن ابا الحسن الرضا عليه السلام قال : انه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد . (٢) « إن كان لغافلا » إن مخففة من المثناة وصاحب ياسين هو حبيب بن اسرايل النجار رضي الله عنه وهو الذي جاء من اقصى المدينة يسعى وكان ممن آمن بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم وبينهما ستمائة سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله « سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : علي بن ابي طالب وصاحب ياسين ومؤمن آل فرعون » وفي رواية هم الصديقون وعلى افضلهم والمكنع بتشديد النون المفتوحة : أشل اليد او مقطوعها وفي بعض النسخ بالتاء المثناة من فوق وهو من رجعت أصابعه الى كفه وظهرت مفاصل اصول الاصابع . ورد أصابعه عليه السلام يؤيد النسخة الثانية إذ لا رد في أشل والأقطع .

أنه لا يقتل نفسه :

٢٣٦٨ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن من الله عز وجل لبأفضل مكان - ثلاثاً - إنه ليبتهليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو بحمد الله على ذلك :

٢٣٦٩ - ١٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن في الجنة منزلة لا يباغها عبد إلا بالابتلاء في جسده :

٢٣٧٠ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن ابي يحيى الحنات ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع وكان مسقماً (١) فقال : لي يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض .

٢٣٧١ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن رباط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

٢٣٦٨ - ١٣ - صحيح : مر مثله وسنده وسيأتي .

٢٣٦٩ - ١٤ - صحيح : فضيل الاعور ثقة سبق برقم ٨٠٢ ، ١٦٠٧ .

٢٣٧٠ - ١٥ - مجهول : الأشعري ثقة روى عن موسى الرضا (ع) اخو الفضل وكتابهما شركة ابو يحيى له كتاب وروى احاديث كثيرة .

٢٣٧١ - ١٦ - ضعيف : يونس ثقة سبق برقم ٧٧٧ .

(١) هذا من كلام الراوي وضمير كان عائد الى ابن ابي يعفور . والمسقام بالكسر : كثير السقم .

إن أهل الحق لم يزالوا منذ كانوا فى شدة أما إن ذلك إلى مدة قليلة وعافية طويلة :

٢٣٧٢ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن المختار عن أبي اسامة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل ليتعاهد (١) المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه (٢) الدنيا كما يحمى الطبيب المريض :

٢٣٧٣ - ١٨ - علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن محمد ابن يحيى الخثعمي ، عن محمد بن بهلول العبدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لم يؤمن الله المؤمن من هزاهز (٣) الدنيا ولكنه آمنه من العمى (٤) فيها والشقاء فى الآخرة :

٢٣٧٤ - ١٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن نعيم الصحاف ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إني لأكره للرجل أن يعافى فى الدنيا فلا يصيبه شيء من المصائب :

٢٣٧٥ - ٢٠ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن نوح بن شعيب ، عن أبي داود المسترق ، رفعه قال : قال أبو عبد الله

٢٣٧٢ - ١٧ - مرسل : أبو اسامة زيد الشحام مر برقم ٨٩٤ :

٢٣٧٣ - ١٨ - مجهول : بن بهلول سبق برقم ٢٣٥٠ .

٢٣٧٤ - ١٩ - حسن كالصحيح : الصحاف ثقة سبق برقم ٨١٩ .

٢٣٧٥ - ٢٠ - مرفوع : نوح الظاهر الخراساني ولعله متحد مع البغدادي :

(١) تفقده . (٢) يمنعه الدنيا . (٣) أي الفتن . والبلايا التي يهتز فيها الناس :

(٤) والمراد بالعمى : عمى القلب :

عليه السلام : 'دعي النبي صلى الله عليه وآله إلى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل : أعجبت من هذه البيضة فوالذي بعثك بالحق مارزئت شيئاً قط ، « قال : » فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال : من لم يرزأ فما لله فيه من حاجة .

٢٣٧٦ - ٢١ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبي بصير (*) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب (١) .

٢٣٧٧ - ٢٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن سنان ، عن عثمان النوا ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يبتلي المؤمن بكل باية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله ، ترك له ليوحده الله به (٢) .

٢٣٧٦ - ٢١ - موثق كالصحيح : (*) الظاهر انه تصحيح - فوالصحيح هكذا ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي بصير عن أبي عبد الله (ع) .
٢٣٧٧ - ٢٢ - ضعيف : عثمان له روايات أخر في هذا الكتاب وغيره .

(١) نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يأخذ منها وهو زكاتها قال تعالى : « لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور » .
(٢) « اما ترى أيوب كيف سلط إبليس على ماله . . . الخ » شاهد ذلك —

٢٣٧٨ - ٢٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انه ليكون للعبد منزلة عند الله فاما ينالها باحدى خصلتين اما بذهاب ماله او ببلىة فى جسده .

٢٣٧٩ - ٢٤ - عنه ، عن ابن فضال ، عن مثنى الجناط ، عن ابي اسامة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عز وجل : اولا ان

٢٣٧٨ - ٢٣ - موقوف كالصحيح : علي بن عتبة ثقة مر ٢٠٣

٢٣٧٩ - ٢٤ - حسن(*) شكاً او حزن او غضب جميعه بمعنى الجزن .

— من كتاب الله قوله تعالى: « واذكر عبدنا ايوب إذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب » فان قلت : إطلاق قواه تعالى : « ان عبادي ليس لك عليهم سلطان : . الآية » ينافي ذلك ، قلت : ذيل الآية يفسر صدرها وهو قوله : « إلا من اتبعك من الغاوين : . الآية » توضيحه : أن جميع الآيات الواردة في قصة سجدة آدم تدل على أن ابليس شأنه الاغواء ، والاضلال يقابل الهداية ، وهما من الأمور القلبية المرتبطة بالإيمان والعمل فالذي اتخذه لعنه الله ميداناً لعمله هو قلب الانسان وعمله الاضلال عن صراط الإيمان والعمل الصالح ، والذي رد الله عليه وحفظ عبده من كيده فيه هو عبوديتهم . فعباده تعالى الواقعون في صراط العبودية مأمونون من كيده ، كما قال تعالى : « انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون . . . الآية » فالإيمان هو العبودية والتوكل من لوازمها . وأما أجسام العباد وما يلحق بها فليست بمأمونة من كيده ومكره فله ان يمس العبد المؤمن في غير عقله وإيمانه من جسم أو مال أو ولد أو نحو ذلك ، وأثره الايذاء ، واما ما وراء ذلك فلا . ومن هنا يظهر ان الوصف في قوله : « ان عبادي . . الخ » مقتبس من اصول الكافي مقدمة محفوظ شرح الحديث نفسه .

يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد ، لا يصدع رأسه ابداً .

٢٣٨٠ - ٢٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض ، ومثل المنافق كمثل الإرزبة (١) المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً .

٢٣٨١ - ٢٦ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوماً لأصحابه ملعون كل مال لا يزكى ، ملعون كل جسد لا يزكى ولو في كل اربعين يوماً مرة ، فقبل : يا رسول الله أما زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : ان تصاب بأفة ، قال : فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه ، فلما رأهم قد تغيرت ألوانهم قال لهم : اتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالو : لا يا رسول الله ، قال : بلى الرجل يחדش الخدشة وينكب النكبة ويعثر ويمرض المرضة وبشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه اختلاج العين (٢) .

٢٣٨٢ - ٢٧ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

٢٣٨٠ - ٢٥ - حسن كالصحيح : الحسين واخوته حماد وجعفر ثقات .

٢٣٨١ - ٢٦ - ضعيف : والحديث مطول مضى بعض منه ٢٣٦٦ .

٢٣٨٢ - ٢٧ - موثق كالصحيح : وهو بعض من الحديث المطول ٢٣٦٧

(١) عصابة من حديد (٢) مرض ذكره الاطباء حركة تعرض لجزء البدن :

ابن فضال ، عن ابن بكير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام ابنتلي المؤمن بالجدام والبرص وأشباه هذا ؟ قال : فقال وهل كتب البلاء إلا على المؤمن :

٢٣٨٣ - ٢٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رواه ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن : ليكرم على الله حتى لو سأله الجنة بما فيها اعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً وإن الكافر أيهون على الله حتى لو سأله الدنيا بما فيها اعطاه ذلك من غير أن ينتقص من ملكه شيئاً وإن الله ليتعاهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الغائب أهله بالطرف وأنه ليحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض .

٢٣٨٤ - ٢٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام ان اشد الناس بلاءاً النبيون ، ثم الامثل فالامثل ، وإنما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة ، فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخط دينه وضعف عمله قل بلاؤه ، وان البلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى الى قرار الارض :

٢٣٨٥ - ٣٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك ابن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قلت

٢٣٨٣ - ٢٨ - حسن كالصحيح : اخره مضي في الحديث المختصر ٢٣٧٢

٢٣٨٤ - ٢٩ - حسن : وهو مكرر سنداً وبعض من لفظه انظر ٢٣٦١

٢٣٨٥ - ٣٠ - مجهول : سبق بعض من متنه برقم ٢٣٦٧ .

لأبي عبيد الله عليه السلام : ان هذا الذي ظهر بوجهي (١) يزعم الناس ان الله لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ، قال : فقال لي : لقد كان مؤمن آل فرعون منكع الاصابع (٢) فكان يقول هكذا — وبعد يديه — ويقول : « يا قوم اتبعوا المرسلين » ثم قال لي : اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوض وقم الى صلاتك التي تصليها فإذا كنت في السجدة الاخيرة من الركعتين الاوليين فقل وأنت ساجد : « يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صلي على محمد وآل محمد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شر الدنيا والآخرة ما أنت أهله واذهب عني بهذا الوجع — وتسمية — فإنه قد غاظني وأحزنني » وألح في الدعاء . قال : فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله :

٢٧٢ « باب فضل فقراء المسلمين » ١٠٥

٢٣٨٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن ابي بعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان فقراء المسلمين (٣) يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم بأربعين خريفاً (٤) ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئاً (*) ، فقال :

٢٣٨٦ - ١ - ضعيف : (*) كان تشبيهه للفقراء بالسفينة الخالية من اروع تشبيه واسمى تمثيل ضربه (ع) للفقراء في قلة المسئولية .

(١) برصاً او جذام (٢) الذي وقعت اصابعه . (٣) (المؤمنين) في بعضها (٤) الخريف فصل ١٠ بين الصيف والشتاء وفي معاني الاخبار عن ابي جعفر (ع) قال : ان عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة الى آخر الخبر وفسر صاحب المهالم باكثر من ذلك .

أسربوها (١) ونظر في (لأ) خرى فاذا هي موقورة (٢) فقال : احبسوها :
 ٢٣٨٧ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
 أبيه ، عن سعدان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : المصائب تمنح من
 الله والفقير مخزون عند الله :

٢٣٨٨ - ٣ - وعنه (*) رفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ان الله جعل الفقر أمانة عند
 خلقه ، فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن افشاه الى من يقدر
 على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله ، اما إنه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه
 قتله بما نكح (٣) من قلبه :

٢٣٨٩ - ٤ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن داود الجذاء ، عن محمد
 بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال : قال ابو عبد الله عليه
 السلام : كلما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته .

٢٣٩٠ - ٥ - وبإسناده قال : قال ابو عبد الله : لولا الحاح
 المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال
 أضيّق منها :

٢٣٩١ - ٦ - عنه ، عن بعض اصحابه ، رفعه ، قال ابو عبد الله

٢٣٨٧ - ٢ - مجهول : سعدان لعنه بن مسلم سبق ٤٥٠ والله العالم .

٢٣٨٨ - ٣ - مرفوع (*) ضمير عنه راجع الى احمد .

٢٣٨٩ - ٤ - ضعيف سنده مضى وسيأتي في الحديث اللاحق .

٢٣٩٠ - ٥ - كالسابق سبق مضمونه وسنده :

٢٣٩١ - ٦ - مكرر السند وكذا مضمونه .

(١) خلوها : تذهب . (٢) مملوءة . والعاشر من يأخذ العشر . (٣) : كسر القلب

عليه السلام : ما أعطي عبد من الدنيا الا اعتباراً ولا زوي عنه إلا اختباراً :

٢٣٩٢ - ٧ - عنه ، عن نوح بن شعيب وابي اسحاق الخفاف ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ليس لمصاص شيعتنا (١) في دولة الباطل الا القوت ، شرقوا ان شئتم او غربوا لن ترزقوا الا القوت :
٢٣٩٣ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن الأشعري ، عن بعض مشايخه ، عن إدريس بن عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي الحاجة أمانة الله عند خلقه ، فمن كتمها على نفسه اعطاه الله ثواب من صلى ومن كشفها الى من يقدر ان يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله ، اما انه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه :

٢٣٩٤ - ٩ - عنه ، عن احمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعدان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان الله عز وجل يلتفت يوم القيامة الى فقراء المؤمنين ، شبيهاً بالمعتذر اليهم ، فيقول وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولتروا ما أصنع بكم اليوم فن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم : يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب (٢) فأعطني مثل ما اعطيتهم ، فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت

٢٣٩٢ - ٧ - مرسل : ابوا اسحق الخفاف مهمل :

٢٣٩٣ - ٨ - مجهول : ادريس لعاه ادريس القمي حيث يروي عن الصادق

٢٣٩٤ - ٩ - كسابقه : سعدان مجهول :

(١) خالص كل شيء (٢) اي التي اشتهرت بالنفاسة :

أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفاً .

٢٣٩٥ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابراهيم بن عتبة (١) ، عن اسماعيل ابن سهل واسماعيل بن عباد ، جميعاً يرفعانه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن إلا فقيراً ولا كافراً الاغنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا (٢) » فصبر الله في هؤلاء اموالاً وحاجة وفي هؤلاء اموالاً وحاجة :

٢٣٩٦ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسى الى رسول الله صلى الله عليه وآله نبي الثوب ، فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر دون الثوب فجلس الى جنب

٢٣٩٥ - ١٠ - مجهول : ابراهيم له احاديث كثيرة . اسماعيل بن سهل ضعفه الاصحاب وقد روى كثيراً من الاحاديث . بن عباد سبق برقم ٨٢١ :
٢٣٩٦ - ١١ - كسابقه : عثمان ممن اكثر الرواية عنه مضى ٩٢٤ .

(١) : التهذيب — قال : كتب بعض اصحابنا بيد ابراهيم اليه يعني ابا جعفر (ع) يسئله عن الصلوة على خمر المدينة فكتب صل فيها ما كان معمولاً بخيوطة ولا تصل على ما كان بسيوره والخمرة سجادة تعمل من سعف النخل .
(٢) وهذا من تنمة قول ابراهيم (ع) في سورة الممتحنة (قد كان لكم اسوة حسنة — الى قوله ربنا لا تجعلنا فتنة الخ —) معناه : لا تعذبنا بايديهم ولا ببلاء من عندك فيقولوا لو كان هؤلاء على الحق لما اصابهم هذا البلاء والمعنى المستفاد من الخبر قريب من هذا لان الفقر ايضاً بلاء ويصير سبباً لا فتتان الكفار اما بان ينفروا من الاسلام خوفاً من الفقر او قالوا : لو كان هؤلاء على الحق لما ابتلوا بهموم الفقر :

الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اخفت ان يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت ان يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال فخفت ان يوسخ ثيابك ؟ قال : لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ان لي قريباً يزني لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمعسر اتقبل ؟ قال : لا ، فقال له الرجل : ولم ؟ قال : أخاف ان يدخلني ما دخلك .

٢٣٩٧ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمد الفاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل : ذنب عجلت عقوبته .

٢٣٩٨ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض :

٢٣٩٩ - ١٤ - وبإسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا معشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يصيبكم الله عز وجل علي فقركم ، فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم ،

٢٤٠٠ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر ،

٢٣٩٧ - ١٢ - ضعيف كان السبب لخروجه من اولياء الله : الذنب .

٢٣٩٨ - ١٣ - كسابقه : أراد بالمساكين المتواضعين من لا يكونوا جبارين .

٢٣٩٩ - ١٤ - كالماضي وقد مر مضمونه وسنده .

٢٤٠٠ - ١٥ - مجهول عيسى بن خليل القراء روى عدة اخبار :

عن عيسى الفراء ، عن محمد بن المسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال :
إذا كان يوم القيامة امر الله تبارك وتعالى منادياً ينادى بين يديه أين الفقراء
فيقوم عنق من الناس كثير ، فيقول : عبادى ! فيقولون : لبيك ربنا ،
فيقول : انى لم افقركم لهوان بكم علىّ ولكنى لأنما اخترتكم لمثل هذا اليوم
تصفحوا (١) وجوه الناس فمن صنع اليكم معروفأ لم يصنعه إلا فى فكافوه
عنى بالجنة :

٢٤٠١ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
إبراهيم الحذاء ، عن محمد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال :
قال أبو عبد الله عليه السلام : لولا إلحاح هذه الشيعة على الله فى طلب
الرزق لنقلهم من الحال التى هم فيها الى ما هو أضيق منها .

٢٤٠٢ - ١٧ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن
ابن فضال ، عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز ، عن ابي عبد الله عليه
السلام قال : قال لي : اما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشىء
مما تشتهيه ؟ فقلت . بلى ، فقال : اما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على
شراؤه حسنة :

٢٤٠٣ - ١٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
محمد بن سنان ، عن علي بن عفان ، عن مفضل بن عمر ، عن ابي عبد
الله عليه السلام قال : ان الله جل ثناؤه ليعتذر الى عبده المؤمن الخوج فى

٢٤٠١ - ١٦ - ضعيف : سنده مكرر ومغناه واضح .

٢٤٠٢ - ١٧ - مجهول : الخزاز لم يذكر فى ترجمته غير هذا الحديث .

٢٤٠٣ - ١٨ - ضعيف : بن عفان مهمل والمترجم بن عثمان ولعله هو .

(١) : تأملوا وجوههم .

الدنيا كما يعتذر الأخ الى أخيه ، فيقول : وعزتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ ، فارفع هذا السجف (١) فانظر الى ما عوضتك من الدنيا ، قال : فيرفع فيقول : ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني .

٢٤٠٤ - ١٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأنوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة ، فيقال لهم : من انتم ؟ فيقولون نحن الفقراء ، فيقال لهم : أقبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً نحاسبونا عليه ، فيقول الله عز وجل : صدقوا ادخلوا الجنة

٢٤٠٥ - ٢٠ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن الله عز وجل يقول لآني : لم اغن الغني لكرامة به عليّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة :

٢٤٠٦ - ٢١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عيسى ، عن إسحاق بن عمار والمفضل بن عمر قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : مياسير شيعتنا أمناؤنا على محابجهم ، فاحفظونا فيهم يحفظكم الله .

٢٤٠٤ - ١٩ - حسن كالصحيح : مضى سنده ومضمونه وبعضه انظر ٢٣٨٤

٢٤٠٥ - ٢٠ - مجهول مبارك ومبارك والغرقوفي لعله متحدان بقربة الماروي عنه

٢٤٠٦ - ٢١ - كسابقه : اسحق بن عيسى مهمل لم يدون له ترجمة .

(١) السجف الستر :

٢٤٠٧ - ٢٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفقير أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس :

٢٤٠٨ - ٢٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب قال ، سألت علي بن الحسين عليهما السلام ، عن قول الله عز وجل : « ولولا ان يكون الناس أمة واحدة » قال : عني بذلك أمة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم « لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة (١) » ولو فعل الله ذلك بأمة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم .

٢٧٣ باب (٢) ١٠٦

٢٤٠٩ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

٢٤٠٧ - ٢٢ - حسن كالصحيح : سبق غير مرة سنده ومضمونه :
٢٤٠٨ - ٢٣ - ضعيف : سعيد المخزومي من الصدر الاول من حوارى الامام زين العابدين (ع) وأحد الخمسة في زمانه (ع) رباه أمير المؤمنين (ع) :
٢٤٠٩ - ١ - ضعيف : ابان الخثعمي وبكر ليس لهما حديث غيره .

(١) معنى الآية لولا كراهة أن يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفاً من فضة . الخ . ومعنى الحديث انها نزلت في هذه الأمة خاصة ، يعني لولا كراهة أن يجتمع هذه الأمة يعني عامتهم وجمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً أمة واحدة ولا يبقى إلا قليل ممن محض الايمان محضاً فعبر بالناس عن الاكثرين لقلّة المؤمن فكأنهم ليسوا منهم . والآية في سورة الزخرف آية ٣٣ (٢) انما جعله باباً آخر ولم يعنونه لأن اخباره مناسبة للباب الاول لكن —

عن أبان بن عبد الملك ، قال : حدثني بكر الارقط ، عن ابي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه دخل عليه واحد فقال : اصلحك الله اني رجل منقطع اليكم بمودتي وقد أصابني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك الى اهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلا بعداً ، قال : فما آذاك الله خير مما أخذ منك قال : جعلت فداك ادع الله لي ان يغنيني عن خلقه ، قال : إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء ولكن سل الله ان يغنيك عن الحاجة التي تضطرك الى ائام خلقه :

٢٤١٠ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفقـر الموت الأحمر ، فقـلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال : لا ولكن من الدين .

باب

٢٧٤ ان للقلب اذنين ينفث فيهما الملك والشيطان ١٠٧

٢٤١١ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من قلب إلا وله أذنان ، على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا يأمره وهذا يزجره ،

٢٤١٠ - ٢ - كسابقه : مضى سنده وسيأتي وهو غني عن الشرح :

٢٤١١ - ١ - حسن كالصحيح : والحديث مكرر المتن والسند كما سيأتي :

— بينها فرق فان الباب الأول كان معقوداً لفضل الفقراء والخبران المذكوران في هذا الباب يظهر منها الفرق بين الفقر الممدوح والمذموم . وقيل : لأن اخبار الباب السابق كانت تدل على مدح الفقراء منطوقاً وهذان يدلان عليه مفهوماً وكأن ما ذكرنا أظهر .

الشيطان يأمره بالمعاصي والمملك يزجره عنها ، وهو قول الله عز وجل :
 « عن اليمين وعن الشمال قعيد ، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (١) » .
 ٢٤١٢ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن احمد بن اسحاق ، عن سعدان ،
 عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ان للقلب أذنين (٢)
 فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الإيمان : لا تفعل ، وقال : له الشيطان :
 افعل وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان (٣) :

٢٤١٣ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي
 بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا ولقلبه أذنان في جوفة : اذن ينفث
 فيها الوساس الخناس وأذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ،
 فذلك قوله : « وأيدهم بروح منه (٤) » :

٢٧٥ باب الروح الذي ايد به المؤمن ١٠٨

٢٤١٤ - ١ - الحسين بن محمد ، ومحمد بن يحيى ، جميعاً ، عن علي

٢٤١٢ - ٢ - مجهول : سبق سنده وبعض من لفظه وسيأتي .

٢٤١٣ - ٣ - مضى مثله مطولا ومختصراً وكذا سنده .

٢٤١٤ - ١ - ضعيف : بن سعيد في نسخ اخرى مضى برقم ٦١ ابو سلامة

مردد بين البصري او خادماً ابي الحسن (ع) قبل اسمه خلف بن خاف .

(١) المستفاد من هذا الحديث ان اصحاب الشمال شيطان والمشهور انهما
 جميعاً ملكان كما يأتي في باب الهم بالسيئة والحسنة الا ان يقال : ان المرشد والمفتن
 غير الكاتبين الرقيبين والآية ١٨ سورة ق . مقتطفة من الوافي . (٢) سبق شرحه
 وبيانها في جنود العقل راجع الحديث رقم ١٤ ص ٧٦ - ٧٨ ج ١ . (٣) البارز في
 بطنها يهود الى المزنبي كما وقع التصريح به في الاخبار الآتية . (٤) الآية ٢٢ / ٥٨ .

بن محمد بن سعد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي سلمة ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خديجة قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي : إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي ، فهي معه تهز سروراً عند إحسانه وتسبخ في الثرى عند إساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم زدادوا يقيناً وترجحوا نفيساً ثميناً ، رحم الله امرءاً همّ بخير فعماله أو همّ بشر فارتدع عنه ، ثم قال : نحن نؤيد (١) الروح بالطاعة لله والعمل له .

٢٧٦ باب الذنوب (٢) ١٠٩

٢٤١٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة ، ان القلب لبواقع الخطيئة فما زال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه اسفله (٣).
٢٤١٦ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام (هـ) في قول الله عز وجل : « فما أصبرهم على النار (٤) » فقال :

٢٤١٥ - ١ - كسابقه : طلحة تبري كتابه معتمد انظر رقم ٩٢ ، ٩٧٠ .

٢٤١٦ - ٢ - مرسل : (هـ) اخذ (ع) من الآية آخرها واستشهد به .

(١) تقوية « تزيد » في بعضها ومعناها واحد (٢) غرائلها وتبعاتها وآثارها

(٣) يعني ما زال تفعل الخطيئة بالقلب وتؤثر فيه بحلاوتها حتى تجعل وجهه

إلى جانب الحق والآخر إلى جانب الباطل .

(٤) الآية في سورة البقرة : هكذا : (ان الذين — الى فما أصبرهم) :

ما أصبرهم على فعل ما يعملون (١) أنه يصبرهم الى النار .

٢٤١٧ - ٣ - عنه عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اما إنه ليس من غرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض الا بذنب (*) ، وذلك قول الله عز وجل فى كتابه : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (٢) » قال : ثم قال : وما يعفو الله أكثر مما يؤخذ به .

٢٤١٨ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حرير ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة يصيب العبد إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر .

٢٤١٩ - ٥ - علي ، عن أبيه ، عن الزوفى ، عن السكونى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا تبدن عن واضحة (٣) وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن (*) البيات (٤) من عمل السيئات .

٢٤٢٠ - ٦ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي اسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول :

٢٤١٧ - ٣ - حسن : (*) فما أكثر الذنوب وقلة الحياء فى زماننا .

٢٤١٨ - ٤ - كسابقه : والحديث مختصر وهو بعض من السابق :

٢٤١٩ - ٥ - ضعيف (*) يحذرنا ولم نزل فى غفلة عن سيئاتنا وقبيح اعمالنا .

٢٤٢٠ - ٦ - حسن او موثق : سبق مضمونه فى الحديث السابق وسنده :

(١) (يعلمون) فى نسخ اخرى . (٢) ٣ / ٤٢ (٣) الابداء : الإظهار :

وتعديته بمن لتضمن معنى الكشف . والواضحة : الاسنان تبدوا عند الضحك

(٤) نزول الحوادث ليلا او غفلة .

تعوذوا بالله من سطوات (١) الله بالليل والنهار ، قال : قلت له : وما سطوات الله ؟ قال : الأخذ على المقاصي :

٢٤٢١ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذنوب كلها شديدة واشدها ما نبت عليه اللحم والدم ، لأنه اما مرحوم (هـ) وإما معذب والجنة لا يدخلها الا طيب .

٢٤٢٢ - ٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء عن أبان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان العبد ليذنب الذنب فيزوي (٢) عنه الرزق .

٢٤٢٣ - ٩ - علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن محمد بن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن مختار ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، ملعون ملعون من كره اعمى ، ملعون ملعون من نكح بهيمة .

٢٤٢٤ - ١٠ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ،

٢٤٢١ - ٧ - موثق (*) المرحوم : من كفرت ذنوبه بالتوبة والبلايا والعفو .

٢٤٢٢ - ٨ - ضعيف : سنده مضى وسيأتي مختصراً . مثله برقم ٢٤٢٩ .

٢٤٢٣ - ٩ - كسابقه : معنى كره اعمى : يعنى من أرشد متحيراً في دينه الى الكفر وقرره في نفسه حتى اعتقد . والكلمة : العمى .

٢٤٢٤ - ١٠ - كسابقه : والحديث يتضمن زواء الرزق كما اشارة الآية .

(١) الشدائد . (٢) اي يقبض او يصرف او ينحى عنه . اي قد يكون تغير الرزق بسبب الذنب عقوبة اولته ككفير ذنبه وليس هذا كلياً بل هو الى غير المتدرجين فان كثيراً من اصحاب الكبائر يوسع عليهم رزقهم .

عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب ، فإن لها طالباً ، يقول احكم: اذنب واستغفر ، ان الله عز وجل يقول : « سنكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه فى امام مبين(١) » ، وقال عز وجل : « إنها ان تلك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السماوات او الارض يأت بها الله ، ان الله لطيف خبير(٢) » .

٢٤٢٥ - ١١ - ابو على الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن سليمان بن طريف ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبد الله قال : سمعته يقول : ان الذنب يحرم العبد الرزق .

٢٤٢٦ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الرجل لىذنب الذنب فيدرء (٣) عنه الرزق وتلا هذه الآية : « إذ اقساموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون ، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون » :

٢٤٢٧ - ١٣ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابى بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا اذنب الرجل خرج فى قلبه نكتة سوداء ، فإن تاب(*) انمحت وإن زاد زادت

٢٤٢٥ - ١١ - مجهول : سليمان لم يذكر فى ترجمته غير هذا الحديث .

٢٤٢٦ - ١٢ - موثق كالصحيح : سبق سنداً ومتناً برقم ٢٤٢٦ .

٢٤٢٧ - ١٣ - صحيح(*) التوبة التى كانت نصوحاً كفيلاً فى ازاحت اثر الذنوب .

(١) ٣٦ يس والآية هكذا (انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا - الخ)

وهو سهو من النساخ او الرواة (٢) ١٦ / ٣١ (٣) دفعه والدرء : الدفع :

حتى تغلب على قلبه فلا يفاج بعدها ابداً .

٢٤٢٨ - ١٤ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها الى اجل قريب أو الى وقت بطيء ، فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى : للملك لا تنقض حاجته واحرمه اياها ، فإنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

٢٤٢٩ - ١٥ - ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : انه ما من سنة اقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ، ان الله عز وجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفياقي والبحار والجبال وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحملها بخطايا من يحضرها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة اهل المعاصي . قال : ثم ابو جعفر عليه السلام قال : فاعتبروا يا أولي الابصار :

٢٤٣٠ - ١٦ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وان العمل السيئ اسرع في صاحبه من السكين في اللحم .

٢٤٣١ - ١٧ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي

٢٤٢٨ - ١٤ - كسابقه : يؤكد الحديث في ان تكرار الذنب يمنع الرزق :

٢٤٢٩ - ١٥ - موثق كالصحيح : قد مر مضمونه وسنده مراراً .

٢٤٣٠ - ١٦ - كسابقه : والحديث غني عن الشرح .

٢٤٣١ - ١٧ - مرسل : قوله (ع) (فلا يعملها) نهى .

عبد الله عليه السلام قال من هم بسيئة فلا يعملها فانه ربما عمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً .

٢٤٣٢ - ١٨ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، عن عمرو بن عثمان ، عن رجل ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : حق على الله ان لا يعصى في دار الا اضحاها للشمس حتى تطهرها .

٢٤٣٣ - ١٩ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد ابن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى أزواجه في الجنة يتنعمن .

٢٤٣٤ - ٢٠ - أبو علي الأشعري ، عن عيسى بن أيوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : (قال :) ما من عبد الا وفي قلبه نكته بيضاء ، فاذا اذنب ذنباً خرج في النكته نكته سوداء ، فان تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب (١) زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا تغطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير أبداً وهو قول الله عز وجل :

٢٤٣٢ - ١٨ - ضعيف : قوله (اضحاها) اظهرها . كناية عن تخريبها وهو امها

٢٤٣٣ - ١٩ - مجهول : فيه دلالة على ان الذنب يمنع من دخول الجنة في

تلك المدة ولا دلالة له على انه في تلك المدة في النار .

٢٤٣٤ - ٢٠ - ضعيف : عيسى مهمل لم يسبق له غير هذا الحديث .

(١) اذا لج ودام على فعله :

« كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (١) » :

٢٤٣٥ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا تبدين عن واضحة وقد عملت الاعمال الفاضحة ولا تأمن البيات وقد عملت السيئات .

٢٤٣٦ - ٢٢ - محمد بن يحيى وأبو علي الأشعري ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان ابي عليه السلام يقول : ان الله قضى قضاءً حتماً ألا ينعم (٢) على العبد بنعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنباً يستحق بذلك النعمة :

٢٤٣٥ - ٢١ - مجهول : مضى متناً برقم ٢٤١٩ وسنداً وشرحه .

٢٤٣٦ - ٢٢ - حسن : ابو عمر المذكور المدني : كنية لجماعة :

(١) ١٤ / ٨٣ . الرين : الطبع وتحقق الكلام في هذا المقام هو ان من عمل عملاً صالحاً اثر في نفسه ، وبازدياد العمل يزداد الضياء والصفاء حتى تصبح كمرآة مجلوة صافية ومن اذنب ذنباً اثر ذلك ايضاً واورث لها كدورة فان تحقق عنده قبحه وتاب عنه زال الاثر وصارت النفس مصقولة صافية وان اصره عليه زاد الاثر الميشوم وفشاً في النفس ، والاعتراف بالتقصير والرجوع الى الله بالتوبة والاستغفار والانقلاع عن المعاصي ، ولا محل لشيء من ذلك الى هذا القلب المظلم ولا حول ولا قوة الا بالله على العظيم : (٢) فهو استيناف بياني وقوله عليه السلام « فيسلبها » معطوف على النبي لا على المنفى والمشار اليه في قوله : « بذلك » امام مصدر يحدث او الذنب والمآل واحد وفيه تلميح الى قوله سبحانه : « ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

٢٤٣٧ - ٢٣ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير قال : سأل رجل ابا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : (١) « قالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم : الآية (٥) » فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وأنهار جارئة وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغبروا ما بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة . وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فأرسل الله عليهم سيل العرم (٢) فغرق قراهم وخرب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى اكل خبط (٣) وأثل وشىء من سدر قليل ، ثم قال : « ذلك جزبناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور » .

٢٤٣٨ - ٢٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان عن سماعة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما انعم الله على عبد نعمة فسلبها إياه حتى يذنب، ذنباً يستحق بذلك الساب .

٢٤٣٩ - ٢٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، وعلي بن

٢٤٣٧ - ٢٣ - ضعيف : (*) اخذ (ع) مورد الشاهد من الآيات فى سبأ .

٢٤٣٨ - ٢٤ - مجهول : والحديث مختصر وقد مر مضمونه .

٢٤٣٩ - ٢٥ - كسابقه : مكرر سنداً ومتناً ومضمونه مضى برقم ٢٤٣٠ .

(١) لقد كفروا نعم الله عز وجل حيث قالوا : ربنا باعد بين أسفارنا ، وذلك لما بطروا النعمة وملوا العافية وطلبوا الكد والتعب او شكوا بعد سفرهم افراطاً منهم فى الترفية وعدم الاعتداء بما انعم الله عليهم على اختلاف القرائن . (٢) : الصعب او المطر الشديد او الجرد . اضاف اليه السيل لانه نقب عليهم سداً حتم به الماء او الحجارة المركومة التي عمده به السد فبكون جمع كرمة وقيل اسم واد جاء السيل من قبله (٣) : مر بشع . والاثل يشبه شجر الطرفاء .

ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل بعث نبياً من انبيائه الى قومه وأوحى اليه ان قل لقومك : انه ليس من اهل قرية ولا (١) ناس كانوا على طاعني فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب الى ما أكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره الى ما أحب الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره الى ما أحب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون ، وقل لهم : ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه لا يتعاضم عندي ذنب اغفره وقل لهم : لا يتمرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا بأوليائي فان لي سلطات عند غضبي ، لا يقوم لها شيء من خلقي .

٣٤٤٠ - ٢٦ - علي بن ابراهيم الهاشمي ، عن جده ، عن محمد بن عبيد الله ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الوري (١).

٢٤٤٠ - ٢٦ - موثق : محمد بن الحسن اهل البيت ترجمته كتب الرجال .

(١) الوري ولد الولد ويمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيوية كالفقر والفاقة والبلايا والامراض والحبس والمظلومية كما نشاهد اكثر ذلك في اولاد الظلمة وذلك عقوبة لأبائهم فان الناس يرتدعون عن الظلم بذلك لحبهم لأولادهم ويعوض الله الاولاد في الآخرة كما قال تعالى : « وليخش الذين لو تركوا من بعدهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم الآية » وهذا جاز على مذهب العدالة بناءً على انه يمكن —

٢٤٤١ - ٢٧ - محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي عن محمد ابن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن ابي عبد الله عليه السلام (أنه) قال : إن أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها .

٢٤٤٢ - ٢٨ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا وجمع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشد من الموت ، وكفى بما سلف تفكراً وكفى بالموت واعظاً .

٢٤٤٣ - ٢٩ - أحمد بن محمد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي ، عن العباس بن هلال الشامي مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون .

٢٤٤٤ - ٣٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عباد بن صهيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله عز وجل إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

٢٤٤١ - ٢٧ - مجهول : علي بن الحسن بن علي : مهمل مجهول .

٢٤٤٢ - ٢٨ - مرفوع والحديث مضى سنده وهو غني عن الشرح .

٢٤٤٣ - ٢٩ - مجهول : الشامي لم يسبق له قبل هذا الحديث غيره .

٢٤٤٤ - ٣٠ - حسن موثق : عباد المازني الكلبي البصري تباري ثقة .

— ايلام شخص لمصلحة الغير مع التعويض بأكثر منه بحيث يرضى من وصل اليه الالم مع أن هذه الامور مصالح للأولاد ايضاً فان اولاد المترفين بالنعيم إذا كانوا مثل آبائهم يصير ذلك سبباً لبغيهم وطغيانهم أكثر من غيرهم . .

٢٤٤٥ - ٣١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ابن عرفة عن ابي الحسن عليه السلام قال : إن لله عز وجل في كل يوم ليلة منادياً ينادي : مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله ، فلولا بهائم رتع (١) وصبية رضع وشيوخ ركع (٢) لصب عليكم العذاب صباً ، ترضون به رضاً (٣) .

٢٧٦ (باب الكبائر) ١٠٩

٢٤٤٦ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن ابي جميلة ، عن الجلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « إن تجتنبوا ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » (٤) قال : الكبائر التي اوجب الله عز وجل عليها النار .

٢٤٤٧ - ٢ - عنه ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض اصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ، فكتب : الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات (٥) قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب

٢٤٤٥ - ٣١ - ضعيف : بن عرفة روى حديثاً باب ما يقال عند الغرس .

٢٤٤٦ - ١ - كسابقه : والحديث مكرر سنداً وممتناً وسيأتي مطولاً ومختصراً

٢٤٤٧ - ٢ - صحيح : مضى مختصراً في الحديث السابق وسيأتي .

(١) اكل ما شاء في حصب وسعة . (٢) انحنى كبيراً . (٣) وفي النهاية

الرض : الدق الجريش . والظاهر ان المراد بالعذاب العذاب الدنيوي . وكفى بنا عجزاً وذلاً بسوء فعالنا ان يرحمنا ربنا الكريم ببركة بهاءنا واطفالنا وشيوخنا .

(٤) الآية ٣١ / ٤ . (٥) عطف على (ما وعد الله) اي من اجتنب السبع

الموجبات للنار كفر عنه سيئاته من باب عطف الخاص على العام لأن الكبائر أكثر منها

بعد الهجرة (١) وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف (٢) .

٢٤٤٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً (٣) وقذف المحصنة
والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا
بعد البينة (٤) وكل ما اوجب الله عليه النار .

٢٤٤٨ - ٣ - كسابقه سنداً ومتناً إلا في بعض الفاظه تغيير .

(١) التعرب بعد الهجرة هو العود إلى البادية وتقيم مع الاعراب بعد الهجرة
وحكمه كالمرتد اذا لم يكن لعذر كذا قال ابن الاثير في نهايته ويؤيده ما رواه
الصدوق عن معاني الأخبار عن الامام الصادق (ع) انه قال : التعرب بعد
الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته . وانما نهى عنه لاستلزامه ترك الدين والبعد
عن العلم واليه اشارة الآية والاعراب أشد كفراً . . الخ واما اذا كان بعد الفقه
والعلم فلا يكون تعرباً .

(٢) الزحف : المشي يقال : زحف اليه زحفاً وزحواً من باب منع أي
مشى : ويطلق على الجيش الكبير تسمية بالمصدر . والفرار من العدو بعد الالتقاء
بشرط أن لا يزيدوا على الضعف كبيرة إلا في التحرف لقتال أو التحيز إلى فئة
والمراد بالتحرف لقتال الاستعداد له بأن يصلح آلات الحرب أو يطلب الطعام
والماء لجوعه أو عطشه أو يجتنب عن مواجهة الشمس والريح أو يطلب مكاناً
أحسن أو نحو ذلك . (٣) قد وقع في بعض الروايات أن المتعمد هو أن
يقتله لا يمانه ليكون الخلود بمعناه . (٤) أي بعد أن تبين له تحريمه كما يستفاد
من بعض الأخبار ولما كان ماسوى هذه الست من الكبائر ليس في مرتبة هذه الست
في الكبر ولا في عداها لم يعد معها مفصلاً كانها بمجموعها كواحد مثلاً .

٢٤٤٩ - ٤ - يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله . وقد روي « أن » أكبر الكبائر الشرك بالله .

٢٤٥٠ - ٥ - يونس ، عن حماد ، عن نعمان الرازي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من زنا خرج من الإيمان ومن شرب الخمر خرج من الإيمان ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الإيمان .

٢٠٥١ - ٦ - عنه ، عن محمد بن عبده قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا ، إذا كان على بطنها سلب الإيمان فإذا قام رد إليه وإن عاد سلب قلت : فانه يريد أن يعود ؟ فقال : ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبداً .

٢٤٥٢ - ٧ - يونس ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم » قال : الفواحش الزنا والسرقة واللمم : الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه . قلت : بين الضلال والكفر منزلة ؟ فقال : ما أكثر عرى الإيمان (٥) .

٢٤٤٩ - ٤ - مثل الماضي : وهو مختصر وقد مر مضمونه وسيأتي وسنده .

٢٤٥٠ - ٥ - مجهول : نعمان روى في غير هذا الكتاب : مجهول .

٢٤٥١ - ٦ - كسابقه : محمد النيشابوي ابن خدّاش روى غير هذا الحديث :

٢٤٥٢ - ٧ - موثق : (٥) أجاب (ع) على تحقيق المنزلة بينها بتحقيق بعض

عرى الإيمان ، والمراد بالإيمان مراتبه تشبيهاً بعروة الكوز .

٢٤٥٣ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر ، فقال : هن في كتاب علي عليه السلام سبع : الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البيعة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة ، قال : فقلت : فهذا اكبر المعاصي ؟ قال : نعم ، قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً اكبر أم ترك الصلاة ؟ قال : ترك الصلاة ، قلت : فما عدت الصلاة في الكبائر ؟ فقال : أي شيء أول ما قلت لك ، قلت : الكفر ، قال : فان تارك الصلاة كافر . يعني (*) من غير علة .

٢٣٥٤ - ٩ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن حبيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم ، عن عبد الله ابن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة (١) حتى يعمل أربعين كبيرة

٢٤٥٣ - ٨ - حسن كالصحيح : (*) من كلام المؤلف او بعض الرواة وكونه من كلامه (ع) على سبيل الالتفات بعيد جداً :
٢٤٥٤ - ٩ - ضعيف محمد بن حبيب : لم يذكر في ترجمته غير هذا الحديث .

(١) الجنة : السر والجمع وكان المراد بالجنن الطافه سبحانه التي تصير سبباً لترك المعاصي : فكل كبيرة يستحق منع من الطافه او المراد بالجنن ترك الكبائر فان تركها موجب لغفران الصغائر عند الله وسترها عن الناس فاذا عملها لم يوجب على الله مغفرة صغائره وشرع الناس بالتجسس على عيوبه وهكذا حتى يعمل الأربعين كبيرة فيفتضح عند الله وعند الناس : ولعل المراد بالجنن الطاعات التي هي مكفرة لذنوبه وسائر لعيوبه عن الناس ويؤيده ما روى عن الامام الصادق (ع) ان الصلاة ستر وكفارة لما بينها من الذنوب فهذه ثلاثة وجوه اختارها المجلسي :

فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجن فيوحى الله اليهم أن استروا عبيدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها ، قال : فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه (١) حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح ، فيقول الملائكة : يا رب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبته وإنما لنستحي مما يصنع ، فيوحى الله عز وجل اليهم أن ارفعوا أجنحتكم عنه فاذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الارض ، فيقول الملائكة : يا رب هذا عبدك قد بني مهتوك السر (٢) فيوحى الله عز وجل اليهم : لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه . ورواه ابن فضال عن ابن مسكان :

٢٤٥٥ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس (٣) من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بغد البيعة

٢٤٥٥ - ١٠ - ضعيف : مر مضمونه ومثله وسنده وسيأتي انظر ٢٤٤٦، ٢٤٥٣

(١) اقترف الذنب أذاه وفعله وقارفه قاربه .

(٢) لا يقال : قول الملائكة هذا بناء على أنهم يريدون ستره وهذا ينافي قولهم المذكور قبله لاشغاره بأنهم يريدون هتك ستره . لأننا نقول : دلالة قولهم الأول على ذلك ممنوع لاحتمال أن يكون طلباً لاصلاحه وتوفيقه كما يوحى اليه قوله تعالى : « لو كان لله فيه حاجة » أي كان مستحقاً للطف والتوفيق .

(٣) لعل الثانية عطف بيان للاولى لعدم التباين بينهما في المعنى إذ لا فرق بينا بين اليأس والقنوط ولا بين الروح والرحمة وربما يخص اليأس بالامور الدنيوية والقنوط بالامور الاخرية .

والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف ، فقليل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها ، أنخرجه من الإيمان ، وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين ، أوله انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلال ولذلك يعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرام وأنه يعذب عليها وأنها غير حلال ، فإنه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأول ويخرجه من الإيمان ولا يخرج من الإسلام : ٢٤٥٦ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنا الرجل فارقه روح الإيمان ؟ قال : هو قواه : « وأيدهم بروح منه » ذلك الذي يفارقه .

٢٤٥٧ - ١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان . قال : قلت « له » : أرأيت إن هم (*) ؟ قال : لا ، أرأيت إن هم أن يسرق أتقطع يده ؟ .

٢٤٥٨ - ١٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن صباح بن سيابة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبده : يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا إذا

٢٤٥٦ - ١١ - موثق كالصحيح والحديث سبق سنده ومضمونه برقم ٢٤٤٧ .

٢٤٥٧ - ١٢ - حسن كالصحيح : (*) أى قصده الزنا هل يفارقه روح

الإيمان أو إن كان بعد الزنا قاصداً للعود هل يمنع ذلك عود الإيمان قال : لا . والوجه الأول اظهر .

٢٤٥٨ - ١٣ - مجهول : مضى سنده ومنته انظر الحديث السابق .

كان على بطنها سائب الايمان منه فاذا قام رد عليه ، قلت : فانه اراد أن يعود ؟ ما أكثر ما بهم أن يعود ثم لا يعود .

٢٤٥٩ - ١٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : الكبائر سبعة (*) : منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد اليقظة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً ، قال : والتعرب والشرك واحداً (١) ٢٤٦٠ - ١٥ - أبان ، عن زباد الكناسي (*) قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : والذي إذا دعاه ابوه لعن اباه والذي إذا أجابه ابنه يضربه (٢).

٢٤٦١ - ١٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، رفعة ، عن محمد بن داود الغنوي ، عن الاصبغ بن نباتة قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صاوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو

٢٤٥٩ - ١٤ - ضعيف : (*) كان التاء بتأويل الكبيرة بالذنب أي لم يكن من تصحيف النساخ وليست لفظة (سبعة) في الوافي (١) آخر الحديث اعتذار عما يتراءى : أي من المخالفة بين الاجمال والتفصيل في العدد فذكره بعده من قبيل ذكر الخاص بعد العام لبيان الفرد الخفي .

٢٤٦٠ - ١٥ - كسابقه : يمكن ان يكون عطفاً على الخبر السابق بأن الكناسي روى الخبر السابق مع هذه الزيادة :

٢٤٦١ - ١٦ - مرفوع : الغنوي لم يسجل اسمه في كتب الرجال :

(٢) يضربه من الضرب او من الاضرار وهما داخلان في العقوق .

مؤمن ، فقد ثقل علىّ هذا وخرج منه صدري حين اذعم أن هذا العبد يصلى صلاتى ويدعو دعائى ويناكحنى وأنا كحه وبوارثنى وأوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه ، فقال : امير المؤمنين صلوات الله عليه : صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله : خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وانزلهم ثلاث منازل وذلك قول الله عز وجل فى الكتاب : أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون(١) فأما ما ذكر من امر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة أرواح : روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة أصابوا لذىذ الطعام نكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم(٢) ثم قال : قال الله عز وجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » ثم قال : فى جماعتهم « وايدهم بروح منه » (٣) يقول : اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم ذكر أصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم جعل الله فيهم أربعة ارواح : روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن ، فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الأربعة حتى تأتى عليه حالات ، فقال

(١) اشارة الى قوله سبحانه فى سورة الواقعة « وكنتم ازواجاً ثلاثة فاصحاب

الميمنة . . . الخ » (٢) هاتان الفقرتان ليسا فى البصائر وعلى ما فى الكتاب كأن الذنب هنا مادل على ترك الاولى او كناية عن عدم صدورهما (٣) الآية ٢٥٣ / ٢ :

الرجل : يا أمير المؤمنين ما هذه الحالات ؟ فقال : أما أوليهن فهو كما قال الله عز وجل : « ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً » (١) فهذا ينقص منه جميع الأرواح وليس بالذي يخرج من دين الله لأن الفاعل به رده إلى أرذل عمره فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الإيمان وليس بضره شيئاً ، وفيهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به أصبح بنات آدم لم يحن إليها (٢) ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا الحال خير (٣) لأن الله عز وجل هو الفاعل به وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيتشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة ، فاذا لامسها نقص من الإيمان وتفصى منه (٤) فليس يعود فيه حتى يتوب ، فإذا تاب تاب الله عليه وإن عاد أدخله الله نار جهنم ، فأما أصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم » يعرفون محمدًا والولايه في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم « وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون » « الحق من ربك (انك الرسول اليهم) فلا تكونن

-
- (١) الآية ٧٠ / ١٦ : سيأتي في الروضة أن أرذل العمر مائة سنة .
 (٢) « أصبح بنات » أي أحسن وجهاً . وفي بعض النسخ « أحسن بنات آدم » : وقوله : « لم يحن » أي لا يشتاق إليها . وقوله : « لم يقم » أي إليها لطلبها ومراودتها . (٣) والحال صفة فذكر ومؤنث فيقال : حال حسن وحسنة . وفي بعض النسخ « بحال خير » : (٤) بالفاء والصاد المهملة أي خرج من الإيمان أو خرج الإيمان منه .

من الممترين (١) « فلما جمحدوا ما عرفوا ابتلاهم (الله) بذلك فسلبهم روح الإيمان وأسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم أضافهم الى الانعام (٢) ، فقال : ان هم الا كالانعام » لأن الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن ، فقال السائل : احييت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين :

٢٤٦٢ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنا الرجل فارقه روح الإيمان ؟ قال : فقال : هو مثل قول الله عز وجل (: « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون (٣) ») ثم قال : غير هذا أبين منه ، ذلك قول الله عز وجل (: « وأيدهم بروح منه » هو الذي فارقه .

٢٤٦٣ - ١٨ - يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٤) » الكبائر فما سواها قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء قال : نعم (٥) .

٢٤٦٢ - ٧ - صحيح : مضى مضمونه برقم ٢٤٥٦ ، ٢٤٥٧ وسنده .
٢٤٦٣ - ١٨ - موثق كالصحيح : وهو مكرر مما سيأتي متنه وسنده كذلك .

(١) الآية ١٤٦ ، ١٤٧ / ٢ . (٢) ٤٤ / ٢٥ (٣) ما بين القوسين ليس في بعض النسخ وهو اظهر وعلى تقديره فصدر الآية « يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » سورة البقرة آية ٢٦٨ . وقوله سبحانه : « تنفقون » حال مقدرة من فاعل « تيمموا » ويجوز أن يتعلق به منه ويكون الضمير للخبيث . (٤) ٤٨ / ٤ (٥) قوله : « في الاستثناء » اي في التعليق بالمشيئة .

٢٤٦٤ - ١٩ - يونس ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء ان يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم .

٢٤٦٥ - ٢٠ - يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً (١) » قال : معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي اوجب الله عليها النار :

٢٤٦٦ - ٢١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن محمد بن حكيم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : الكبائر تخرج من الإيمان فقال : نعم وما دون الكبائر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن :

٢٤٦٧ - ٢٢ - ابن ابي عمير ، عن علي (بن) الزيات ، عن عبيد بن زرارة قال : دخل ابن قيس الماصر وعمر بن ذر — واظن معها ابو حنيفة — على ابي جعفر عليه السلام فتكلم ابن قيس الماصر فقال : انا لا نخرج اهل دعوتنا وأهل ملتنا من الايمان في المعاصي والذنوب ، قال : فقال له ابو جعفر عليه السلام : يا ابن قيس اما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب انت واصحابك حيث شئت .

٢٤٦٤ - ١٩ - كسابقه : مسبق سنده ومتمنه انظر الحديث السابق :

٢٤٦٥ - ٢٠ - صحيح : سنده مكرر ومضمونه ومعناه .

٢٤٦٦ - ٢١ - حسن : محمد بن الحكيم الخثعمي حيث يروى عن ابي الحسن :

٢٤٦٧ - ٢٢ - مجهول : ابن الزيات لم يسجل له ترجمة فهو مهمل .

(١) الآية ٢٦٩ / ٢ .

٣٤٦٨ - ٢٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن عبد الله بن سنان قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل
يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت ، هل يخرج له ذلك من الإسلام وان
عذب كان عذابه كعذاب المشركين ام له مدة وانقطاع ؟ فقال : من
ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انها حلال اخرجته ذلك من الاسلام وعذب
اشد العذاب وان كان معترفاً انه اذنب ومات عليه اخرجته من الإيمان ولم
يخرجه من الإسلام وكان عذابه اهن من عذاب الأول .

٢٤٦٩ - ٢٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال : حدثني ابو جعفر صلوات الله عليه قال :
سمعت ابي يقول : سمعت ابي موسى ابن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو
بن عبيد (٥) على ابي عبد الله عليه السلام فلما سلم وجلس تلا هذه الآية :
« الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش » (١) ثم امسك ، فقال له ابو عبد الله
عليه السلام : ما اسكتك ؟ قال : احب ان اعرف الكبائر من كتاب الله
عز وجل ، فقال : نعم يا عمرو اكبر الكبائر الإشراف بالله ، يقول الله :
« ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة » (٢) وبعده الياض من روح الله
لأن الله عز وجل يقول : « انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون » (٣)
ثم الامن لمكر الله ، لأن الله عز وجل يقول : « فلا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون » (٤) ومنها عقوق الوالدين ، لان الله سبحانه جعل العاق

٢٤٦٨ - ٢٣ - صحيح : مر مضمونه وسيأتى وكذا سنده :

٢٤٦٩ - ٢٤ - كسابقه : (٥) الظاهر ان عمر بن عبيد المعتزلي المعروف .

(١) الآية ٣٢ / ٥٣ . (٢) ٧٢ / ٥ والآية في المصاحف هكذا لانه من

يشرك بالله (٣) ٨٧ / ١٢ . (٤) الآية ٩٩ / ٧

جباراً شقيماً (١) وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، لأن الله عز وجل يقول : « فجزاؤه جهنم خالداً فيها . . الى آخر الآية (٢) » وقذف المحصنة ، لأن الله عز وجل يقول : « لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم (٣) » وأكل مال اليتيم ، لأن الله عز وجل يقول : « انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً (٤) » والفرار من الزحف ، لأن الله عز وجل يقول : « ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير (٥) » وأكل الربا لأن الله عز وجل يقول : « الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي ينخبطه الشيطان من المس (٦) » والسحر ، لأن الله عز وجل يقول : « ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق (٧) » والزنا ، لأن الله عز وجل يقول : « ومن يفعل ذلك يلق اثمًا يضاعف له للعذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً (٨) » واليمين الغموس الفاجرة (٩) لأن الله عز وجل يقول : « الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة (١٠) » والغلول لأن الله

(١) اشاره الى قوله سبحانه في سورة مريم : « وبرأ بوالدتي ولم أك جبار شقيماً » (٢) ٩٣ / ٤ . (٣) ٢٣ / ٢٤ « لعنوا في الدنيا » اي ابعدوا من رحمة الله (٤) ١٠ / ٤ (٥) ١٦ / ٨ قوله : « متحرفاً . . . اه » حال ، يريد الكر بعد الفر تغرير العدو فانه من مكائد الحرب (٦) ٢٧٧ / ٢ . اي الذي يصرعه الشيطان من الجنون ومن المس متعلق بتخيط ومن للتبيين . (٧) ١٠٢ / ٢ اي الذي اشترى السحر بدين الله . والخلاق : النصيب . (٨) ٦٩ / ٢٥ وقوله : « يلق اثمًا » اي عقوبة وجزاء لما فعل : وقوله : « يخلد فيه مهاناً » اي يدوم في العذاب مستخفياً . (٩) في النهاية اليمين الغموس هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتي يقطع بها الخالف مال غيره ، سميت غموساً لانها تغمس صاحبها في الاثم في النار وفعل للمبالغة : (١٠) الآية ٧٧ / ٣ .

عز وجل يقول : « ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة (١) » ومنع الزكاة المفروضة ، لأن الله عز وجل يقول : فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم (٢) » وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله عز وجل يقول : « ومن يكتتمها فإنه آثم قلبه (٣) » وشرب الخمر لأن الله عز وجل نهى عنها كما نهى عن عبادة الاوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لأن الله عز وجل يقول : « اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار (٤) » قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم .

باب

٢٧٧ (استصغار الذنب) ١١٠

٢٤٧٠ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن ابي أسامة زيد الشحام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها لا تغفر ، قلت : وما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول : طوبى لي او لم يكن لي غير ذلك :

٢٤٧١ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن

٢٤٧٠ - ١ - حسن كالصحيح : وهو مختصر وسيأتي مطولاً برقم ٢٤٧١

٢٤٧١ - ٢ - موثق : وسنده سبق وسيأتي مضمونه في الحديث اللاحق .

(١) ١٦١ / ٣ . والغلول : الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة

(٢) الآية ٣٥ / ٩ : (٣) ٢٨٣ / ٢ (٤) الآية ٢٦ / ١٣ .

عيسى ، عن سماعة قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب ، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف .

٢٤٧٢ - ٣ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال والحجال ، جميعاً ، عن ثعلبة ، عن زباد قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء (١) فقال لأصحابه : ائتوا بحطب ، فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب قال : فليأت كل انسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه ، بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : لياكم والمحقرات من الذنوب ، فان اكل شيء طالباً ، الا وإن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين (٢) .

باب

٢٧٨ (الإصرار على الذنب) ١١١

٢٤٧٣ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن محمد النهيك عن عمار بن مروان القندي ، عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع

٢٤٧٢ - ٣ - مجهول : سنده ومضمونه وبعض منه في الحديث ٢٤٦٩ .

٢٤٧٣ - ١ - كسابقه : النهيك ثقة قليل الحديث له حديث في باب نواذر في كتاب العنق والعشرة في باب حق الجوار . القندي مهمل .

(١) قرعاء اي لا بيات فيها . (٢) اشارة الى قوله سبحانه في سورة يس آية ١٢ . « ونكتب ما قدموا . الخ » .

الاستغفار .

٢٤٧٤ - ٢ - ابو على الاشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل : « ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (١) » قال : الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار .

٢٤٧٥ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه .

باب

٢٧٩ (فى اصول الكفر وأركانه) ١١٢

٢٤٧٦ - ١ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد ، فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة ، حمله الحرص على ان اكل منها وأما الاستكبار فابليس حيث امر بالسجود لآدم فأبى وأما الحسد فابننا آدم حيث قتل

٢٤٧٤ - ٢ - ضعيف : والحديث مضى نحو منه . مختصراً وسيأتى ٢٤٩٠ .

٢٤٧٥ - ٣ - كسابقه : سبق مثله مطولاً ومختصراً وسنده مضى مراراً .

٢٤٧٦ - ١ - صحيح : بكر لعله الازدي سبق برقم ٢٠٨٨

(١) الآية ١٣٥ / ٣ وقوله سبحانه : « وهم يعلمون » حال اى ولم يصروا

على قبيح فعلهم عالمين به .

احدهما صاحبه (١) .

٢٤٧٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : اركان
الكفر اربعة : الرغبة والرغبة (٢) والسخط والغضب .

٢٤٧٨ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي
عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وآله ان اول ما
عصى الله عز وجل به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب
النوم وحب الراحة وحب النساء (٣) .

٢٤٧٧ - ٢ - ضعيف : والحديث مختصر وقد مضى مضمونه وسنده .

٢٤٧٨ - ٣ - كسابقه : سنده مكرر وكذا نحو من معنا ومضمونه .

(١) كأن المراد باصول الكفر ما يصير سبباً للكفر أحياناً وللکفر ايضاً معان
كثيرة منها ما يتحقق بانكار الرب سبحانه والاحاد في صفاته ومنها ما يكون بمعصية
الله ورسوله ومنها ما يكون بكفر نعم الله تعالى الى ان ينتهي الى ترك الاولى
فالحرص يمكن ان يصير داعياً الى ترك الاولى او ارتكاب صغيرة او كبيرة حتى
ينتهي الى جحود بوجوب الشرك والخالود فما في آدم (ع) كان من الاول ثم تكامل
في اولاده حتى انتهى الى الاخير، فصح انه اصل الكفر وكذا سائر الصفات
(ملخصاً) . (٢) الرغبة الحرص في متاع الدنيا . والرغبة الخوف من زوال متاع
الدنيا . (٣) أي الافراط في تلذذ الصفات بحيث ينتهي الى ارتكاب الحرام او ترك
السنن والاشتغال عن ذكر الله ، او حب دنيا المذمومة وحب الرئاسة بالجور والظلم
وحب الطعام بحيث لا يبالي حصل من حلال او حصل من حرام وحب النوم
بحيث يصير مانعاً عن الطاعات الواجبة والمندوبة وكذا حب الراحة وحب النساء :

٢٤٧٩ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام ان رجلا من خثعم (*) جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اي الاعمال ابغض الى الله عز وجل ؟ فقال : الشرك بالله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : قطيعة الرحم ، قال : ثم ماذا ؟ قال : الامر بالمنكر والنهي عن المعروف :

٢٤٨٠ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسن بن عطية ، عن يزيد الصايغ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل على هذا الأمر (١) ان حدث كذب وان وعد اخلف وان ائتمن خان ، ما منزلته ؟ قال : هي ادنى المنازل من الكفر وليس بكافر .

٢٤٨١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب :

٢٤٨٢ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ، عن داود بن النعمان ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال : ألا اخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال صلى الله عليه وآله : الذي يمنع رفته (٢) ويضرب

٢٤٧٩ - ٤ - كالماضي (*) خثعم ابو قبيلة من سعد .

٢٤٨٠ - ٥ - كسابقه : يزيد هو احد الكذابة المشهورين .

٢٤٨١ - ٦ - مثل السابق والحديث سبق نحوه منه برقم ٢٤٧٣ وسنده :

٢٤٨٢ - ٧ - حسن موثق كالصحيح : مطول وسيأتي بعض منه برقم ٢٤٨٣

(١) أي مصدق بفرض اطاعتكم . (٢) الرشد بالكسر : العطاء والصلة —

عبدہ ویتزود وحده ، فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ، ثم قال : ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الذي لا يرجي خيره ولا يؤمن شره ، فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ، ثم قال : ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه .

٢٤٨٣ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض اصحابه ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم انه مسلم : من اذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، ان الله عز وجل قال : في كتابه : « ان الله لا يحب الخائنين (١) » وقال : « ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين (٢) » وفي قوله عز وجل : « واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً (٣) » .

٢٤٨٤ - ٩ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى

٢٤٨٣ - ٧ - ضعيف : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٤٨٤ - ٩ - مرسل : سبق بعض من الحديث برقم ٢٤٨١ وسنده .

— وقوله : « يضرب عبده » اي من غير ذنب او زائداً على القدر المقرر او مطلقاً ، فإن العفو من احسن الخصال وقوله : « ویتزود وحده » اي يأكل زاده وحده من غير رفيق مع الامكان او انه لا يعطى من زاده غيره شيئاً من عياله وغيرهم . (١) الآية ٥٨ / ٨ . (٢) ٧ / ٢٤ : (٣) ٥٤ / ١٩

الله عليه وآله : ألا أخبركم بأبعدكم مني شبعاً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الفاحش المتفحش البذي (١) البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب ، البعيد من كل خير يرجى ، غير المأمون من كل شر يتقى :

٢٤٨٥ - ١٠ - الحسين بن محمد (، عن معلى بن محمد) عن منصور ابن العباس ، عن علي بن اسباط ، رفعه الى سلمان(*) قال : إذا أراد الله عز وجل هلاك عبد نزع منه الحياء (٢) ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا خائناً مخوناً فإذا كان خائناً مخوناً نزعته منه الأمانة فإذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا فظاً غليظاً فإذا كان فظاً غليظاً نزعته منه ربة الإيمان (٣) لم تلقه إلا شيطاناً ملعوناً .

٢٤٨٦ - ١١ - علي ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث ملعونات ملعون من فعلهن : المتغوط في ظل

٢٤٨٥ - ١٠ - ضعيف : (*) موقوف لكن سلمان درجته قريبة من العصمة

٢٤٨٦ - ١١ - مجهول : الكرخي : روى في الكتب الاربعة .

(١) البذاء بالمد : الفحش في القول وفلان بذي اللسان . والمختال : ذو الخيلاء والمتكبر (٢) اي سلب التوفيق منه حتى يخلع لباس الحياء وهو خلق يمنع من اللقبائح والتقصير في حقوق الخلق والخالق فإذا نزع منه الحياء المانع من ارتكاب القبائح لم تلقه إلا خائناً . والمخزون يحتمل ان يكون بفتح الميم وضم الخاء ، أي يخوته الناس فذمه باعتبار انه السبب فيه . او المراد انه يخون نفسه ايضاً ويجعله مستحقاً للعقاب فهو خائن لغيره وللنفس وبهذا الاعتبار مخزون ، ففي كل خيانة خيانتان . (٣) لسلب اكثر لوازمه وصفاته عنه وقواه : « لم تلقه الا شيطاناً » أي شبيهاً به في الصفات او بعيداً من الله ومن هدايته وتوفيقه .

النزال والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المعربة (١) :

٢٤٨٧ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،
عن ابراهيم الكرخي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : ثلاث ملعون من فعلهن : المتغوظ في ظلى النزال
والمانع الماء المنتاب والساد الطريق المسلوك :

٢٤٨٧ - ١٢ - كسابقه : مضى متناً في الحديث السابق وسنده مضى :

(١) المراد بظل النزال تحت سقف او شجرة ينزلها المسافرين وقد يعم بحيث
يشمل المواضع المعدة لنزولهم وإن لم يكن فيه ظل : لاشتراك العلة أو بحمله على
الاعم والتعبير بالظل بكونه غالباً كذلك وقواه : « المانع الماء المنتاب » الماء
مفعول اول للمانع اما مجرور بالاضافة من باب الضارب الرجل أو منصوب على
المفعولية والمنتاب اسم فاعل بمعنى صاحب النوبة فهو مفعول ثان وهو من
الانتياح افتعال من النوبة ويحتمل أن يكون اسم مفعول صفة للماء من انتاب فلان
القوم أي أتاها مرة بعد أخرى والماء المنتاب هو الذي يرد عليه الناس متناوبة
ومتبادلة لعدم اختصاصه بأحد هو كالماء المملوك المشترك بين جماعة ، فلمن المانع
لأحدهم في نوبته وقوله « والساد الطريق المعربة » بالعين المهملة على بناء المفعول
اي الواضحة التي ظهر فيها اثر الاستطراق . في النهاية : الاعراب : الابانة
والافصاح وفي اكثر النسخ « المقربة » بالقاف أخر بغد منه فان لم يكن طريق
آخر فبطريق اولى وهذه النسخة موافقة لروايات العامة لكنهم فسروه على وجه
آخر . قال في النهاية : فيه من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله . المطربة واحدة
والمطارب وهي طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل : هي الطرق الضيقة
المتفرقة ، يقال : طربت عن الطريق اي عدلت عنه : والمقربة : طريق صغير
ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب .

٢٤٨٨ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى بن ابراهيم ، عن ابيه ، جميعاً عن ابن محبوب : عن ابن رثاب ، عن ابى حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : إن من شرار رجالكم البهات (١) الجري الفحاش ، الآكل وحده والمانع رفته والضارب عبده والملجى عياله إلى غيره .

٢٤٨٩ - ١٤ - على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن ميسر ، عن ابيه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لعنتهم وكل نبي مجاب (٢) . الزائد فى كتاب الله والتارك لسنتي والمكذب بقدر الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والمستأثر (٣) بالبيء والمستحل له .

٢٨٠ « باب الرياء » ١١٣

٢٤٩٠ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر ابن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال لعباد بن كثير البصري فى المسجد : ويلك يا عباد إياك والرياء فإنه من عمل لغير الله وكله الله إلى من عمل له .

٢٤٨٨ - ١٣ - حسن كالصحيح : سبق سنده ومثله فى الحديث ٢٤٨٠ .

٢٤٨٩ - ١٤ - مجهول : ميسر : ابن عبد العزيز النخعي سبق برقم ٢١٢٧ .

٢٤٩٠ - ١ - ضعيف : ابن القداح هو عبد الله بن ميمون سبق برقم ٥٧، ٢٧١٠

(١) البهات مبالغة من البهتان . والجري : بالباء المشددة وبالهزة ايضاً على

فعل وهو المقدام على القبيح : (٢) مستجاب الدعوة : (٣) استبد به نفسه .

٢٤٩١ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فإنه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله (١) .

٢٤٩٢ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن أبي المغرا ، عن يزيد بن خليفة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كل رياء شرك ، إنه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله .

٢٤٩٣ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » (٢) قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله إنما يطلب تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس ، فهذا الذي أشرك بعبادة ربه ، ثم قال : ما من عبد أسر خيراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له خيراً وما من عبد أسر شراً فذهبت الأيام أبداً حتى يظهر الله له شراً .

٢٤٩٤ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

٢٤٩١ - ٢ - حسن موقوف : وسيأتي مثله في الحديث اللاحق .

٢٤٩٢ - ٣ - ضعيف : يزيد بن خليفة الحارثي مضى ١٦٣٩ .

٢٤٩٣ - ٤ - مجهول : جراح له كتاب واخبار . والحديث مضى ٢٢٣٣ .

٢٤٩٤ - ٥ - كسابقه : بعض منه سيأتي ٢٥٠٥ وبدل (عمل) عمله .

(١) كناية عن القبول . (٢) الآية ١١٠ / ١٨ :

محمد بن عرفة قال : قال لي الرضا عليه السلام : ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة ، فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل (١) ويحك ما عمل أحد عملاً إلا رداؤه الله به إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر :

٢٤٩٥ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن

الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : إني لأتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية « الإنسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره » (٢) يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يتقرب الى الله (٣) عز وجل بخلاف ما يعلم الله تعالى ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة رداؤه الله رداءها (٤) إن خيراً فخير وإن شراً فشر :

٢٤٩٦ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به (٥) فإذا صعد بحسناته يقول الله عز وجل :

٢٤٩٥ - ٦ - صحيح : مكرر سنداً وممتناً وسيأتي برقم ٢٥٠٣ .

٢٤٩٦ - ٧ - ضعيف : سنده وسند الحديث اللاحق متحدان .

(١) أي الى عمله . (٢) الآية ١٤ ، ١٥ / ٧٥ : معاذيره يعني لو جاء

بكل ما يمكن أن يعتذر به ، جمع معذار وهو العذر أو جمع معذرة على غير قياس كاللناكير في المنكر فإن قياسه معاذر . قاله البيضاوي .

(٣) يعني يفعل ما يفعله المتقرب وبأي مما يتقرب به وإن كان ينوي به أمراً آخر :

(٤) استعير الرداء للحالة التي تظهر على الإنسان وتكون بصلاحه أو فساده .

(٥) الابتهاج : السرور . وقوله « يصعد بعمل العبد » أي يشرع في

الصعود وقوله : « فإذا صعد » أي تم صعوده ووصل إلى موضع يعرض فيه

الاعمال على الله تعالى وقوله « بحسناته » من قبيل وضع المظهر موضع المضمهر ،

تصريحاً بأن العمل من جنس الحسنات .

اجعلوها في سجين (١) إنه ليس إياي اراد بها .

٢٤٩٧ - ٨ - وبإسناده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ثلاث علامات للمرائي : ينشط (٢) إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع اموره .

٢٤٩٨ - ٩ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : أنا خير شريك ، من أشرك معي غيري في عمل عمله لم اقبله إلا ما كان لي خالصاً .

٢٤٩٩ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن داود ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اظهر للناس ما يحب الله وبارز الله بما كرهه (٥) لقي الله وهو ماقت له .

٢٥٠٠ - ١١ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن صفوان ، عن فضل أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيئاً ، اليس يرجع إلى نفسه فيعلم

٢٤٠٧ - ٨ - كسابقه : سنده مكرر من الحديث السابق ومضمونه .

٢٤٩٨ - ٩ - كالماضي : علي الكوفي روى اخبار في الكتب الاربعة .

٢٤٩٩ - ١٠ - مختلف (٥) المحاربة لله سبحانه : عصيان العبد له جهرة .

٢٥٠٠ - ١١ - صحيح بسنده مضمي بعض منه ٢٤٩٤ وسيأتي برقم ٢٥٠٣ .

(١) أي اثبتوا تلك الاعمال ، او التي تزعمون أنها حسنات في ديوان الفجار الذي هو في سجين كما قال تعالى : « إن كتاب الفجار لفي سجين » .

(٢) نشط كسمع نشاطاً بالفتح : طابت نفسه للعمل وغيره . والكسل محرّكة : التناقل عن الشيء والفتور فيه .

أن ذلك لىس قول الله عز وجل يقول : « بل الانسان على نفسه بصيرة »
إن السريرة إذا صحت قويت العلانية .

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن فضالة ،
عن معاوية عن الفضيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٥٠١ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر
ابن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال ابو عبد الله
عليه السلام : مامن عبد يسر خيراً الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له شراً

٢٥٠٢ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن
اسباط ، عن يحيى بن بشير ، عن أبيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام
قال : من أراد الله عز وجل بالقليل من عمله أظهر الله له (١) أكثر مما
أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه وسهر من ليله أبي الله عز
وجل إلا أن يقلله في عين من سمعه .

٢٥٠٣ - ١٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن
السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه في علانيتهم
طمعاً في الدنيا ، لا يريدون به ما عند ربهم ، يكون دينهم رياء ،
لا يخالطهم خوف ، يعمهم الله بعقاب ، فيدعونه دعاء الغريق فلا

٢٥٠١ - ١٢ - ضعيف : مضى سنده ومنتنه في الحديث المطول برقم ٢٤٩٢ .

٢٥٠٢ - ١٣ - كسابقه : يحيى النبال له حديث آخر في باب السكر .

٢٥٠٣ - ١٤ - مثل السابق : سبق مكرراً سنده وضمونه وسيأتي .

(١) في بعض النسخ « أظهره الله له » فالضمير للقليل او العمل واكثر صفة

المفعول المطلق :

يستجيب لهم .

٢٥٠٤ - ١٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : إني لأنعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الآية « بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره » يا أبا حفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من أسر سريرة الله ردها إن خيراً فخير وإن شراً فشر .

٢٥٠٥ - ١٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : الإبقاء على العمل أشد من العمل ، قال : وما الإبقاء على العمل ؟ قال : يصل الرجل بصلاة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرّاً ثم يذكرها فتمحى فكتب له علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياءاً .

٢٥٠٦ - ١٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر ابن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة ، فإن من عمل لغير الله وكله الله إلى عمله

٢٥٠٧ - ١٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن

٢٥٠٤ - ١٥ - صحيح : مر سنده ونحو منه برقم ٢٤٩٤ :

٢٥٠٥ - ١٦ - ضعيف : والحديث مكرر السند ظاهر المعنى :

٢٥٠٦ - ١٧ - كسابقه مضى برقم ٢٤٩٣ بلفظ (عمل) بدل (عماله) :

٢٥٠٧ - ١٨ - حسن كالصحيح (٥) أي يعمل لأجل حب الظهور .

الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسره ذلك ؟ قال : لا بأس ، ما من احد إلا وهو يحب أن يظهر له في الناس الخير ، إذ لم يكن صنع ذلك لذلك (*) .

٢٨٠ (باب طلب الرئاسة) ١١٣

٢٥٠٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر ابن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام أنه ذكر رجلاً فقال : انه يحب الرئاسة ، فقال : ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضر في دين المسلم هو الرئاسة .

٢٥٠٩ - ٢ - عنه ، عن احمد ، بن سعيد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من طلب الرئاسة هلك :

٢٥١٠ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترءسون ، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلا هلك وأهلك (١) :

٢٥١١ - ٤ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع وغيره رفعوه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ملعون من ترأس (*) ، ملعون من هم بها ،

٢٥٠٨ - ١ - صحيح : سبق مكرراً سنده وضمونه وسيأتي برقم ٢٥١٢ :

٢٥٠٩ - ٢ - مرسل سعيد واخوه ثقتان كوفي سكن بغداد ومات بها .

٢٥١٠ - ٣ - صحيح : مر سنده وضمونه وسيأتي مثله :

٢٥١١ - ٤ - مرفوع : (*) ادعاهما بغير حق فان التفضل غالباً للمتكلف :

(١) خفق الارض بنعله وكل ضرب بشيء عريض خفق :

ملعون من حدث بها نفسه .

٢٥١٢ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن ايوب ، عن أبي عقيلة الصيرفي (١) قال : حدثنا كرام ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إياك والرياسة وإياك أن تطأ أعقاب الرجال ، قال : قلت : جعلت فداك أما الرياسة فقد عرفتتها وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثنا ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال (٢) فقال : لي ليس حيث تذهب ، إياك أن تنصب رجلاً دون الحجّة ، فتصدقه في كل ما قال :

٢٥١٣ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تك ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فانك موقوف ومسؤول لا محالة (٣) فان كنت صادقاً صدقناك وإن كنت كاذباً كذبناك :

٢٥١٤ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور

٢٥١٢ - ٥ - مجهول الصيرفي : لحسن بن أيوب له كتاب النوادر :
٢٥١٣ - ٦ - كسابقه : سبق سنده وضمونه في الحديث المختصر ٢٠٥٧ .
٢٥١٤ - ٧ - ضعيف : مر مثله برقم ٢٥٠٨ بلفظ طلب بدل اراد .

(١) في أكثر النسخ « عن أبي عقيل » وفي بعضها « عن أبي عقيلة » :
(٢) أي مشيت خلفهم لأخذ الرواية عنهم فأجاب عليه السلام بأنه ليس الغرض النهي عن ذلك بل الغرض النهي عن جعل غير الامام المنصوب من قبل الله تعالى بحيث تصدقه في كل ما يقول . وقيل وطوء العقب كناية عن الاتباع في الفعال واكتفى في تفسيره بأحدهما لاستلزامه الآخر غالباً .
(٣) ناظر إلى قوله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » .

ابن العباس ، عن ابن مباح عن أبىه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أراد الرئاسة هلك .

٢٥١٥ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أترى لا أعرف خياركم من شراركم ؟ بلى والله وإن شراركم من أحب أن يوطأ عقبه ، إنه لا بد من كذاب أو عاجز الرأي (١) .

باب

٢٨١ « اختتال الدنيا بالدين » ١١٤

١٥١٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل يقول ويل (*) للذين يختلون (٢) الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبى يغترون أم علي يجترئون ، فبى حلفت لأن يحن لهم فتنة ترك الحليم منهم حيراناً (٣) .

٢٥١٥ - ٨ - سبق سنده مكرراً ومضمونه انظر رقم ٢٥١١ .

٢٥١٦ - ١ - مختلف فيه (*) الهلاك والعذاب لطالب الدنيا بالآخرة بالخديعة .

(١) أي من أحب أن يوطأ عقبه لا بد أن يكون كذاباً أو عاجز الرأي لأنه لا يعلم جميع ما يسأل عنه فإن أجاب عن كل ما سأل فلا بد من الكذب وإن لم يجب عما لا يعلم فهو عاجز الرأي أو المعنى أنه لا بد في الأرض من كذاب يطلب الرئاسة ومن عاجز يتبعه . (٢) خنته وخانله أي خادعه . (٣) يقال : أناح الله لفلان كذا أي قدره له وأنزله به وتناح له الشيء .

باب

٢٨٢ (من وصف عدلاً وعمل بغيره) ١١٥

٢٥١٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن يوسف البراز ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام « أنه » قال : إن « من » أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم عمل بغيره
٢٥١٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن قتيبة الأعشى عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره .

٢٥١٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن من اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه الى غيره .

٢٥٢٠ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في قول الله عز وجل « فكذبوا فيها هم والغاؤون » (١) قال : يا أبا بصير هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

٢٥٢١ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

٢٥١٧ - ١ - ضعيف : مكرر سنداً ومتناً انظر الحديث اللاحق .

٢٥١٨ - ٢ - ضعيف : سبق متناً وسنداً وسيأتي .

٢٥١٩ - ٣ - حسن كالصحيح : مثله في الحديث السابق وما قبله .

٢٥٢٠ - ٤ - مجهول : الحسين مهمل : عبد الله الكاهلي الظاهر ممدوح .

٢٥٢١ - ٥ - مثل الماضي : علي وخيثة سبقا في الحديث رقم ٢٢٣ .

(١) الآية ٩٤ / ٢٦ ، والكبكة تكرير الكب لتكرير معناه ؛

ابن ابي عمير ، عن علي بن عطية ، عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أبلغ شيعتنا أنه لن ينال ما عند الله إلا بعمل وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم يخالفه إلى غيره :

٢٨٣ (باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال) ١١٦

٢٥٢٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : إياكم والمراء والخصومة فانها يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق .

٢٥٢٣ - ٢ - وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة من أي باب شاء : من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وان كان محقاً .

٢٥٢٤ - ٣ - وباسناده قال : من نصب الله غرضاً للخصومات أوشك ان يكثر الانتقال (١) .

٢٥٢٥ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عمار بن مروان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا تمارن حليماً ولا سفياً ، فان الحليم يقلبك (٢) والسفيه يؤذيك :

٢٥٢٢ - ١ - ضعيف : سنده مكرر وكذا نحو منه في الحديث اللاحق .

٢٥٢٣ - ٢ - كالاول : سبق سنده ونحو منه في الحديث اللاحق :

٢٥٢٤ - ٣ - كسابقه : سنده مكرر من الحديث السابق وما قبله .

٢٥٢٥ - ٤ - مجهول عمار القندي مجهول بـ ٢٤٧٢ واليشكري ثقة ٦١٦ :

(١) : من الحق الى الباطل . (٢) : يغيظك . القلاء البغض . وفي بعض

النسخ (يغلبك) .

٢٥٢٦ - ٥ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كاد جبرئيل عليه السلام (١) بأنبيي إلا قال : يا محمد اتق شحناء (٢) الرجال وعداوتهم :

٢٥٢٧ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الكندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله اياك وملاحاة الرجال (٣) .

٢٥٢٨ - ٧ - عنه (*) ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اياكم والمشاركة (٤) فانها تورث المعرة وتظهر المعورة .

٢٥٢٩ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اياكم والخصومة ، فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (٥) .

٢٥٢٦ - ٥ - حسن كالصحيح : عمر السابري وابن ذبيان سبق ٩١٧ ثقتان.

٢٥٢٦ - ٦ - صحيح : الكندي بن الحسن الجحدري عربي ثقة له كتب

٢٥٢٨ - ٧ - صحيح (*) الضمير يعود الى احمد بن محمد في الحديث والسابق

٢٥٢٩ - ٨ - مجهول العابد بن بجاد كان فاضلاً خيراً ثقة له كتاب

(١) في بعض النسخ (ما كان) . (٢) الشحناء : البغضاء والعداوة .

(٣) : مقالاتهم ومخاصمتهم : (٤) المشاركة : المخاصمة والمعرة : الأثم

والاذى والعزم والدية والخيانة وقوله : « تظهر المعورة » اي العيوب المستورة :

(٥) جمع الضغينة وهي الحقد .

٢٥٣٠ - ٩ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، عن ابن أبى عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان جبرئيل عليه السلام يأتىنى إلا قال : يا محمد اتق شحنة الرجال وعداوتهم .

٢٥٣١ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أتانى جبرئيل عليه السلام قط إلا وعظنى فأخبر قوله لى : اياك ومشاركة الناس فانها تكشف العورة وتذهب بالعز :

٢٥٣٢ - ١١ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً عن ابن أبى عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عهد (*) إلى جبرئيل عليه السلام فى شيء ما عهد الى فى معادة الرجال (١) .

٢٥٣٣ - ١٢ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبى عبد الله ، عن

٢٥٣٠ - ٩ - مر بعينه سنداً ومتناً انظر ٢٥٢٥ وكانه من النسخ .

٢٥٣١ - ١٠ - مجهول : محمد بن مهران مهمل الترجمة ولم يرو قبله .

٢٥٣٢ - ١١ - حسن او موثق (*) مداراته للمنافقين (ص) والكفار قبل

الامر بالجهاد .

٢٥٣٣ - ١٢ - مرفوع : سنده مضى مراراً وسبأى ومعناه غنى عن الشرح

(١) كلمة « ما » فى الاولى نافية وفى الثانية مصدرية والمصدر مفعول

مطلق للنوع .

بغض أصحابه ، رفعه ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زرع
العداوة حصد ما بذر .

٢٨٤ (باب الغضب) ١١٧

٢٥٣٤ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه : عن النوفلي ، عن السكوني
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل (*) .

٢٥٣٥ - ٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن محمد عبد الجبار ،
عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن ميسر قال : ذكر
الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال : ان الرجل ليغضب فما يرضى
أبدأ حتى يدخل النار ، فأبما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس
من فوره ذلك ، فانه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وإبما رجل غضب على
ذي رحم فليدن منه فليمسسه ، فان الرحم إذا مست سكنت .

٢٥٣٦ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح
كل شر :

٢٥٣٧ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ،
عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام يقول : أتى رسول الله صلى الله

٢٥٣٤ - ١ - ضعيف (*) حيث تذهب حللواته وخاصيته وصار شيئاً آخر

٢٥٣٥ - ٢ - حسن : ميسر النخعي المدني مضي ١٧٢٥ ، ٢١٢٧

٢٥٣٦ - ٣ - صحيح : سنده مكرر ومعناه ايضاً .

٢٥٣٧ - ٤ - مجهول : القاسم البغدادي سبق ٢٥١٩ ولم يكن غيره .

عليه وآله : رجل بدوي فقال : إني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلام فقال : آمرك ان لا تغضب ، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه ، فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلا بالخير . قال : وكان أبي يقول : أي شيء أشد من الغضب ، إن الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة :

٢٥٣٨ - ٥ - عنه ، عن ابن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الاشعري عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : علمني عظة أنعظ بها ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل فقال له : يا رسول الله علمني عظة أنعظ بها ، فقال له : انطلق ولا تغضب ، ثم أعاد اليه ، فقال له : انطلق ولا تغضب - ثلاث مرات - .

٢٥٣٩ - ٦ - عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كف غضبه ستر الله عورته (*) ٢٥٤٠ - ٧ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام : يا موسى أهلك غضبك عن ملكتك عليه أكف عنك غضبي :

٢٥٤١ - ٨ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد

٢٥٣٨ - ٥ - كسابقه : سنده مكرر ومضمونه سبق مراراً .

٢٥٣٩ - ٦ - مرسل (*) لانه عند الغضب تبدأ المساوي وتظهر العيوب .

٢٥٤٠ - ٧ - مجهول : السجستاني سبق برقم ١٤٦٥ :

٢٥٤١ - ٨ - كسابقه سنده مكرر وكذا آخره من الحديث اللاحق :

الحميد ، عن يحيى ابن عمرو ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اوحى الله عز وجل الى بعض أنبيائه يا ابن آدم اذكرني في غضبك اذكرك في غضبي لا أحققك فيمن أحق وارض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك (١) .

٢٥٤٢ - ٩ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن (علي بن) عتبة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، وزاد فيه وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك :

٢٥٤٣ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في التوراة مكتوباً ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي ، فلا أحققك فيمن أحق وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك :

٢٥٤٤ - ١١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعلي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد جميعاً ، عن الوشاء عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله علمني ، قال : اذهب

٢٥٤٢ - ٩ - موثق كالصحيح: مثل السابق واللاحق ومكان (بانتصاري) منتصراً.

٢٥٤٣ - ١٠ - موثق مضي نحو في الحديث السابق وما قبله .

٢٥٤٤ - ١١ - ضعيف : الاحاديث تحذرننا من الغضب وما يحدث منه من ضرر:

(١) لما كان الغرض من امضاء الغضب غالباً هو الانتقام من الظالم رغب سبحانه في تركه ، بأني منتقم من الظالم لك وانتقامي خير من انتقامك :

ولا تغضب ، فقال الرجل : قد اكنفيت بذلك ، فمضى إلى أهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح ، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ، ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله : - لا تغضب - فرمى السلاح ، ثم جاء بمشى إلى القوم الذين هم عدو قومه ، فقال : يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه أثر فعلي في مالي أنا أو فيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم ، نحن اولى بذلك منكم ، قال : فاصطلح القوم وذهب الغضب .

٢٥٤٥ - ١٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وإن احدثكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه ، فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض ، فإن رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك .

٢٥٤٦ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن أبي عبد الله ، عن بعض اصحابه ، رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب ممحقة لقاب الحكيم(*) ، وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

٢٥٤٥ - ١٢ - حسن كالصحيح : شبه الغضب في الاحراق والهلاك بالجمرة
٢٥٤٦ - ١٣ - مرفوع (*) وهو الابطال وذلك لان ثوران نار الغضب وانبعاث دخانه في ساحة القلب وغليان الرطوبات القلبية يوجب محق نور القلب وبصيره مظلماً بحيث لا يدرك شيئاً من الحق وعند ذلك يستولي عليه الشيطان ويحمله على ان يفعل ما يفعل وانما . خص قلب الحكيم بالذكر لان حق الذي هو ازالة النور انما يتعلق بقلب له نور وقلب غير الحكيم مظلم ليس له نور .

٢٥٤٧ - ١٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة (١) ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة .

٢٥٤٨ - ١٥ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة .

٢٨٥ (باب الحسد) ١١٨

٢٥٤٩ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزبن ، عن محمد ابن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام

٢٥٤٧ - ١٤ - ضعيف مكرر سنداً ومتناً وسيأتي مختصراً في الحديث اللاحق

٢٥٤٨ - ١٥ - كسابقه : نفي سنده ومتنه مطولاً في الحديث السابق .

٢٥٤٩ - ١ - صحيح : نفي سنده وسيأتي متنه مختصراً في الحديث اللاحق

(١) « من كف نفسه عن أعراض الناس » أي عن هتاك عرضهم بالغيبة والبهتان والشتم وكشف عيوبهم وأمثال ذلك « أقال الله نفسه يوم القيامة » يقال : أقال اي وافقه على نقض البيع وسأحه ومنه « أقال الله عثرته يوم القيامة » ولما كان نفس الانسان مرهونة بعملها كما قال الله سبحانه : « كل نفس بما كسبت رهينة » و « كل امرئ بما كسب رهين » وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ألا ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم » فمن كف نفسه عن أعراض الناس كأنه يريد ان يفاك نفسه عن العقوبة والله تعالى أقالها اي يحكم له بما يريد .

ان الرجل لىأتى بأى بادرة فىكفر (١) وإن الحسد لىأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب .

٢٥٥٠ - ٢ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائنى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : ان الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب .

٢٥٥١ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقى قال : سمعت أباً عبد الله عليه السلام يقول : انقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً ، ان عيسى بن مريم كان من شرايعه انسيح فى البلاد ، فمخرج فى بعض سيحه ومغه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام ، فلما انتهى عيسى الى البحر قال : بسم الله ، بصحة يقين منه فشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه : بسم الله بصحة يقين منه فشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام ، فدخله العجب بنفسه ، فقال : هذا عيسى روح الله يمشى على الماء وأنا أمشى على الماء فما فضله عليّ ، قال : فرمى فى

٢٥٥٠ - ٢ - مجهول : سبق سنداً ومتناً مطولا .

٢٥٥١ - ٣ - مختلف فيه (*) : يظهر انه كان الحامل على الجرأة على هذا التمنى : الحسد لمنزلة عيسى (ع) واختصاصه بالنبوة فقال فما فضله علي وذلك لما رأى مساويه لعيسى (ع) فى فضيلة واحدة حسد عيسى على نبوته وانكر فضله كما قال بعض الكفار : « انؤمن لبشر من مثلنا » .

(١) البادرة ما يبدى من حدثك فى الغضب من قول او فعل وفى النهاية : الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب :

الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثم قال له : ما قلت يا قصير ؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وأنا امشي على الماء فدخلني من ذلك عجب ، فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب الى الله عز وجل مما قلت ، قال : فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها ، فانقوا الله ولا يحسدن بعضهم بعضاً .

٢٥٥٢ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر ان يكون كفراً (*) وكاد الحسد ان يغلب القدر .

٢٥٥٣ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر .

٢٥٥٤ - ٦ - يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل لموسى بن عمران عليه السلام : يا ابن عمران لا تحسد الناس على ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك ، فان الحاسد ساخط لنعمي ، صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن ياك كذلك فاست منه وليس مني .

٢٥٥٢ - ٤ - ضعيف : (*) باعتبار انه يفضي الى ترك الرضا بقضاء الله : والقدر : الطاعة والقدرة والمراد ان الحاسد كاد ان يخرج نفسه عن القدر والطاقة لفعل الخير فلا يستطيعه .

٢٥٥٣ - ٥ - صحيح : مر مثله سنداً ومضموناً .

٢٥٥٤ - ٦ - مختلف فيه وهو مكرر السند والمعنى .

٢٥٥٥ - ٧ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، عن القاسم بن محمد ،
عن المنقرى ، عن فضيل بن عياض ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال :
ان المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط .

٢٨٦ (باب العصبية) ١١٩

١٥٥٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
على بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبى
عبد الله عليه السلام قال : من تعصب او تعصب له فقد خلع ربقة الايمان
من عنقه (١) .

٢٥٥٧ - ٢ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، عن ابن أبى عمير ، عن
هشام بن سالم ودرست ابن أبى منصور ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب أو تعصب له فقد خلع
ربق الايمان من عنقه .

٢٥٥٨ - ٣ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، عن النوفلى ، عن السكونى
عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من كان فى قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع

٢٥٥٥ - ٧ - ضعيف (*) يطالب من الله تعالى مثل نعمة الغير :

٢٥٥٦ - ١ - صحيح : والحديث مكرر اللفظ والسند انظر اللاحق .

٢٥٥٧ - ٢ - حسن كالصحيح : مضى سنده ومنتنه فى الحديث السابق .

٢٥٥٨ - ٣ - ضعيف : قد مر مضمونه وسنده وسيأتى :

(١) قوله : « تعصب » أى بالعبودية . وقوله : « او تعصب » أى امر

غيره بالتعصب له . وخلع ربقة الايمان اما كناية عن خروجه من الايمان رأساً
للمبالغة . أو عن إطاعة الايمان للاخلال بشريعة عظيمة من شرائعه .

أعراب الجاهلية .

٢٥٥٩ - ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن خضر ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب عصبه الله بغصابة من نار .

٢٥٦٠ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان بن مهران ، عن عامر بن السمط عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة بن عبد المطلب — وذلك حين أسلم — غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي أتى على النبي صلى الله عليه وآله .

٢٥٦١ - ٦ - عنه (*) ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم ، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين .

٢٥٦٢ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن العصبية ، فقال : العصبية التي يأنم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم

٢٥٥٩ - ٤ - مجهول : خضر النخعي سبق غير مرة انظر ٢٣٤٢ ، ٢٥٢٩ .

٢٥٦٠ - ٥ - كسابقه عامر بن السمط اثنان لم يذكر لهما هذا الحديث روي غيره .

٢٥٦١ - ٦ - مختلف فيه (*) الضمير راجع الى احمد - بن خالد في الحديث السابق

٢٥٦٢ - ٧ - ضعيف محبة الرجل قومه : من الجبل الانسانية ومن الصفات الممدوحة

آخرين وليس من العصبية ان يحب الرجل قومه ولكن من العصبية ان يعين قومه على الظلم .

٢٨٧ (باب الكبر) ١٢٠

٢٥٦٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن أبان ، عن حكيم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الالحاد ، (ف) قال : إن الكبر أدناه :

٢٥٦٤ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس ، والكبر رداء الله ، فمن نازع الله عز وجل رداءه لم يزد الله إلا سفلاً ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلتقط السارقين فقبل لها : تنحني عن طريق رسول الله فقالت : ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتناولها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوها فانها جبارة :

٢٥٦٥ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العز رداء الله والكبر ازاره ، فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم .

٢٥٦٣ - ١ - مجهول : الحكيم مجهول ولعله مؤذن بني عيسى .

٢٥٦٤ - ٢ - حسن كالصحيح : سنده مكرر والحديث سيأتي مختصراً برقم

٢٥٦١ ، ٦٢ وبعضه برقم ٢٥٦٧ .

٢٥٦٥ - ٣ - موثق : سبق سنده وسيأتي وكذا مضمونه :

٢٥٦٦ - ٤ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر بن عمر بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله (في) رداءه .

٢٥٦٧ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار :
٢٥٦٨ - ٦ - عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الله ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر .

٢٥٦٩ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر ، قال : فاسترجعت (١) فقال : مالك تسترجع ؟ قلت : لما سمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود ، إنما هو الجحود .

٢٥٧٠ - ٨ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

٢٥٦٦ - ٤ - مجهول بن عطاء لم يذكر في ترجمته هذا الحديث أو غيره :
٢٥٦٧ - ٥ - ضعيف : ليث المرادي بن البخري مضى برقم ٥٨ :
٢٥٦٨ - ٦ - مجهول : سبق سنده ومعناه وسيأتي في الحديث اللاحق :
٢٥٦٩ - ٧ - صحيح : مضى نحوه منه مختصراً في الحديث السابق وسنده مضى مراراً وسيأتي .

٢٥٧٠ - ٨ - مجهول : مر مضمونه وسنده مكرراً وسيأتي برقم ٢٥٦١ .

(١) الاسترجاع : ان يقول : الانسان انا لله وانا اليه راجعون :

ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيوب بن حر ، عن عبد الأعلى
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر ان تغمص الناس وتسفه الحق :
٢٥٧١ - ٩ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
علي بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن عبد الأعلى بن اعين قال :
قال ابو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن
أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قال : قلت : وما غمص الخلق
وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويظعن على أهله ، فن فعل ذلك فقد
نازع الله عز وجل رداءه :

٢٥٧٢ - ١٠ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،
عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في جهنم لوادياً
للمتكبرين يقال له : سقر : شكوا الى الله عز وجل شدة حره وسأله ان
يأذن له ان يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم .

٢٥٧٣ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
محمد بن سنان ، عن داود بن فرقد ، عن أخيه قال : سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول : ان المتكبرين يجعلون في صور الذر ، يتوطاهم الناس
حتى يفرغ الله من الحساب .

٢٥٧٤ - ١٢ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٥٧١ - ٩ - كالسابق : سبق بعض منه برقم ٢٥٦١ وسيأتي وكذا سنده .

٢٥٧٢ - ١٠ - حسن موثق كالصحيح سنده مكرر ومعناه غني عن الشرح

٢٥٧٣ - ١١ - ضعيف (*) وكان اخوته ثلاثة يزيد وعبد الحميد وعبد

الرحمن اهل ولم يترجم ولم يذكر الحديث بتراجمهم .

٢٥٧٤ - ١٢ - مرسل كالحسن : يعقوب بن سالم ثقة سبق برقم ٧٥ .

غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما الكبر ؟ فقال : اعظم الكبر ان تسفه الحق وتغصص الناس ، قلت : وما تسفه الحق قال : يجهل الحق ويطعن على أهله .

٢٥٧٥ - ١٣ - عنه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لاني آكل الطعام الطيب وأشم الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فتري في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله ؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : إنما الجبار الملعون من غصص الناس وجهل الحق قال عمر : فقلت : أما الحق فلا أجهله والغصص لا أدري ما هو ، قال : من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار .

٢٥٧٦ - ١٤ - محمد بن جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : شيخ زان وملك جبار ومقل مختار (٥) .

٢٥٧٧ - ١٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن مروي بن عبيد ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان يوسف عليه السلام لما قدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخاه عز الملك ، فلم ينزل

٢٥٧٥ - ١٣ - مجهول : محمد السابري له كتاب وله اخبار في غير هذا الكتاب .

٢٥٧٦ - ١٤ - مجهول (٠) اراد من المنقل : هو الفقير المتكبر .

٢٥٧٧ - ١٥ - مرسل مروي بن أبي حفصة ثقة مر برقم ٣١٦ :

اليه ، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال : يوسف أبسط راحتك (١) فخرج منها نور ساطع ، فصار فى جو السماء ، فقال : يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذى خرج من راحتي ؟ فقال : نزلت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي (٢) .

٢٥٧٨ - ١٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد الا وفى رأسه حكمة (٣) وملك بمسكها ، فاذا تكبر قال له : اتضع وضعك الله (٤) فلا يزال اعظم الناس فى نفسه وأصغر الناس فى أعين الناس واذا تواضع رفعه الله عز وجل ، ثم قال له : انتعش نعشك الله (٥) فلا يزال أصغر الناس فى نفسه وأرفع الناس فى أعين الناس .

٢٥٧٩ - ١٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن بعض

٢٥٧٨ - ١٦ - حسن كالصحيح : مضى مضمونه ودعناه وسيأتي .

٢٥٧٩ - ١٧ - مرسل : عبد الله بن المنذر ، مهمل وقد سبق برقم ١٨٠٩

(١) الراحة : باطن الكف (٢) النزول اما عن الدابة او عن السرير وكلاهما مرويان وينبغي حمله على ان ما دخله لم يكن تكبراً وتحقيراً لوالده لكون الانبياء منزهين عن امثال ذلك بل راعي فيه المصلحة لحفظ عزته عند عامة الناس لتمكنه من سياسته الخاق وترويج الدين اذ كان نزول الملك عندهم لغيره موجباً لذهاب كان رعاية الادب للاب مع نبوته ومقاساة الشدائد لحبه اهم واولى من رعاية تلك المصلحة فكان هذا منه عليه السلام تركا للاولى فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوة من صلبه ، لانهم لرفعة من شأنهم وعلو درجاتهم يعانون بأدنى شيء فهذا كان شبيهاً بالتكبر ولم يكن تكبراً . قوله : « فصار فى جو السماء » اي استقر هناك او ارتفع الى السماء . (٣) الحكمة محركة اللجام ، ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه وفيها العذاران (٤) أمر تكويني أو شرعي . (٥) أى ارتفع رفعك الله

اصحابه ، عن النهدي ، عن يزيد بن إسحاق شعر ، عن عبد الله بن المنذر ، عن عبد الله بن بكير قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من أحد يتيه (١) الا من ذلة يجدها في نفسه .

٢٥٨٠ - ١٨ - وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة يجدها في نفسه .

٢٨٨ (باب العجب) ١٢١

٢٥٨١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن إسباط ، عن رجل من أصحابنا من اهل خراسان من ولد ابراهيم ابن سيار ، يرفعه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولو لا ذلك ما ابتلى مؤمن بذنب ابداً :

٢٥٨٢ - ٢ - عنه ، عن سعيد بن جناح ، عن أخيه ابي عامر ، عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من دخله العجب هلك :

٢٥٨٣ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن أسباط ، عن احمد بن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عن ابي الحسن عليه السلام (*) قال : سألت عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات

٢٥٨٠ - ١٨ - كسابقه: هذا الحديث موجود في اكثر النسخ بصورة مستقلة والطبعة الجديدة بتقديمه محفوظ جعلته جزءاً من الحديث السابق ولذلك اثبتناه مستقلاً

٢٥٨١ - ١ - مرسل بن سيار لم أقف له على ترجمته في كتب الرجال .

٢٥٨٢ - ٢ - كسابقه : وهو مختصر وقد مر نحو من مضمونه وسيأتي .

٢٥٨٣ - ٣ - حسن موثق : (*) ابو الحسن يحتمل الاول او لثاني (ع م)

لرواية سويد عنها .

(١) أى يتكبر .

منها أن يزین للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربه فيؤمن على الله عز وجل والله عليه فيه المن (١) .

٢٥٨٤ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل ليلذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخي عن حاله تلك فلائن يكون على حاله تلك خير له مما دخل فيه .

٢٥٨٥ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن نضر بن قرواش ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى عالم عابداً فقال له : كيف صلاتك ؟ فقال : مثلي يسأل عن صلاته ؟ ! وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا ، قال : فكيف بكأوك ؟ قال : أبكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم : فان ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدل ، إن المدل لا يصعد من عمله شيء (٢) .

٢٥٨٦ - ٦ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن أبي داود ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام قال : دخل رجلان المسجد

٢٥٨٤ - ٤ - حسن كالصحيح : سنده مكرر ومعناه كذلك .

٢٥٨٥ - ٥ - ضعيف : ابن قراوش له احاديث اخرى في غير هذا الكتاب .

٢٥٨٦ - ٦ - مرسل : ابن أبي داود مهمل مجهول ليس له ترجمة .

(١) العجب : الزهو ، ورجل معجب من هو بما يكون منه حسناً او قبيحاً يزهو وفي العبادة استعظام العمل الصالح واستكباره ولابتهاج والادلال به وأن يرى نفسه خارجاً عن حد التقصير وهذا هو العجب المفسد للعبادة لأنه حجاب للقلب عن الرب ومانع له عن رؤية الله ونعمه وتوفيقه . (٢) المدل : المتبسط المسرور الذي لا خوف له من التقصير في العمل .

أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجوا من المسجد والفاسق صديق (١) والعابد فاسق وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يذل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من الذنوب . . .

٢٥٨٧ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئاً من البر فيدخله شبه العجب به ؟ فقال : هو في حاله الأولى وهو خائف أحسن حالا منه في حال عجه .

٢٥٨٨ - ٨ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل إبليس وعليه برنس ذو ألوان ، فلما دنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام إلى موسى فسلم عليه فقال له موسى من أنت ؟ فقال : أنا إبليس ، قال : أنت فلا قرب الله دارك (٢) قال : اني إنما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله ، قال : فقال له موسى عليه السلام : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم (٣) ، فقال موسى : فأخبرني بالذنب الذي إذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه (٤) ؟ قال : إذا أعجبت نفسه واستكثر عمله وصغر في

٢٥٨٧ - ٧ - صحيح : سنده مكرر ومعناه واضح .

٢٥٨٨ - ٨ - مرسل وقد مر سنداً ونحو من مضمونه غير مرة .

- (١) أي مؤمن صادق في إيمانه كثير الصدق والتصديق قولاً وفعلاً .
- (٢) أي لا قربك الله منا أو من أحد . (٣) اختطف أي استلب . وكان الألوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها . (٤) استحوذ الشيطان على العبد غلبته واستمالته إلى ما يريد منه .

عينه ذنبه . وقال : قال الله عز وجل لداود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين قال : كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشر المذنبين أنني أقبل التوبة واعفو عن الذنب وأنذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم فإنه ليس عبد انصبه للحساب إلا هلك :

باب

٢٨٩ (حب الدنيا والحرص عليها) ١٢٢

٢٥٨٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن درست بن ابي منصور ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام وهشام عن ابي عبد الله عليه السلام (١) قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا :

٢٥٩٠ - ٢ - علي ، عن ابيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه يقول : ما ذنبان ضاريان في غنم قد فارقه رعاؤها ، أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم .

٢٥٩١ - ٣ - عنه ، عن ابيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما ذنبان ضاريان في غنم ليس لها راع ، هذا في أولها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن .

٢٥٨٩ - ١ - ضعيف والحديث مختصر وهو بعض من الحديث المطول ٢٥٩١

٢٥٩٠ - ٢ - مجهول : حماد روى هذا الحديث وغيره ،

٢٥٩١ - ٣ - حسن موثق : كالصحيح مضى مثله متناً في الحديث السابق

وسياتي ٢٥٩٤ .

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا .

٢٥٩٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الشيطان يدبر ابن آدم في كل شيء فإذا أعياه جثم له (١) عند المال فأخذ برقبته .

٢٥٩٣ - ٥ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابي أسامة زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن تبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عز وجل عليه نعمة إلا في مطعم او مشرب او مايس فقد قصر عمله ودنا عذابه (٢)

٢٥٩٢ - ٤ - موثق : غياث التميمي تبري ثقة روى عن الصادق وموسى (ع)
٢٥٩٣ - ٥ - صحيح : مر مضمونه وسيأتي وكذا سنده .

(١) « يدبر ابن آدم » يبعثه على ارتكاب كل ضلالة ومعصية او يكون معه ويلازمه عند عروض كل شبهة او شهوة لعله يضلّه او يزله وقوله : « اذا أعياه » اي لم يقبل منه ابن آدم حتى أعياه يترصد الشيطان له واختفى عند المال . وجثم له جثماً وجثوماً : ازمه مكانه ولم يبرح .

(٢) معنى الحديث أن من لم يصبر ولم يسل او لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا بل اراد الزيادة في المال والجاه مما لم يرزقه اياه تقطعت نفسه متحسراً حسرة بعد حسرة على ما يراه في ايدي غيره ممن فاق عليه في العيش فهو لم يزل يتبع بصره ما في ايدي الناس ومن اتبع بصره ما في ايدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه فهو لم ير أن لله عليه نعمة إلا نعم الدنيا وانما كذلك من لا يوقن بالآخرة ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله وإذا ليس له من الدنيا بزعمه الا قليل مع شدة طمعه في الدنيا وزينتها فقد دنى عذابه نعوذ بالله من ذلك ومنشأ ذلك كله الجهل وضعف الإيمان .

٢٥٩٤ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ويعقوب ابن يزيد ، عن زياد القندي ، عن ابي وكيع ، عن ابي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم .

٢٥٩٥ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز ، كلما ازدادت على نفسها لفاً كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً (١) . وقال ابو عبد الله عليه السلام : اغنى الغني من لم يكن للحرص اسبراً . وقال : لا تشعروا قلوبكم بالإشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت .

٢٥٩٦ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعلي بن محمد ، جميعاً عن القاسم بن محمد ، عن سامان المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن .عمر بن راشد ، عن الزهري ، (عن) (٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال افضل عند الله ؟

٢٥٩٤ - ٦ - مجهول : زياد القندي وابو وكيع اهملا من كتب التراجم .

الأعور : كان جليلاً فقيهاً من الاولياء من اصحاب امير المؤمنين (ع) .

٢٥٩٥ - ٧ - كسابقه يحيى سبق برقم ١٩١٨ باب ذم الدنيا .

٢٥٩٦ - ٨ - ضعيف مر سنداً ولفظاً برقم ١٩٠٧ باب ذم الدنيا .

(١) هذا من احسن التمثيلات للدنيا وقد انشد بعضهم فيه :

ألم تر أن المرء طول حياته حريص على مالا يزال يناسجه
كدود كدود القز ينسج دائماً فيهلك غمّاً وسط ما هو يناسجه

(٢) الظاهر أن « عن » بعد الزهري كما في اكثر النسخ زبدت من النسخ .

قال : ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله وآله أفضل من بغض الدنيا فان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعب (١) فأول ما عصي الله به الكبر ، معصية إبليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الجرص وهي معصية آدم وحواء عليهما السلام حين قال الله عز وجل لهما : « كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين » (٢) فأخذوا ما لا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة وذلك أن اكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله ، فنشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت : الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا آن : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة . ٢٥٩٧ - ٩ - وبهذا الاسناد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في مناجاة موسى عليه السلام : يا موسى إن الدنيا دار عمقوبة ، عاقبت فيها آدم عند خطيئة وجعلتها ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي ، يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد إلا انتفع بها (٣) .

٢٥٩٨ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

٢٥٩٧ - ٩ - كسابقه : سنده مضى وسيأتي نحوه في الحديث السابق .

٢٥٩٨ - ١٠ - كالسابق : مر مثله سنداً وممتناً برقم ٢٥٨٥ .

(١) المشار اليه في قوله : « فان ذلك » بغض الدنيا او الدنيا . وقيل : العمل .

(٢) الآية ٣٥ / ٢ . (٣) ومن حقرها تركها ولم يأخذ منها الا ما يصير

سبباً لتحصيل الآخرة فينتفع بها في الدارين : وفي بعض النسخ « فقرت عيناً فيها » .

عن ابي جهميلة ، عن محمد الحلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها ، واحد في اولها وهذا في آخرها
بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم .

٢٥٩٩ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن
منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد
الحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الأسدي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال : مر عيسى بن مريم عليه السلام على قرية قد مات اهلها وطيرها
ودوابها فقال : أما إنهم لم يموتوا إلا بسخطة (١) ولو ماتوا منفردين
لتدافنوا ، فقال الحواريون : يا روح الله وكلمته أدع الله أن يحيبهم لنا
فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي
من الجو : أن نادهم ، فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض
فقال : يا أهل هذه القرية : فأجابه منهم مجيب : لبيك يا روح الله
وكلمته ، فقال : ويحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت وحب
الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في هو ولعب ، فقال : كيف كان
حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبي لأمه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا
وإذا أدبرت عنا بكينا وحزنا ، قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال :
الطاعة لأهل المعاصي ، قال : كيف كان عاقبة امركم ؟ قال : بتنا ليلة

٢٥٩٩ - ١١ - مثل الماضي : سعيد اصلاه كوفي نشأ ببغداد ومات بها اخوه
ابو عامر روى عن ابي الحسن الرضا (ع) وكانا ثقتين ، عثمان العمري احد النواب
الأربعة وكان باباً له ولأبيه ولجده (ع) وظهرت المعجزات على يده . عبد الحميد
الكوفي مهمل الترجمة . مهاجر بن كثير لم يزد في ترجمته أكثر من هذا الحديث :

(١) « بسخطة » السخط بالتحريك وبضم أوله وسكون ثانيه : الغضب :

في عافية واصبحنا في الهاوية ، فقال وما الهاوية ؟ فقال : سجين قال :
وما سجين ؟ قال : جبال من جمر توقد علينا إلى يوم القيامة ، قال :
فما قلتم وما قيل لكم ؟ قال : قلنا ردنا إلى الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا :
كذبتم ، قال : ويحك كيف لم يكلمني غبرك من بينهم ؟ قال : ياروح
الله انهم ما جمعون بلجام من نار بأبدي ملائكة غلاظ شداد ولاني كنت
فيهم ولم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عمي معهم فأنا معلق بشعرة على
شفير جهنم (١) لا أدري أكبكب فيها أم انجو منها ، فالتفت عيسى عليه
السلام الى الحواريين فقال : يا أولياء الله ! أكل الخبز اليابس بالملح
الجريش (٢) والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة .

٢٦٠٠ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن
هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله على عبد
باباً من امر الدنيا إلا فتح الله عليه من الحرص مثله .

٢٦٠١ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ،
عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها
بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويلكم علماء
سوء ، الأجر تأخذون والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل (٣) أن يقبل

٢٦٠٠ - ١٢ - حسن كالصحيح : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٠١ - ١٣ - ضعيف : سبق غير مرة سنداً ومتناً وسيأتي برقم ٢٥٩٤ .

(١) شفير القبر جهنم : وهو طرفه .

(٢) في القاموس جرش الشيء لم ينعم دقة فهو جريش قوله : « مع عافية

الدنيا » اي الدنيا من تشويش البال وفي الآخرة من العذاب . (٣) اريد رب —

عمله ويوشك أن يخرجوا من ضيق الدنيا إلى ظلمة القبر ، كيف يكون من
من اهل العلم من هو في مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما بضره
أحب اليه مما ينفعه :

٢٦٠٢ - ١٤ - عنه ، عن ابيه ، عن محمد بن عمر - فيما أعلم - ،
عن أبي علي الحذاء ، عن حريز ، عن زوارة ومحمد بن مسلم ، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله عز وجل إذا لم
يهمه إلا بطنه وفرجه .

٢٦٠٣ - ١٥ - محمد ، بن يحيى عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،
عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدى ، عن عبد الله بن أبي يعفور ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه
جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم الله له
ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره .
٢٦٠٤ - ١٦ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن ابن سنان ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبد الله عليه السلام من
كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرتة عند فراقها .

٢٦٠٥ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن

٢٦٠٢ - ١٤ - مجهول : مضى سنده ومثله مطولا ومختصراً .

٢٦٠٣ - ١٥ - صحيح العبدى سبق برقم ٩٧٩ ولم يذكر هذا الحديث في ترجمته

٢٦٠٤ - ١٦ - ضعيف : والحديث مختصر وقد مر مضمونه وسنده .

٢٦٠٥ - ١٧ - كسابقه : سبق سنده ومعناه ومضمونه .

— العمل : العابد الذي تقلد اهل العلم في عبادته اعني يعمل بما يأخذ عنهم وفيه توبيح
لأهل العلم الغير العامل .

عبد العزيز العبيدي ، عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال : هم لا ينفي وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال .

٢٩٠ (باب الطمع) ١٢٣

٢٦٠٦ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن حسان ، عن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

٢٦٠٧ - ٢ - عنه ، عن أبيه ، عن ذكره ، بلغ به أبا جعفر عليه السلام : قال بثس العبد عبد له طمع يقوده وبثس العبد عبد له رغبة تذله .

٢٦٠٨ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس .

٢٦٠٩ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن سعدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « ما » الذي يثبت الإيمان في العبد ؟ قال : الورع ، والذي يخرج منه قال : الطمع .

٢٦٠٦ - ١ - ضعيف مر سنده وسيأتي وآخره مثل الحديث اللاحق .
٢٦٠٧ - ٢ - مرسل : سبق نحو من سنده ولفظه في الحديث السابق .
٢٦٠٨ - ٣ - ضعيف : الظاهر ان عبدالرزاق هو ابن همام مضى برقم ١٩١١ باب ذم الدنيا .

٢٦٠٩ - ٤ - مرسل : علي بن سليمان البغدادي له عدة روايات .

٢٩١ (باب الخرق) ١٢٤

٢٦١٠ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قسم له الخرق حُجِبَ عن الايمان .

٢٦١١ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيء مما خلق الله اقبح منه .

٢٩٢ (باب سوء الخلق) ١٢٥

٢٦١٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل (*) .

٢٦١٣ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ابي الله عز وجل لصاحب الخلق السيئ بالتوبة : قيل : وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال : لأنه تاب . من ذنب وقع في ذنب اعظم منه .

٢٦١٤ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٦١٠ - ١ - مرسل : ابن ابي ليلى الانصاري القاضي مضي برقم ١٥٣٦ .

٢٦١١ - ٢ - سنده مكرر ومعناه ظاهر :

٢٦١٢ - ١ - حسن كالصحيح (*) وذلك لأنه يسلب منه خاصيته .

٢٦١٣ - ٢ - ضعيف : مكرر السند مفهوم المضمون .

٢٦١٤ - ٣ - مرسل : الحديث مر بلفظه برقم ٢٦١١ وسيأتي بعضه ٢٦١٥ :

اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن سوء الخلق ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل :

٢٦١٥ - ٤ - عنه ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عبد الله ابن عثمان ، عن الحسين بن مهران ، عن اسحاق بن غالب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ساء خلقه عذب نفسه :

٢٦١٦ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن يحيى بن عمرو ، عن عبد الله بن سنان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : أوحى الله عز وجل إلى بعض أنبيائه : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل :

٢٩٣ « باب السفه » (١) ١٢٦

٢٦١٧ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قررة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن السفه خلق لئيم ، يستطيل على من (هو) دونه ويخضع لمن « هو » فوقه .

٢٦١٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن ابي المغرا عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا تسفهاوا فإن أثمتكم ليسوا بسفهاء ، وقال ابو عبد الله عليه السلام (٥) :

٢٦١٥ - ٤ - ضعيف : الحسين بن مهران السكوني كان واقفاً :

٢٦١٦ - ٥ - ضعيف : والحديث مضى بعض منه برقم ٢٦١٢ ، ٢٦١٣ :

٢٦١٧ - ١ - ضعيف : شريف التفليس مضطرب الأمر مضى برقم ٧٩ :

٢٦١٨ - ٢ - مرسل : (٥) الظاهر انه رواية اخرى بحذف الاسناد :

(١) السفه : خفة العقل والمبادرة إلى سوء القول . والفعل بلا روية :

من كافى السفىه بالسفه فقد رضى بما آتى اليه حيث احتذى مثاله (١) .
 ٢٦١٩ - ٣ - على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن
 عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام فى رجلين
 يتسابان فقال البادى منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظاوم (٥)
 ٢٦٢٠ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان ،
 عن عيص بن القاسم عن ابى عبد الله عليه السلام قال : إن ابغض خلق
 الله عبد اتقى الناس لسانه (٢) .

٢٩٤ « باب البذاء » (٣) ١٢٧

٢٦٢١ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن
 فضال ، عن ابى المغرا ، عن ابى بصير ، عن ابى عبد الله عليه السلام
 قال : « إن » من علامات شرك الشيطان الذى لا يشك فيه أن يكون

٢٦١٩ - ٣ - حسن كالصحيح : (٥) سيأتى برقم ٢٧٧٣ باب السباب باختلاف
 فى اول السند وفيه (يتعذر) بدل يتعد . والمعنى هنا : ما لم يتعد المظاوم ما ابيع له
 من مقابلته والمراد بالوزر الوزر التقديرى :
 ٢٦٢٠ - ٤ - ضعيف : عيص الاقطع ثقة عين روى عن الصادق والكاظم
 (ع م) له كتاب .

٢٦٢١ - ١ - موثق كالصحيح : وسيأتى مثله انظر الحديث اللاحق وما بعده .

(١) « بما آتى اليه » على بناء المجرد اى جاء اليه من قبل خصمه فالمستتر
 راجع الى الموصول . او التقدير آتى به اليه فالمستتر للخصم وفى المصباح أنه يأتى
 متعدياً وقد يقرأ « آتى » على بناء الافعال او المفاعلة . « حيث احتذى » تعليلاً
 للرضا وفى القاموس احتذى مثاله : اقتدى به .

(٢) كأنه بالبَابِ الآتى انسب : (٣) البذاء بالمد : الفحش .

فحاشاً ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

٢٦٢٢ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال : ولا ما قيل له فإنه لغية أو شرك شيطان (١) .

٢٦٢٣ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم ابن قيس ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله حرم الجنة على كل فحاش بذى ، قليل الحياء ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له (٢) فانك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان (٣) فقبل : يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول

٢٦٢٢ - ٢ - حسن كالصحيح : سبق نحو منه مختصراً وسيأتي مطولاً :

٢٦٢٣ - ٣ - مختلف فيه مر مثله انظر الحديث السابق وما قبله .

(١) « لغية » اللام للملكية الجازية وهي بكسر المعجمة وفتحها وتشديد الباء المفتوحة : الضلال . يقال إنه وادغية اي ولد زنى والغبي كالغبي : الدنى الساقط عن الاعتبار . (٢) قوله : « حرم الجنة » قال شيخنا البهائي روح الله روحه : لعله عليه السلام أراد أنها محرمة عليهم زماناً طويلاً لا محرمة تحريمًا مؤبداً او المراد جنة خاصة معدة لغير الفحاش والافظاھر مشكل ، فان العصاة من هذه الامة مآلهم الى الجنة وإن أطال مكثهم في النار . (٣) معنى مشاركة الشيطان للانسان في الاموال حماه إياه على تحصيلها من الحرام وإنفاقها فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الاسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الاولاد ادخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله والنطفة واحدة كما جاء ذكره في كتاب النكاح :

الله صلى الله عليه وآله : أما تقرأ قول الله عز وجل : « وشاركهم في الأموال والأولاد » ، قال : وسأل رجل فقيهاً (١) هل في الناس من لا يبالي ما قيل له : قال : من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنه لا يتر كونه ، فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

٢٦٢٤ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن أبي جميلة ، يرفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله يبغض الفاحش المنفحش .

٢٦٢٥ - ٥ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن احمد ابن النضر ، عن عمرو بن نعمان الجعفي قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً ، فبينما هو يمشي معه في الحدائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال : يا ابن الفاعلة اين كنت ؟ قال : فرفع ابو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ، ثم قال : سبحان الله تقذف أمه ، كنت أرى أن لك ورعاً فاذاً ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك إن أمه سنديبة مشركة ، فقال : أما علمت أن لكل أمة نكاحاً ، تنح عني ، قال : فما رأيته يمشي معه حتى فرّق الموت بينهما وفي رواية أخرى : إن لكل أمة نكاحاً تحتجزون به من الزنا .

٢٥٢٦ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

٢٦٢٤ - ٤ - ضعيف : مضى مضمونه وسيأتي برقم ٢٥٣١ وكذا سنده :

٢٦٢٥ - ٥ - مجهول : عمر لم يذكر في ترجمته إلا هذا الحديث :

٢٦٢٦ - ٦ - حسن كالصحيح : سيأتي بعينه ٢٦٣٢ ومكان « مثال » فمثلاً .

(١) من كلام الراوي والمراد احد الأئمة (ع) :

ابن اذينة ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء (١) :

٢٦٢٧ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أبغيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني قال : فأنا آت في منامه فقال : إنك تدعو الله عز وجل منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقاب عات غير تقي (٢) ونية غير صادقة ، فاقطع عن بذائك ولينق الله قلبك ولتحسن نيتك ، قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام .

٢٦٢٨ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من شر عباد الله (٣) من تكره مجالسته لفحشه :

٢٦٢٩ - ٩ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء والجفاء في النار .

٢٦٢٧ - ٧ - صحيح : والحديث مر سنده وسيأتي ونحو من معناه .

٢٦٢٨ - ٨ - موثق سنده مكرر من الحديث المرقم ٢٥٣٥ وهو بعض منه .

٢٦٢٩ - ٩ - ضعيف : سنده مضى ومضمونه سيأتي في الحديث اللاحق .

(١) بالفتح اي مثال بسوء الإنسان رؤيته :

(٢) العاتي : الجبار . (٣) في بعض النسخ « شرار عباد الله » .

٢٦٣٠ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الفحش والبذاء والسلطة (١) من النفاق .

٢٦٣١ - ١١ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله يبغض الفاحش البذي والسائل الملهف (٢) .

٢٦٣٢ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة : يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء .

٢٦٣٣ - ١٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن بعض رجاله قال : قال من فحش (٣) على أخيه المسلم نزع

٢٦٣٠ - ١٠ - كسابقه : مرمضونه في الحديث السابق وسنده مضى وسيأتي .

٢٦٣١ - ١١ - كالماضي : سبق برقم ٢٦٢٤ الا انه ما بعد الفاحش المتفحش .

٢٦٣٢ - ١٢ - حسن كالصحيح : سبق سنداً ومتناً برقم ٢٥٢٦ .

٢٦٣٣ - ١٣ - ضعيف : (*) المعصوم المروي عنه غير معلوم فان كان

الصادق (ع) من الارسال بأزيد من واحد ، واحمد كانه البزنطي وما زعم انه ابن عيسى بعيد كما لا يخفى على المندرب فيمكن الارسال بواحد .

(١) السلطة : شدة اللسان . (٢) يقال : الحف : الحف في المسألة إلخافاً

إذا ألح فيها وازمها . وهو : وجب لبعض الرب اعرض عن الغنى الكريم وسأل الفقير اللئيم . وانشد بعضهم :

الله يبغض إن تركت سؤاله وبنو آدم حين يسأل بغضب

(٣) ككرم وربما يقرء على بناء التفعيل ومن جملة اسباب افتساد المعيشة

نفرة الناس عنه وعن معاملته .

الله منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته .

٢٦٣٤ - ١٤ - عنه ، عن معلى ، عن احمد بن غسان ، عن سماعة قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً : يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك ؟ ! إياك ان تكون فحاشا او صخاباً أو لعاناً (١) ، فقلت : والله لقد كان ذلك ، إنه ظلمني ، فقال : ان كان ظلمك لقد أريت عليه (٢) ان هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي ، استغفر ربك ولا تعد ، قلت : أستغفر الله ، ولا أعود .

باب

٢٩٥ (من يتقي شره) ١٢٧

٢٦٣٥ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخو العشيعة ، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل ، فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره (اليه) (٣) يحذثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذا قبلت عليه بوجهك وبشرك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : إن من شر عباد

١٦٣٤ - ١٤ - ضعيف : احمد لم يسجل له ترجمة في كتب الرجال .

٢٦٣٥ - ١ - موثق مضمي سنده وبعض منه في الحديث المختصر ٢٦٢٨ .

(١) الصخاب بالصاد والسين : الشديد الصوت (٢) أريت ، إذا اخذت أكثر مما أعطيت . (٣) « بشره » مبتدأ و « اليه » خبره والجملة حالية . وليس في بعض النسخ « لاليه » وهو الاظهر .

الله من تكبره مجالسته لفحشه .

٢٦٣٦ - ٢ - على بن ابراهيم . عن أبىه ، عن النوفلى ، عن السكونى
عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله : شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم .

٢٦٣٧ - ٣ - عنه ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ،
عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من خاف
الناس لسانه فهو فى النار :

٢٦٣٨ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب
عن ابن رثاب ، عن أبى حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون اتقاء شرهم .

٢٩٦ (باب البغى) (١) ١٢٩

٢٦٣٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن
محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اعجل الشر عقوبة البغى :

٢٦٤٠ - ٢ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، عن النوفلى ، عن السكونى
عن أبى عبد الله عليه السلام قال : يقول إبليس لجنوده : القوا بينهم الحسد

٢٦٣٦ - ٢ - ضعيف : سنده مكرر ومضمونه .

٢٦٣٧ - ٣ - صحيح : مر نحو من معناه ومضمونه وسنده :

٢٦٣٨ - ٤ - ضعيف : سبق غير مرة سنده ومعناه :

٢٦٣٩ - ١ - ضعيف : الأشعري مضى مراراً وهو ممن كثر الرواية من طريقه

٢٦٤٠ - ٢ - كسابقه : سنده مكرر ومضمونه ظاهر المعنى .

(١) البغى : العلو والاستطالة ومجاوزة الحد :

والبغي ، فإنهما يعدلان عند الله الشريك (١) :

٢٦٤١ - ٣ - علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن مسمع
ابي سيار ان أبا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب : انظر ان لا
تكلمن بكلمة بغي أبداً وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك .

٢٦٤٢ - ٤ - علي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب وبعقوب
السراج ، جميعاً ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
عليه السلام : ايها الناس ان البغي يقود أصحابه الى النار وإن اول من بغي
على الله عناق بنت آدم ، فأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريباً
في جريب (٢) وكان لها عشرون إصبعاً في كل اصبع ظفران مثل المنجلين
فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل ، فقتلنها وقد
قتل الله الجبارة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا (٣) .

٢٦٤١ - ٣ - حسن كالصحيح : مسمع بن عبد الملك كردبن م ١٠٣٣ :

٢٦٤٢ - ٤ - كسابقه : السراج وثقة في الخلاصة وضعفه الغضائري مر ٨١٣

(١) اي في الاخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم اذا كثر
المفاسد التي نشأت في العالم من مخالفة الانبياء والأوصياء (ع م) وترك طاعتهم
وشبوع المعاصي انما نشأت من هذين الخصلتين :

(٢) لعل المراد بمجلسها منزلها او ما في تصرفها وتحت قدرتها من الارض
وما زعم : ان المراد مقعدها على ما فيه من الغرابة والنكارة بعيد لان المجلس في
اللغة موضع الجلوس او المكان المعين للقضاء او المحكمة لا مقدار ما يجلس عليه من
الارض . والجريب : الوادي ثم استعير للقطعة المميزة من الارض ويختلف مقدارها
بحسب اختلاف اهل الاقاليم وقوله : « كان لها عشرون اصبعاً » الظاهرة انه لكل
اصبع من اصابعها من اليدين والرجلين ظفران . (٣) « وآمن » أفعل تفضيل -

باب

٢٩٧ (الفخر (١) والكبر) ١٣٠

٢٦٤٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابي حمزة الثمالى قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : عجباً للمتكبر الفخور ، الذى كان بالأمس نطفة ثم هو غداً جيفة :

٢٦٤٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار والعجب :

٢٦٤٥ - ٣ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد ابن إسماعيل ، عن حنان عن عقبة بن بشير الأسدي قال : قالت لأبى جعفر عليه السلام : أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا فى الحسب الضخم من قومي قال : فقال : ما تمن علينا بحسبك ، إن الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لاحد فضل على أحد إلا بالتقوى

٢٦٤٣ - ١ - صحيح : مر القول فى ذم الكبر الفخر فى الاخبار السابقة .

٢٦٤٤ - ٢ - ضعيف : سيأتى بعينه فى الحديث ٢٦٤٨ وزيادة العجب هنا .

٢٦٤٥ - ٣ - مجهول : عقبة سبق فى باب مولود النبى (ص) ٢٣٢ / ٣٦ .

— « ما » مصدرية و« كانوا » تامة والمصدر اما بمعناه او استعمل فى ظرف الزمان

نحو رأيت مجيء الحاج وعلى التقديرين نسبة الامن اليه على التوسع والمجاز .

(١) الفخر : ادعاء العظمة والكبر والشرف . وقيل : التناول على الناس

بتعديد المناقب :

٢٦٤٦ - ٤ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد خالده ، عن عثمان بن عيسى ، عن عيسى بن الضحاك قال : قال أبو جعفر عليه السلام : عجباً للمختال الفخور وإنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به (١)

٢٦٤٧ - ٥ - علي بن ابراهيم - عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إنك عاشرهم في النار (٢) .

٢٦٤٨ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

٢٩٤٦ - ٤ - مجهول : بالضحك ولم يذكر في ترجمته غير هذا الحديث
٢٦٤٧ - ٥ - ضعيف: سنده مكرر وما يؤل الى شرحه فهو مذكور في الهامش
٢٦٤٨ - ٦ - مر سنداً ومتناً وكأن الراوي رواه على الوجهين .

(١) قال امير المؤمنين (ع) : ما لابن آدم والفخر أولاه نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه . وفي رواية اخرى عنه (ع) ما لابن آدم والفخر وإنما أولاه نطفة مذرة وآخره جيفة قدرة وهو فيما بين ذلك يحمل العذرة ، ونظم ذلك ابو محمد الباقي فقال :

عجبت من فاخر بنخوة وكان من قبل نطفة مذرة
وفي غد بعد حسن صورته يصير في القبر جيفة قدرة
وهو على عجيبه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذرة

« شرح صحيفة سيد علي خان »

(٢) تكبر هذا الرجل وتفاخر بسمو النسب وعالو الحسب فردّ عليه النبي (ص) بأنه و آباءه كلهم في النار وكان ذلك باعتبار ان آباءه كانوا ايضاً موصوفين بوصف التكبر او باعتبار ان كلهم كانوا كفاراً .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار :

٢٩٨ (باب القسوة) ١٣١

٢٦٤٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه ، قال : فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام : يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسمو قلبك والقاسي القلب مني بهيد .

٢٦٥٠ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن حفص ، عن اسماعيل بن ديس ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في اصل الخلق كافراً لم يمت حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية (١) فقسى قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ،

٢٦٤٩ - ١ - مجهول . مر سنده ونحو من مضمونه وسيأتي .

٢٦٥٠ - ٢ - مرسل : بن ديس او بن خنيس كما في نسخة اخرى مهمل

(١) قوله : « في اصل الخلق كافراً » قيل : قوله : « كافراً » حال عن العبد فلا يلزم ان يكون . كفره مخلوقاً لله تعالى . كانه على المجاز فانه تعالى لما خلقه عالماً بانه سيكفر فكانه خلقه كافراً ، او الخلق بمعنى التقدير والمعاصي يتعلق بها ببعض المعاني وكذا تجيب الشر اليه مجاز فانه لما سلب عنه التوفيق لسوء أعماله وخلي بينه وبين نفسه وبين الشيطان فاحب الشر فكان الله حبيب اليه كما قال سبحانه « حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان » وإن كان الظاهر ان الخطاب للخلص المؤمنين . « فيقرب منه » اي العبد من الشر أو الشر من العبد وعلى التقديرين كانه كناية عن ارتكابه :

ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس ، لا يشبع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه .

٢٦٥١ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لمتان : لمة من الشيطان ولة من الملك ، فلة الملك : الرقة والفهم ولة الشيطان السهو والقسوة :

٢٩٩ (باب الظلم) ١٣٢

٢٦٥٢ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله ، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأما الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد .

٢٦٥٣ - ٢ - عنه ، عن الحجال ، عن غالب بن محمد ، عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان ربك لبالمرصاد (١) » قال : قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة .

٢٦٥٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن وهب

٢٦٥١ - ٣ - ضعيف : والحديث مختصراً وقد مر مضمونه فيما سبق :

٢٦٥٢ - ١ - ضعيف : سعد الاسكاني صحيح الحديث مضي برقم ١٠٣٥/٢

٢٦٥٣ - ٢ - مرسل : غالب لم يذكر اسمه ولم تسجل ترجمته ولذلك أهمل :

٢٦٥٤ - ٣ - مجهول : وهب الاسدي اخو شهاب ثقة روى عن الصادق

وأبيه (ع م) . والطويل ليس له غير هذا الحديث .

بن عبد ربه وعبيد الله الطويل ، عن شيخ من النخـع قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إني لم أزل والياً منذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ثم اعدت عليه ، فقال : لا حتى تؤدي الي كل ذي حق حقه .

٢٦٥٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً الا الله عز وجل .

٢٦٥٦ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن درست بن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما حضر علي بن الحسين عليها السلام الوفاة ضمني الى صدره ، ثم قال : يا بني اوصيك بما اوصاني به ابي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان أباه اوصاه به ، قال : يا بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرأ الا الله .

٢٦٥٧ - ٦ - عنه ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من خاف القصاص كف عن ظلم الناس .

١٦٥٨ - ٧ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

٢٦٥٥ - ٤ - موثق الوليد بن صبيح الاسدي ثقة مر برقم ٩٦٩ .

٢٦٥٦ - ٥ - ضعيف : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٥٧ - ٦ - مجهول ضمير عنه راجع الى احمد فينسحب عليه العدة .

٢٦٥٨ - ٧ - موثق والحديث سيأتي نحو منه في الحديث اللاحق .

صفوان ، عن إسحاق بن عمار قال : قال ابو عبد الله عليه السلام من أصبح لا ينوي ظلم احد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً .

٢٦٥٩ - ٨ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهتم بظلم احد غفر الله له ما اجترم .

٢٦٦٠ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ظلم مظلمة اخذها في نفسه او في ماله او في ولده .

٢٦٦١ - ١٠ - ابن ابي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة .

٢٦٦٢ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى (عن محمد بن عيسى) عن منصور ، عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيامة .

٢٦٦٣ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد

٢٦٥٩ - ٨ - ضعيف: مر متنه في الحديث السابق وفي بعض الفاظه اختلاف

٢٦٦٠ - ٩ - حسن كالصحيح : سبق سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٦١ - ١٠ - كسابقه : مر سنده ومتنه مكرر من الحديث اللاحق :

٢٦٦٢ - ١١ - صحيح : مضى سنده مراراً ومتنه من الحديث السابق .

٢٦٦٣ - ١٢ - حسن كالصحيح وهو مكرر سنده .

يظلم بمظلمة إلا اخذه الله بها في نفسه وماله وأما الظلم الذي بينه وبين الله
فاذا تاب غفر الله له :

٢٦٦٤ - ١٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
ابن ابي نجران ، عن عمار بن حكيم ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال :
قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئاً : من ظلم ساط الله عليه من يظلمه او
على عقبه او على عقب عقبه ، قال : قلت : هو يظلم فيسلط الله على
عقبه أو على عقب عقبه ؟ ! فقال : ان الله عز وجل يقول : « وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فلينتقوا الله وليقولوا
قولاً سديداً (١) » .

٢٢٦٥ - ١٤ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن

٢٦٦٤ - ١٣ - مجهول : بعمار بن حكيم اهل من كتب الرجال :

٢٦٦٥ - ١٤ - موثق مر مثله سنداً ومتناً :

(١) قال المجلسي (ره) لما كان استبعاد السائل عن امكان وقوع مثل هذا
لا عن انه ينافي العدل فاجاب عليه السلام بوقوع مثله في قصة اليتامى او انه لما
لم يكن له قابلية فهم ذلك وانه لا ينافي العدل اجاب بما يؤكد الوقوع . او يقال :
رفع عليه السلام الاستبعاد بالدليل الاثني وترك الدليل الالهي والكل متقاربة . وأما
دفع توهم الظلم في ذلك فهو انه يجوز ان يكون فعل الالم بالغير لطفاً لآخرين مع
تعويض اضعاف ذلك الالم بالنسبة الى من وقع عليه الالم بحيث اذا شاهد العوض
رضى بذلك الالم كما مرض الاطفال فيمكن ان يكون الله تعالى أجرى العادة بأن
من ظلم أحداً أو اكل مال يتيماً ظلماً بأن يبتلى أولاده بمثل ذلك فهذا لطف بالنسبة
إلى كل من شاهد ذلك أو سمع من مخبر علم صدقه فيرتدع عن الظلم على اليتيم
وغيره ويعرض الله الاولاد باضعاف ما وقع عليهم او أخذ منهم في الآخرة مع —

ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل اوحى الى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين ان اثت هذا الجبار فقل له : لاني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال وإنما استعملتك لتكف عني اصوات المظلومين ، فاني لم ادع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً .

٢٦٦٦ - ١٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي ابن ابي حمزة ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل مال اخيه ظلماً ولم يردده اليه اكل جذوة من النار يوم القيامة .

٢٦٦٧ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان عن طلحة بن زبد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم (*) .

٢٦٦٨ - ١٧ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً (١) .

٢٦٦٦ - ١٥ - ضعيف : الظاهر ان على : التأملي ثقة مر ٤٠ والبطائي ضعيف

٢٦٦٧ - ١٦ - كسابقه (*) كما ورد من احب عمل قوم اشرك معهم .

١٦٦٨ - ١٧ - كسابقه : سنده سبق مراراً ومعناه غني عن الشرح .

— انه يمكن ان يكون ذلك لطفاً بالنسبة اليهم ايضاً فيصير سبباً لصلاحهم وارتداعهم عن المعاصي فانا نعلم ان اولاد الظلمة لو بقوا في نعمة آبائهم لطفوا وبغوا كما كان آباؤهم فصلاحهم ايضاً في ذلك وليس في شيء من ذلك ظلم على أحد انتهى .

(١) اي يدعو على ظلمه حتى يربو عليه بأن يدعو على اولاده وقبائله ونحو ذلك وهو ظلم فيصير الظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً .

٢٦٦٩ - ١٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام (١) قال : قال : من غدر ظالماً بظلمه سخط الله عليه من بظلمه (٢) فان دعا لم يستجب له ولم يأجره الله على ظلامته .

٢٦٧٠ - ١٩ - عنه ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم ، وذلك قوله عز وجل : « وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً (٣) » .

٢٦٧١ - ٢٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظلم احداً ففاته (٤) فليستغفر الله له فانه كفارة له .

٢٦٧٢ - ٢١ - أحمد بن محمد الكوفي ، عن إبراهيم بن الحسين ، عن محمد بن خلف ، عن موسى بن إبراهيم المروزي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصبح وهو لا يهتم بظلم أحد غفر الله له ما اجترم .

٢٦٦٩ - ١٨ - مجهول : أبو نهشل لم يسجل حتى هذه الاحاديث له سبق برقم ١٠٢٠ .

٢٦٧٠ - ١٩ - ضعيف أراد منه الانتقام وذلك بتسليط ظالم عليه .

٢٦٧١ - ٢٠ - كسابقه (٥) لم يتركه ليرضيه ويطلب البرائة منه .

٢٦٧٢ - ٢١ - مجهول المروزي معلم ولدي السندي له كتاب روى عن موسى (ع)

(١) في بعض النسخ (عن أبي جعفر عليه السلام) : (٢) اي ادعى انه لا يستحق الذم او بسب عذره صار ظالماً : (٣) الآية ١٢٩ / ٦ .

٢٦٧٣ - ٢٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة ، فلما ان سمع كلامهما قال : أما انه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم أما ان المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ، ثم قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به ، أما إنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المر حلواً ولا من الحاو مرأ فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما .

٢٦٧٤ - ٢٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خاف القصاص كف عن ظلم الناس .

٣٠٠ (باب اتباع الهوى) ١٣٣

٢٦٧٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمد الوابشي قول : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم (*) .

٢٥٧٦ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن ابيه ،

٢٦٧٣ - ٢٢ - ضعيف : مكرر السند والمضمون .

٢٦٧٤ - ٢٣ - كسابقه مضى سندوه ومضمونه انظر ٢٦٧٢ .

٢٦٧٥ - ١ - مجهول : (*) ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ابو محمد الوابشي مر برقم ١٥٥٧ .

٢٦٧٦ - ٢ - ضعيف : مرمضمونه مختصر آفي الحديث السابق وسياقي وسنده .

عن عبد الله بن القاسم ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . يقول الله عز وجل : وعزنى وجلالى وعظمتى وكبريائى ونورى وعلوى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبد هواه على هواى إلا شئت عليه امره (١) ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم اوتنه منها إلا ما قدرت له ، وعزنى وجلالى وعظمتى ونورى وعلوى وارتفاع مكانى لا يؤثر عبد هواى على هواه إلا استحفظته ملائكتى وكفالت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وأنته الدنيا وهى راغمة (٢) .

٢٦٧٧ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن ابى حمزة ، عن يحيى بن عقيل قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الأمل أما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق وأما طول الأمل فينسى الآخر .

٢٦٧٨ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن

٢٦٧٧ - ٣ - كسابقه : يحيى : لم يذكر فى ترجمته سوى هذا الخبر مجهول : ٢٦٧٨ - ٤ - مثل الماضى : سنده مضى ومعناه ايضاً .

(١) تشيت امره اما كناية عن تحيره فى امر دينه ، فان الذين يتبعون الاهواء الباطلة فى سبل الضلالة يتيهون وفى طرق الغواية يهيمون أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم فان من اتبع الشهوات لا ينظر فى العواقب فيختل عليه أمور معاشه ويسلب الله البركة عما فى يده فيخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين او الاعم منها وعلى الثانى الفقرة الثانية تأكيد على الثالث تخصيص بعد التعميم . (٢) أي أنته على كره منه او أنته وهى ذليلة عنده .

ابن الحجاج قال : قال لي ابو الحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل
إذا كان منحدره وعراً (١) ، قال : وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول :
لا تدع النفس هواها فان هواها رداها (٢) وترك النفس وما تهوى اذاها
وكف النفس عما تهوى دواها :

باب

٣٠١ (المكر والغدر والخديعة) ١٣٤

٢٦٧٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن
هشام بن سالم رفعه قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لو لا أن المكر
والخديعة في النار لكنت امكر الناس .

٢٦٨٠ - ٢ - علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

٢٦٧٩ - ١ - مرفوع كالحسن : وسيأتي نحو مضمونه ومثله .

٢٦٨٠ - ٢ - ضعيف : سيأتي مختصر برقم ٢٦٨٤ وبعض من هذا .

(١) « اتق المرتقى » المرقى والمرقى والمرقاة موضع الرقى والصعود من رقيت
السلم والسطح والجبل : علوته . والمنحدر : الموضع الذي ينحدر منه أي ينزل من
الانحدار وهو النزول . والوعر ضد السهل ولعل المراد به النهي عن طلب الجاه
والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها فانها وإن كانت موانية على البصر إلا أن
عاقبتها عاقبة سوء والتخلص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة فلا بد للعاقل
أن يتفكر عند الصعود على درجات الدنيا في شدة النزول عنها فلا يرق كثيراً فتشق
عليه سكرات الموت بقطع العلايق فهو كمن صعد ساهماً درجة درجة ثم سقط في
آخر درج منه دفعة ويكتفى بقدر الضرورة والحاجة فهذا التشبيه البليغ على كل من
الوجهين المذكورة في محلها من أفضل الاستعارات واحسن التشبيهات .

(٢) أي هلاكها في الآخرة بالهلاك المعنوي .

ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر — يوم القيامة — بإمام مائل شذقه (١) حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار .

٢٦٨١ - ٣ - عنه ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من ماكر مسلماً .

٢٦٨٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قريتين من اهل الحرب لكل واحدة منهما ملك على حدة ، اقتتلوا ثم اصطلحوا ، ثم ان احد الملوك غدر بصاحبه فجاء الى المسلمين فصالحهم

٢٦٨١ - ٣ - كسابقه مضى سنده ومضمونه وسيأتي .

٢٦٨٢ - ٤ - كالماضي : وهو مطول وقد مضى نحو منه مختصراً وسيأتي :

(١) قوله : « بامام » متعلق بغادر والمراد بالامام إمام الحق ويحتمل أن يكون الباء بمعنى مع ويكون متعلقاً بالمجيء فالمراد بالامام إمام الضلالة كما قال الفيض (ره) : يجيء كل غادر يعني من اصناف الغادرين على اختلافهم في انواع الغدر « بإمام » يعني مع إمام يكون تحت لوائه كما قال سبحانه : « يوم ندعو كل اناس بإمامهم » وإمام كل صنف من الغادرين من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر أو بادياً به ويحتمل أن يكون المراد بالغادر بامام من غدر بيعة امام في الحديث الآتي خاصة واما هذا الحديث فلا ، لاقتضائه التكرار وللفضل فيه بيوم القيامة والاول اظهر لانها في الحقيقة حديث واحد يبين احدهما الآخر فينبغي أن يكون معناه واحد . والشدق بالفتح والكسر جانب الفم . والاجذم المقطوع اليد .

على أن يغزو معهم تلك المدينة ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا ولا يأمرؤا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار (١)

٢٦٨٣ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن اشعث عن عبد الله ابن حماد الانصاري ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء كل غادر بإمام ، يوم انقيامة ماثلاً شذقه حتى يدخل النار .

٢٦٨٤ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اصباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدى ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة : يا أيها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا إن لكل غدره فجرة ولكل فجرة كفره ، ألا وإن الغدر والفجور والخيانة في النار :

٣٠٢ (باب الكذب) ١٣٥

٢٦٨٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي النعمان قال : قال ابو جعفر

٢٦٨٣ - ٥ - مثل السابق : وقد سبق نحو منه برقم ٢٦٨١ .

٢٦٨٤ - ٦ - مجهول : العبدى لم يذكر له ترجمة لا بإسمه او بكنيته .

٢٦٨٥ - ١ - كسابقه : ابو النعمان اسمه الحرث بن حفيده احاديثه كثيرة .

(١) « لا يجوز » اي لا ينفذ ولا يصح ، تقول : جاز العقد وغيره إذا نفذ ومضى على الصحة وقوله : « ما عاهد عليه الكفار » اي من صالح بعضهم بعضاً

عليه السلام : يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن أن تكون رأساً فتكون ذنباً ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فإنك موقوف لا محالة ومسؤول ، فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبتناك .

٢٦٨٦ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن حماد بن عمار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان على بن الحسين صاوات الله عليهما يقول لولده : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل ، فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ، أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً .

٢٦٨٧ - ٣ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل جعل للشر أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال (١) الشراب والكذب شر من الشراب (*)

٢٦٨٦ - ٢ - مرسل : والحديث مطول ومضمونه وسنده سيأتى .

٢٦٨٧ - ٣ - موثق (*) الامور المانعة من ارتكاب الشرور : من العقل (١) .

(١) وما يتبعه يستلزمه من الحياء من الله ومن الخلق والتفكر في قبورها وعقوباتها ومفاسدها الدنيوية والأخروية والشراب يزيل العقل وبزوالها ترتفع جميع تلك الموانع فتفتح جميع الاقفال وكأن المراد بالكذب الذي هو شر من الشراب : الكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام وتحليل الاشربة المحرمة ثمرة من ثمرات هذا الكذب فان المخالفين بمثل ذلك حللوها وقد يقال : الشر في الثاني أيضاً صفة مشبهة و « من » تعليلة والمعنى أن الكذب ايضاً ينشأ من الشراب ، لئلا ينافي ما يأتي في كتاب الاشربة « أن شرب الخمر اكبر الكبائر » .

٢٦٨٨ - ٤ - عنه ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الكذب هو خراب الإيمان (*) .

٢٦٨٩ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعلي بن محمد عن صالح بن أبي حماد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله من الكبائر :

٢٦٩٠ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أول من يكذب الكذاب الله عز وجل ثم الملكان اللذان معه ، ثم هو يعلم أنه كاذب .

٢٦٩١ - ٧ - علي بن الحكم ، « عن أبان » عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الكذاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات (*) .

٢٦٩٢ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

٢٦٨٨ - ٤ - مجهول : (*) أي هو السبب لخراب الإيمان :

٢٦٨٩ - ٥ - ضعيف : صالح بن أبي حماد أبو الخير سبق برقم ١٠٤٣ .

٢٦٩٠ - ٦ - موثق : أبان بن عثمان الأحمر مر برقم ٩٩ .

٢٦٩١ - ٧ - صحيح : (*) كالمُدعي للرئاسة بغير حق وسبب هلاكه افتاؤه

بغير علم وهلاك أتباعه بالشبهات وذلك تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله :

٢٦٩٢ - ٨ - صحيح : قوله : آية الكذب بأن يخبرك خبر السماء : فمن أخبر عن

شيء من حقائق الأشياء وهي التي لا تحصل إلا بتهديب النفس من الرذائل —

ابن ابي نجران ، عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سأله عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء .

٢٦٩٣ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن ابي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الكذبة لتفطر الصائم ، قلت : : وأينا لا يكون ذلك منه ؟ ! قال : ليس حيث ذهبت إنما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة صلوات الله عليه وعليهم .

٢٦٩٤ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن بعض أصحابه رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ذكر الحائض لأبي عبد الله عليه السلام أنه ملعون (١) فقال إنما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله .

٢٦٩٥ - ١١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن

— والتقوى والصبر واليه تشير الآية « اتقوا الله ويعلمكم الله » ولا يتيسر الا بالعلم بالحلال والحرام ولم يكن عنده معرفتها فهو لا محالة كذاب يدعي ما ليس عنده .

٢٦٩٣ - ٩ - حسن كالموثق : ذهب جماعة من الفقهاء وأوجبوا القضاء والكفارة وبعضهم القضاء فقط وكثير منهم قالوا بأنه أثم وليس عليه قضاء ولا كفارة

٢٦٩٤ - ١٠ - مرسل : مر مضمونه في الحديث السابق وسنده مضى غير مرة

٢٦٩٥ - ١١ - مجهول : الطائي كوفي ثقة قتله الرشيد في مرآزم .

(١) قوله : « انه ملعون » بفتح الهمزة بدل اشتمال للحائض ويحتمل أن يكون الحديث عنده موضوعاً ولم يمكنه اظهار ذلك تقية فذكر له تأويلاً يوافق الحق ومثل ذلك في الاخبار كثير يعرف ذلك من اطلع على اسرار اخبارهم عليهم السلام .

أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن الأصمغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده .

٣٦٩٦ - ١٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن عبد الرحمن بن الججاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكذاب هو الذي يكذب في الشيء ؟ قال : لا ، ما من أحد إلا أن يكون ذلك منه ولكن المطبوع(*) على الكذب .

٢٦٩٧ - ١٣ - عدة من اصحابنا : عن احمد بن ابي عبد الله ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه « عمن ذكره » ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : من كثر كذبه ذهب بهائه .

٢٦٩٨ - ١٤ - عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن سالم ، رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب ، فانه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق .

٢٦٩٩ - ١٥ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن مما أعان الله « به » على الكذابين النسيان (١) .

٢٦٩٦ - ١٢ - حسن كالصحيح : (*) المجبول الذي صار له عادة او عند الله كذاباً .

٢٦٩٧ - ١٣ - مرسل : والحديث مختصر مرسنده .

٢٦٩٨ - ١٤ - مرفوع : سيأتي مثله باب من يكره مجالسته رقم ٣٠٤٩ / ٣

٢٦٩٩ - ١٥ - موثق كالصحيح : وقد مر سنده مرار وسيأتي .

(١) وذلك لانهم ربما قالوا شيئاً فنسوه فيقولون خلاف . ما قالوه أولاً —

٢٧٠٠ - ١٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابي يحيى الواسطي ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق وكذب واصلاح بين الناس قال : قيل له : جعلت فداك ما الاصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبر نفسك (١) فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا ، خلاف ما سمعت منه .

٢٧٠١ - ١٧ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا قد رويناه ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام : « يا ايها العير إنكم لسارقون » ؟ فقال : والله ما سرقوا وما كذب ، وقال ابراهيم عليه السلام : « بل فعاهم كبيرهم هذا فسألوهم إن كانوا ينطقون » ؟ فقال : والله ما فعلوا وما كذب ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قال : فقلت : ما عندنا فيها إلا التسليم ، قال ؟ فقال : إن الله أحب اثنين وأبغض اثنين أحب الخطر فيما بين الصفيين وأحب الكذب في الإصلاح وأبغض الخطر في الطرقات (٢) وأبغض الكذب في غير الإصلاح ، إن ابراهيم عليه السلام إنما

٢٧٠٠ - ١٦ - مرسل : ابو يحيى الواسطي سبق مراراً انظر ٧٥٥ .

٢٧٠١ - ١٧ - مجهول : الحسن بن زياد الصيقل مر برقم ١٧٨٥ .

— فيفتضحون . (١) « من الرجل » أي فيه فإن حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض والخبر خلاف الطيبة والمراد من الحديث أن الكذب في الإصلاح بين الناس جائز وأنه ليس بكذب محرم ولا صدق بل هو قسم ثالث من الكلام .

(٢) الخطر بالمعجمة ثم المهملتين : التبخر في المشي .

قال : « بل فعلهم كبيرهم هذا » إرادة الإصلاح ودلالة على أنهم لا يفعلون ، وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح .

٢٧٠٢ - ١٨ - عنه ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي مخرمة السراج ، عن عيسى بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل كذب مسؤل عنه صاحبه يوماً إلا « كذباً » في ثلاثة : رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا ، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما ، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم .

٢٧٠٣ - ١٩ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغيرة ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المصلح ليس بكذاب .

٢٧٠٤ - ٢٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن محمد بن مالك ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : حدثني أبو عبد الله عليه السلام بحديث ، فقلت له : جعلت فداك أليس زعمت لي الساعة كذا وكذا (١) ؟ فقال لا ، فعظم ذلك عليّ فقلت : بلى والله زعمت ، فقال : لا والله مازعمته

٢٧٠٢ - ١٨ - كسابقه : أبو محمد له احاديث كثيرة في هذا الكتاب وغيره .

٢٧٠٣ - ١٩ - كالسابق : السراج وعيسى روي احاديث في هذا الكتاب وغيره

٢٧٠٤ - ٢٠ - الكاهليان : يحيى ومحمد بن مالك ليس لهما غير هذا الحديث .

(١) الزعم مثله : القول الحق والباطل واكثر ما يقال فيما يشك فيه ، لما عبر عبد الأعلى عما قال له الامام عليه السلام بالزعم أنكر ، ثم عبر عنه بالقول صدقه ثم ذكر أن الوجه في ذلك أن كل زعم جاء في القرآن جاء في الكذب .

قال : فعظم عليّ فقلت : جعلت : فذاك بلى والله قد قلته ، قال : نعم
قد قلته أما علمت أن كل زعم في القرآن كذب .

٢٧٠٥ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن
أسباط ، عن أبي إسحاق الخراساني قال (١) : كان أمير المؤمنين صلوات
الله عليه يقول : إياكم والكذب فإن كل راج طالب وكل خائف هارب .
٢٧٠٦ - ٢٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن
الحججال عن ثعلبة ، عن معمر بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا كذب على مصلح ،
ثم تلا « أيتها العير إنكم لسارقون » ثم قال : والله ما سرقوا وما كذب ،
ثم تلا « بل فعلهم كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون » ثم قال والله
ما فعلوه وما كذب .

باب

٣٠٣ (ذي اللسانين) ١٣٦

٢٧٠٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
محمد بن سنان ، عن عون القلانسي عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله
لسانان من نار :

٢٧٠٥ - ٢١ - ضعيف الخراساني له حديث في باب الشك والامر بالمعروف

٢٧٠٦ - ٢٢ - مجهول : معمر روى أحاديث عن الامام الباقر والصادق ع

٢٧٠٧ - ١ - ضعيف : عون بن معين القلانسي الكوفي هكذا ترجم .

(١) إما إرسال أو إضمار بأن يكون ضمير قال راجعاً إلى الصادق أو الرضا

عليهما السلام .

٢٧٠٨ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
عن عثمان بن عيسى ، عن ابي شيبه ، عن الزهري ، عن ابي جعفر عليه
السلام قال : بشس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يطري أخاه
شاهداً ويأكله غائباً ، إن أعطي حسده وإن ابتلى خذله .

٢٧٠٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن
عبد الرحمن بن حماد ، رفعه ، قال : قال الله تبارك وتعالى لعيسى بن مريم
عليه السلام : يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك
قلبك : إني أحذرك نفسك وكفى بي خبيراً ، لا يصلح لسانان في فم واحد
ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد ، وكذلك الأذهان :

٣٠٤ (باب الهجرة) ١٣٧

٢٧١٠ - ١ - الحسين بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن القاسم
ابن الربيع ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، رفعه ،
قال في وصية المفضل : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يفرق رجلان
على الهجران إلا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما ،
فقال له معتب : جعاني الله فذاك هذا الظالم فما بال المظلوم ؟ قال : لأنه
لا يدعو أخاه إلى صلاته ولا يتعاسى له عن كلامه (١) ، سمعت أبي يقول
إذا تنازع إثنان فعاز أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول
لصاحبه : أي أخي أنا الظالم ، حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه ،

٢٧٠٨ - ٢ - مجهول : أبو شيبه ذكر هكذا الحديث في ترجمته فقط :

٢٧٠٩ - ٣ - مرفوع : مضى سنده مكرراً ومضمونه .

٢٧١٠ - ١ - مرفوع : جعفر الظاهر انه ابن عبيد الله الاشعري مضى مراراً .

(١) في اكثر النسخ بالغين المعجمة والظاهر أنه بالمهملة كما في بعضها :

فإن الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم .

٢٧١١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا هجرة فوق ثلاث (٥) .

٢٧١٢ - ٣ - حميد بن زباد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة (١) ، عن وهب بن حفص ، عن ابي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم (٢) ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق ؟ قال : لا ينبغي له أن يصرمه .

٢٧١٣ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن عمه مرازم بن حكيم قال : كان عند ابي عبد الله عليه السلام رجل من اصحابنا يلقب شلقان (٣) وكان قد صبره في نفقته وكان سيء

٢٧١١ - ٢ - حسن كالصحيح (٥) : ليال وذلك ان التقاطع بسبب الشحنة ولذلك (ع) حدده بثلاث ليال لا يزيد عليها .

٢٧١٢ - ٣ - موثق : وهو ابن حفص لم يوقف على ترجمته .

٢٧١٣ - ٤ - ضعيف : مرازم بن حكيم المدائني ثقة سبق برقم ٣١٧ .

(١) في بعض النسخ « الحسين بن محمد بن سماعة » .

(٢) الصرم : القطع .

(٣) شلقان بفتح شين وسكون اللام لقب لعيسى بن ابي منصور : والمراد بكونه عنده عليه السلام أي كان في بيته لا أنه كان حاضراً في المجلس وكان قد صبره في نفقته أي تحمل عليه السلام نفقته وجعله في عياله . وقيل : وكل اليه نفقة العيال وجعله قيماً عليها والأول أظهر .

الخلق فهجرة ، فقال : لي يوماً يا مرازم (و) تكلم عيسى (١) فقلت نعم ، فقال : أصبت لا خير في المهاجرة .

٢٧١٤ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمط عن داود بن كثير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيما مسلمين تهاجرا فكنا ثلاثاً لا يصطلحان إلا كانا خارجين من الإسلام (٢) ولم يكن بينهما ولاية فأيهما سبق الى كلام أخيه كان السابق الى الجنة يوم الحساب .

٢٧١٥ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه (٣) ، فاذا فعلوا ذلك

٢٧١٤ - ٥ - القمط : ابو سعيد خالد بن سعيد مضى برقم ٦٥

٢٧١٥ - ٦ - حسن كالصحيح : سيأتي نحو من مضمونه في الحديث اللاحق

(١) الظاهر أن المنصوب في قوله : « هجره » راجع الى مرازم وهو بقرم بكثير من خدمات أبي عبد الله (ع) وإرجاءه الى أبي عبد الله وقراءة ونكلم على صيغة المتكلم مع الغير دون الخطاب محتمل لكنه بعيد قاله : ملا صالح وقال المجلسي (ره) « وتكلم » في بعض النسخ بدون العاطف وعلى تقديره فهو عطف على مقدر أي نواصل وتكلم ونحو هذا وهو استفهام على التقديرين على التقرير ويحتمل الأمر على بعض الوجوه . (٢) كأن الاستثناء من مقدر أي لم يفعل ذلك إلا كانا خارجين وهذا النوع من الاستثناء شائع في الاخبار ويحتمل ان تكون « الا » هنا زائدة .

(٣) اغرى بينهم العداوة اي القهاها . وفي بعض النسخ (عن ذنبه) :

استلقا على قفاه وتمدد (١) ، ثم قال : فزت ، فرحم الله امرأ الف بين
ولين لنا ، يامعشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا .

٢٧١٦ - ٧ - الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن محمد
ابن مسلم ، عن محمد بن محفوظ ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ،
عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يزال إبليس فرحاً ما
اهتجر المسلمان ، فاذا التقيا اصطكت ركبته وتخلعت أوصاله ونادى ياويله
ما لنى من الثبور (٢) .

باب

٣٠٥ (قطيعة الرحم) ١٣٨

٢٧١٧ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن
عمر بن أذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فى حديث : ألا ان فى التباغض
الحالقة ، لا أعنى حالقة الشعر ولكن حالقة الدين .

٢٧١٨ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد خالد ، عن محمد
بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبد
الله عليه السلام : اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال ، قات : وما الحالقة؟

٢٧١٦ - ٧ - محمد بن محفوظ مهمل وقد سبق برقم ٢١٣٠

٢٧١٧ - ١ - حسن كالصحيح : مسمع بن كردى سبق غير مرة.

٢٧١٨ - ٢ - ضعيف : حذيفة الخزاعى ثقة روى عن الامام الباقر والصادق

والكاظم (ع م) :

(١) التمدد : الاستراحة وإظهار الفراغ من العمل والراحة وقرله : «فزت»

اي وصلت الى مطلوبى : (٢) الثبور : بالضم : الهلاك :

قال : قطيعة الرحم .

٢٧١٩ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان ابن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قالت له : إن اخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليّ الدار والجأوني منها الى بيت ولو تكلمت أخذت (١) ما في ايديهم ، قال : فقال لي : اصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً ، قال : فانصرفت ووقع الوباء في سنة إحدى وثلاثين (ومائة) (٢) فما توا والله كلهم فما بقي منهم احد ، قال : فخرجت فلما دخلت عليه قال : ما حال أهل بيتك ؟ قال : قلت له : قد ماتوا والله كلهم ، فما بقي منهم احد ، فقال : هو بما صنعوا بك وبعقوقهم إياك وقطع رحمهم بـتروا (٣) اتحب انهم بقوا وأنهم ضيقوا عليك ؟ قال : قلت : إى والله .

٣٧٢٠ - ٤ - عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي

٢٧١٩ - ٣ - مرسل : مكرر المضمون والسند .

٢٧٢٠ - ٤ - صحيح : أبو عبيدة هو زباد بن عيسى الخذاء الكوفي سبق مراراً

(١) « على الدار » أي التي ورثناها من جدنا . « لو تكلمت أخذت » يمكن ان يقرء على صيغة المتكلم أي لو نازعتهم وتكلمت معهم يمكنني ان آخذ منهم ، افعـل ذلك ام اتركهم ؟ او يقرء على الخطاب أي لو تكلمت انت معهم يعطوني ، فلم ير (ع) المصلحة في ذلك . (٢) الوباء بالمد والقصر والهمز : الطاعون وقواه : « إحدى وثلاثين » كذا في اكثر النسخ التي وجدناها وفي بعضها بزيادة (ومائة) وعلى الاول ايضاً المراد ذلك واسقط الراوي المائة للظهور . (٣) القطع والاستئصال .

عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وان اغل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتتحمى أهولهم ويثرون وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع (١) من أهلها وتنقل الرحم وإن نقل الرحم انقطاع النسل .

٢٧٢١ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن عنيسة العابد قال : جاء رجل فشكا الى ابي عبد الله عليه السلام أقاربه ، فقال له : اكظم غيظك وافعل ، فقال : انهم يفعلون ويفعلون ، فقال : أريد ان تكون مثلهم فلا ينظر الله اليكم .

٢٧٢٢ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقطع رحمك وإن قطعتك .

٢٧٢٣ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن أبيه رفعه ، عن ابي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : اعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء ، فقام اليه عبد الله بن الكوا البشكري فقال : يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء ؟ فقال : نعم وتلك قطيعة الرحم ، إن اهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإن اهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء .

٢٧٢١ - ٥ - مجهول : عنيسة العابد مر في الحديث رقم ٢٥٢٧ .

٢٧٢٢ - ٦ - ضعيف : والحديث مختصراً وقد مر مضمونه وسنده وسيأتي

٢٧٢٣ - ٧ - مرفوع : بن الكوا من رؤس الخوارج ويشكر اسم ابي قبيلتين

(١) « بلاقع » جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شيء بها :

٢٧٢٤ - ٨ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن مالك عطية ، عن ابي حمزة . عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اذا قطعوا الارحام جمعاء الاموال في ايدي الاشرار (*) .

٣٠٦ (باب العقوق) ١٣٩

٢٧٢٥ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حديد بن حكيم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أدنى العقوق أف ولو علم الله عز وجل شيئاً أهون منه لنهاه عنه :

٢٧٢٦ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كن باراً واقصر على الجنة وان كنت عاقاً (فظاً) فاقصر على النار (١) .

٢٧٢٧ - ٣ - ابو علي الاشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام (*) ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة كشف غطاء من اغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام الا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه :

٢٧٢٨ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

٢٧٢٤ - ٨ - صحيح (*) وذلك للرشوة التي يدفعوها للسلطة لجسم النزاع أو الغلبة

٢٧٢٥ - ١ - ضعيف : حديد بن حكيم الازدي المدائني ثقة مضي ١٦٣٤

٢٧٢٦ - ٢ - حسن كالصحيح : والحديث مختصراً وهو مكرر السند .

٢٧٢٧ - ٣ - (*) : عباس كسر اسمه فقبل عبيس ثقة جليل له كتب .

٢٧٢٨ - ٤ - ضعيف قوله : فوقع عقوق لأنه ليس منه بل هو من نوع الكفر .

(١) اي اکتف بها .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
فوق كل ذي برّ برّ ، حتى يقتل الرجل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله
فليس فوقه برّ ، وان فوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه
فاذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق .

٢٧٢٩ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد خالده ، عن اسماعيل
بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من
نظر الى أبويه نظر مآقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة .

٢٧٣٠ - ٦ - عنه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن فرات ، عن أبي
جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له :
إياكم وعقوق الوالدين فان ربح الجنة توجد من مسير الف عام ولا يجدها
عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاً إنما الكبرياء لله
رب العالمين (١) .

٢٧٣١ - ٧ - عنه ، عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد (السلمى) ،
عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً
ادنى من أف لنهى عنه وهو من ادنى العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل
الى والديه فيحد النظر اليهما .

٢٧٢٩ - ٥ - صحيح : على الظاهر وذلك حيث استظهر ذلك المجلسي .

٢٧٣٠ - ٦ - ضعيف محمد بن فرات بن احنف الجمعي كوفي ضعيف .

٢٧٣١ - ٧ - مجهول : ابراهيم بن ابي البلاد الثقة سبق غير مرة .

(١) يطلق الازرار غالباً على الثوب الذي يشد على الوسط تحت الرداء وكان

جفأة العرب يطيلون الازرار فيجر على الارض ولا زال عند البعض يستعملها .

٢٧٣٢ - ٨ - علي ، عن أبيه (١) ، عن هارون بن الجهم ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أبي نظر الى رجل ومعه ابنه ، يمشي والابن متكئ على ذراع الأب ، قال : فما كلمه أبي عليه السلام مقتناً له حتى فارق الدنيا .

٢٧٣٣ - ٩ - ابو علي الاشعري ، عن احمد بن محمد ، عن محسن ابن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ادنى العقوق أف ولو علم الله ايسر منه لنهى عنه .

٣٠٧ (باب الانتفاء (١)) ١٤٠

٢٧٣٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق (*) .

٢٧٣٥ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام

٢٧٣٢ - ٨ - كسابقه عبد الله بن سليمان ممن كثرت الرواية عنه مضى ١٠ ، ١٣٩
 ٢٧٣٣ - ٩ - مثل السابق محسن البجلي ابو احمد من موالي قيس روايته كثيرة
 ٢٧٣٤ - ١ - حسن كالصحيح (*) كان النسب هو السبب المتخذ في رفع شخصية المرء ولذلك يتبرؤن منه وينفوه عنهم اذا كان دنياً او خسيساً فالاسلام حارب ذلك وجعله كفراً وان دق اي بعد أو وإن كان خسيساً دنياً . وقيل : يحتمل ان يكون ضمير دق راجعاً الى التبري بان لا يكون صريحاً بل بالايحاء وهو بعيد . وقيل يعني وان دق ثبوته وهو ابعد والكفر هنا ما يطلق على اصحاب الكبائر كما مر وسيأتي .
 ٢٧٣٥ - ٢ - موثق كالصحيح : وهو مكرر مما سبق متناً وسنداً وسيأتي :

(١) في بعض النسخ (عنه عن أبيه) وفي بعضها (علي بن ابراهيم عن أبيه) :

(٢) اي التبري عن نسب باعتبار دنائته عرفاً .

قال : كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق .

٢٧٣٦ - ٣ - على بن محمد ، عن صالح بن أبى حماد ، عن ابن أبى عمير ، وابن فضال ، عن رجال شتى عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام أنهما قالا : كفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وإن دق (١)

باب

٣٠٨ (من آذى المسلمين واحتقرهم) ١٤١

٢٧٣٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : ليأذن بحب منى من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي فى الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنى بعبادتهما عن جميع ما خلقت فى ارضي ولقامت سبع سموات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانها أنساً لا يحتاجان الى أنس سواهما .

٢٧٣٨ - ٢ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ابن الصدود لأوليائي (٢) فيقوم قوم ليس

٢٧٣٦ - ٣ - ضعيف : وقد مر نحوه فى الحديث السابق :

٢٧٣٧ - ١ - صحيح : ويستقف على مضمون الاحاديث وشرحها .

٢٧٣٨ - ٢ - ضعيف : منذر بن يزيد لم تسجل ترجمته فى كتب الرجال :

(١) المراد بالحسب ايضاً النسب الدنى .

(٢) صد عنه يصد صدوداً أى اعرض وصدّه عن الامر صدأً : وصرفه

عنه . أى ابن المعرضون عن الاولياء المعادون لهم أو أين المانعون لهم عن حقوقهم —

على وجوههم لحم ، فيقال : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ، ثم يؤمر بهم الى جهنم .

٢٧٣٩ - ٣ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بشير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : من اهان لي ولياً فقد ارصد لحاربتني (١) :

٢٧٤٠ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمد بن ابي حمزة ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من حقر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عز وجل حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته لياه (٢) .

٢٧٣٩ - ٣ - مجهول : وهو مختصراً من الحديث ٢٧٤١ .

٢٧٤٠ - ٤ - مرسل : الحسن بن عثمان اثنان العامري والرواس سبق ٢٣٨

— أو أين المستهزؤون بهم . والصد جاء لهذه المعاني كما يظهر من مصباح اللغة ولعل المراد بنحو وجوههم عن اللحم لاجل انه ذاب من الغم وخوف العقوبة او من خدشة بايديهم تحسداً أو تأسفاً ويؤيده ما رواه العامة عن النبي (ص) قال : مررت ليلة اسرى بقوم لهم المنقار من نحاس يخدشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال : هم الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم . لح. وفي بعض النسخ (أين المؤذون لاوليائي) وفي بعضها (أين الضدود لاوليائي) . (١) «أهان لي ولياً» اي أهانه لولايته لي . «أرصدني» في القاموس ارصدت له. اعدت وكافاته بالخبر أو بالشر والمرصاد : الطريق والمكان يرصد فيه العدو . اي هياً نفسه أو ادوات الحرب . (٢) الحقر : الذلة كالحقرة بالصم والحقارة مثلثة والمحقرة والفعل كضرب وكرم .

٢٧٤١ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى يقول : من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتى وأنا أسرع شيئاً الى نصرته اوليائي .

٢٧٤٢ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل قد نابذني من اذل عبيد المؤمنين (١) .

٢٧٤٣ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى وأبو علي الأشعري : عن محمد بن عبد الجبار ، جميعاً ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن حماد بن بشير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل من أهان لي ولياً فقد أَرصد لمحاربتى وما تقرب الى عبد بشيء أحب الى مما افترضت عليه وإنه ليتقرب الى بالنافلة حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، ان دعاني اجبته وإن سأاني أعطيته ، وما ترددت عن شيء أنا فاعاه كترددني عن موت المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته (٢) .

٢٧٤١ - ٥ - مختلف فيه وقد مضى نحو منه ٢٧٣٩ وكذا سنده .

٢٧٤٢ - ٦ - ضعيف اذلال العبد المؤمن هو معاداة الله جهاراً .

٢٧٤٣ - ٧ - مجهول مضى آخره مكرراً وسيأتي مضمونه وشرحه .

(١) المنابذة : المعاداة جهاراً .

(٢) سيأتي شرحه في التذيل على الحديث الآتي .

٢٧٤٤ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القمط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال : يارب ما حال المؤمن عندك ؟ قال : يا محمد من أمان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء الى نصرته اوليائي وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددني عن وفاة المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته الى غير ذلك لهلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الى عبد من عبادي بشيء أحب اليّ مما افترضت عليه وإنه ليتقرب اليّ بالنافلة حتى أحبه فاذا أحببته كنت إذا سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، ان دعائي أجبته وإن سأاني أعطيته (١) .

٢٧٤٤ - ٨ - صحيح: الحديث مشهور بين الفريقين روى في صحاحهم بإدنى تغيير.

(١) « كنت سمعته الذي يسمع به الخ » ان العارف لما تخلى من شهواته وارادته وتجلى محبة الحق على عقائه وروحه ومسامعته ومشاعره وفوض جميع اموره اليه وسلم ورضى بكل ما قضى ربه عليه يصير الرب سبحانه متصرفاً في عقله وقلبه وقواه ويدبر اموره على ما يحبه ويرضاه فيريد الاشياء بمشيئة مولاه كما قال سبحانه مخاطباً لهم : « وما تشاؤون إلا ان يشاء الله » وقال المحقق الطوسي قدس الله روحه القدوسي : العارف إذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق رأى كل قدرة مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقاً في علمه الذي لا يعزب عنه شيء من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يتأتى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود وكل كمال وجود فهو صادر عنه فايبض من لدنه فصار الحق حينئذ -

٢٧٤٥ - ٩ - علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من استذل مؤمناً واحتقره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق .

٢٧٤٦ - ١٠ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى ربي بي فأوحى الى من وراء الحجاب (١) ما وحي وشافهني (الى) ان قال لي : يا محمد من أذل لي ولياً فقد ارضدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته ، قلت : يارب ومن وليك هذا ؟ فقد علمت ان من حاربك حاربته ، قال لي : ذاك من اخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية :

٢٧٤٧ - ١١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعاه كترددني في علمي المؤمن ، اني أحب لقاءه فيكره الموت ، فأصرفه عنه وإنه ليدعوني

٢٧٤٥ - ٩ - حسن كالصحيح : الحديث مختصراً وقد مر مضمونه وسيأتي

٢٧٤٦ - ١٠ - صحيح : سبق سنداً ومتناً ومضموناً .

٢٧٤٧ - ١١ - مختلف فيه وهو مكرر متناً وسنداً .

— بصره الذي به يبصر وسمعه الذي به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به

يعلم وجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ متخلفاً باخلاق الله في الحقيقة :

(١) أي الحجاب المعنوي وهو إمكان العبد المانع لان يصل العبد الى

الحقيقة الربوبية .

في الامر فأستجيب له بما هو خير له .

باب

٣٠٩ (من طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم) ١٤٢

٢٧٤٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الأشعريين ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا : اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما (١) .

٢٧٤٩ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر من اسلم بلسانه ولم يخلص الإيمان الى قلبه لا تدموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم (٢) فانه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله تعالى عورته يفضحه ولو في بيته : عنه ، عن علي بن النعمان ، عن ابي الجارود ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

٢٧٤٨ - ١ - ضعيف ابراهيم ذكر في ترجمته هذا واخوه مهمل .

٢٧٤٩ - ٢ - موثق والسند الثاني ضعيف مكرر لفظاً وسيأتى برقم ٢٧٥٤ .

(١) التعنيف : التعيير واللوم والمراد بالعثرات : الزلات . (٢) التتبع : التطلب شيئاً فشيئاً في مهلة والعورة : كل امر قبيح والمراد بتتبع الله سبحانه عورته منع لطفه وكف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه فهو يفتضح في السماء والارض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهم باخفائها .

٢٧٥٠ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان اقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين (١) فيحصى عليه عثراته وزلاته ليعنفه بها يوماً ما .

٢٧٥١ - ٤ - عنه ، عن الحجال ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فانه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه (٢) .

٢٧٥٢ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن علي بن اسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم أو الجلي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تطلبوا عثرات المؤمنين فان من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته .

٢٧٥٠ - ٣ - موثق كالصحيح : مضي وسيأتي ٧٥٤ بلفظ ليعيده بدل ينفقه .

٢٧٥١ - ٤ - صحيح : وقد مر مثله له ٢٧٤٩ وسيأتي وزيادة (ولو في بيته) .

٢٧٥٢ - ٥ - حسن كالصحيح : مكرراً سنداً ومتناً انظر الحديث السابق :

(١) ذكر الرجل اولاً من قبيل وضع الظاهر موضع المضمحل .

(٢) في اكثر النسخ فيه وفيما مر وسيأتي (يتبع) فهو كي علم او على بناء الافعال استعمال في التتبع مجازاً ، أو على التفعّل وكأنه من النساخ وفي اكثر نسخ الحديث على التفعّل ، في القاموس تبعه كفرح مشى خلفه ومر به فضى معه وأتبعهم : تبعهم وذلك إذا كانوا سبقوك ولحقّتهم والتتبع : التبع والاتباع كالاتباع والتباع بالكسر : الولاء وتبعه : تطلبه .

٢٧٥٣ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد الى الكفر ان يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصى عليه زلاته ليعيره بها يوماً ما .

٢٧٥٤ - ٧ - عنه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله ان يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ (عليه) زلاته ليعيره بها يوماً ما .

٣١٠ (باب التعبير) ١٤٣

٢٧٥٥ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من انب (١) مؤمناً انبه الله في الدنيا والآخرة :

٢٧٥٦ - ٢ - عنه ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل بن عمار ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمتدثها ومن غير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه .

٢٧٥٣ - ٦ - موثق كالصحيح بأدنى تغيير انظر ٢٧٥٢ .

٢٧٥٤ - ٧ - كسابقه مضى سنداً مراراً وكذا نحو منه .

٢٧٥٥ - ١ - مرسل كالحسن : حسين الظاهر المراد به الراوي سبق ٢٣٨٠

٢٧٥٦ - ٢ - حسن موثق كالصحيح : اسماعيل سبق ١٢١٦ واخو اسحق :

(١) أنبه تأنيباً : عنفه ولامه . وتأنيبه تعالى إما حقيقة ففي الآخرة واما المراد افشاء عيوبه وابتلائه بمثله في الدنيا وعقابه على التأنيب في الآخرة .

٢٧٥٧ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من عبر مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه (١) .

٢٧٥٨ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن حسين بن عمر بن سليمان ، عن معاوية بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من لقي أخاه بما يؤنبه انبه الله في الدنيا والآخرة .

باب

٣١١ (الغيبة والبهت (٢)) ١٤٤

٢٧٥٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني

٢٧٥٧ - ٣ - صحيح : وهو مكرر من الحديث السابق :

٢٧٥٨ - ٤ - مجهول : الحسين كان ترجمته بذكر هذا الحديث :

٢٧٥٩ - ١ - ضعيف : سنده مكرر ومعناه ظاهر .

(١) يدل على انه لا ينبغي تعيير مؤمن بشيء وإن كان معصية سيما على رؤوس الخلائق وهذا لا ينافي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان المطلوب منهما النصيح لا التأنيب .

(٢) اغتاب فلان فلاناً إذا ذكره بما يسوؤه ويكرهه من العيوب وكان فيه وإن لم يكن فيه فهو بهت وتهمة وفي العرف ذكر الانسان المعين أو بحكمه في غيبته بما يكره نسبته اليه مما هو حاصل فيه وبعد نقصاً في العرف بقصد الانتقاص والذم قولاً أو إشارة أو كناية ، تعريضاً أو تصريحاً فلا غيبة في غير معين كواحد مبهم من غير محصور كأحد اهل البلد بخلاف مبهم من محصور كواحد من المعينين كأحد قاضي البلد فاسق مثلاً فانه في حكم المعين كما صرح به شيخنا البهائي قدس سره في شرح الاربعين .

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الآكلة في جوفه . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله وما يحدث ؟ قال : الاغتياب .

٢٧٦٠ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم (١) » .

٢٧٦١ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود ابن سرحان (٢) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال : هو ان تقول (٣) لأخيك في دينه ما لم يفعل (٤) وتبث عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد (٥) .

٢٧٦٠ - ٢ - حسن كالصحيح : قال الطبرسي عذاب الدنيا الحد والآخر النار

٢٧٦١ - ٣ - مجهول : داود روى عن الصادق والكاظم (ع) سبق ٢٣٤٨

(١) الآية ١٨ / ٢٤ . (٢) سرحان بكسر السين : (٣) الضمير للغيبة وتذكيره بتأويل الاغتياب . او باعتبار الخبر مع انه مصدر . (٤) المراد بما لم يفعل : العيب الذي لم يكن باختياره وفعله الله فيه كالعيوب البدنية ، فيخص بما اذا كان مستوراً وهذا بناء على ان « في دينه » صفة لأخيك اي الذي اخوته بسبب دينه ويمكن ان يكون « في دينه » متعلق بالقول اي كان ذلك القول طعناً في دينه بنسبة كفر أو معصية اليه ويدل على ان الغيبة تشتمل البهتان ايضاً .

(٥) « لم يقم عليه » ضمير « عليه » راجع الى الأخ وضمير « فيه »

الي الامر .

٢٧٦٢ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابى عبد الله ، عن ابيه
عن هارون بن الجهم عن حفص بن عمر ، عن ابى عبد الله عليه السلام
قال : سئل النبى صلى الله عليه وآله : ما كفارة الاغتيال قال : تستغفر
الله لمن اغتلبته كلما ذكرته .

٢٧٦٣ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن
الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابن ابى يعفور ، عن ابى
عبد الله عليه السلام قال : من بهت مؤمناً او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله
فى طينة خبال حتى يخرج مما قال (١) قلت : وما طينة الخبال ؟ قال :
صديد يخرج (٢) من قروح المومسات (٣) .

٢٧٦٤ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن عامر ،
عن أبان ، عن رجل لا نعلمه إلا يحيى الأزرق قال : قال لى ابو الحسن
صلوات الله عليه : من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس
لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن
ذكره بما ليس فيه فقد بهته .

٢٧٦٢ - ٤ - كسابقه : حفص الكوفى اه عدة روايات سبق برقم ١٨٤٢ .

٢٧٦٣ - ٥ - صحيح وسياآتى بعض منه برقم ٢٧٦٧ وسنده ماضى وسياآتى .

٢٧٦٤ - ٦ - مجهول : والحديث سنداً ومضموناً من الحديث السابق .

(١) الخبال فى الحديث : عصارة اهل النار . وفى الاصل : الفساد ويكون

فى الافعال والابدان والعقول . قاله فى النهاية .

(٢) صديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم .

(٣) المومسات : الفاجرات والمفرد : المومسة وتجمع على ميامس ايضاً

ومواميس :

٢٧٦٥ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه وأما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه (١) .

باب

٣١٢ (الرواية على المؤمن) (٢) ١٤٥

٢٧٦٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من ابن

٢٧٦٥ - ٧ - كسابقه : بن سيابه سبق غير مرة انظر ١٧٢٨ .

٢٧٦٦ - ١ - ضعيف : سنده مضى وسيأتي وكذا مضمونه .

(١) الحدة بالكسر : ما يعتري الانسان من الغضب والنزق . والعجلة بالتحريك السرعة واعلم ان العلماء جوزوا الغيبة في عشرة مواضع : الشهادة . والنهي عن المنكر وشكاية المتظلم . ونصح المستشير . وجرح الشاهد والراوي . وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض . وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول وقيل : مطلقاً وقيل بالمنع مطلقاً وذكر المشتهر بوصف مميز له كالأعور والأعرج مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية ونحوها بقصد أن لا يتبعه احد فيها ثم هذه الامور ان أغنى التعريض فيها فلا يبعد القول بتحريم التصريح لانها إنما شرعت للضرورة والضرورة تقدر بقدر الحاجة ، والله اعلم . قاله الشيخ البهائي .

(٥) اي ينقل عنه كلاماً يدل على سخافة رأيه وضعف عقله وسفاهة طبعه

او للاضرار عليه .

الناس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان .

٢٧٦٧ - ٢ - عنه ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : قلت له : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ قال : نعم ، قلت : يعنى سفليه (١) قال : ليس حيث تذهب ، إنما هو إذاعة سره .

٢٧٦٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث « عورة المؤمن على المؤمن حرام » قال : ما هو ان ينكشف فترى منه شيئاً إنما هو ان تروى عليه او تعيبه (٢) .

٣١٣ (باب الشماتة) (٣) ١٤٦

٢٧٦٩ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابراهيم بن محمد الأشعري ، عن أبان بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله وبصيرها بك ، وقال : من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن .

٢٧٦٧ - ٢ - صحيح : قوله قلب له : فالضمير في له للامام الصادق (ع) .

٢٧٦٨ - ٣ - موثق : الحسين بن المختار القلاشي سبق غير مرة انظر ٧١٠

٢٧٦٩ - ١ - حسن : الأشعري وأبان سبقا انظر ٢٣٦٨ ، ٢٤١٣ .

(١) السفلين : العورتين وكنى عنهما لقبه التصريح بـ ما .

(٢) في بعض النسخ بصيغة الغياب في الجميع .

(٣) الشماتة : الفرح ببلية العدو ويقال : شمت به بالكسر يشمت شماتة :

٣١٤ (باب السباب) (١) ١٤٧

٢٧٧٠ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة .

٢٧٧١ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه .

٢٧٧٢ - ٣ - عنه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابي بصير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أوصني ، فكان فيما أوصاه ان قال : لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة (*) بينهم .

٢٧٧٣ - ٤ - ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال : البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر الى المظلوم .

٢٧٧٠ - ١ - ضعيف مر سنده وسيأتي نحو من مضمونه .

٢٧٧١ - ٢ - موثق كالصحيح : سبق سنداً ومضمونا وسيأتي كذلك .

٢٧٧٢ - ٣ - صحيح (*) من مفاصد امر الدنيا كسب العداوة .

٢٧٧٣ - ٤ - كسابقه مر : باب السفه باختلاف في صدر السند .

(١) اما بكسر السين وتخفيف الباء مصدر او بفتح السين وتشديد الباء

صيغة مبالغة :

٢٧٧٤ - ٥ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلا بآء (١) به أحدهما ان كان شهد (به) على كافر صدق وان كان مؤمناً رجع الكفر عليه ، فأياكم والطعن على المؤمنين .

٢٧٧٥ - ٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سمعته يقول : إن اللعنة إذا خرجت من في صاحبها ترددت فان وجدت مساعاً (٢) وإلا رجعت على صاحبها .

٢٧٧٦ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عقبة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن اللعنة اذا خرجت من في صاحبها ترددت بينهما فان وجدت مساعاً وإلا رجعت على صاحبها .

٢٧٧٧ - ٨ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي (*) ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اذا قال الرجل لأخيه المؤمن : أف خرج من ولايته (٣)

٢٧٧٤ - ٥ - ضعيف : مر نحو من مضمونه وسنده وسيأتي .

٢٧٧٥ - ٦ - كسابقه : مكرر سنداً وممتناً وسيأتي في الحديث اللاحق مثله .

٢٧٧٦ - ٧ - موثق كالصحيح وقد مر مثله الاختلاف في بعض رجال السند

٢٧٧٧ - ٨ - كسابقه (*) : في بعض النسخ محمد بن سنان ويمكن ان يكون تصحيحاً او تقدماً او تأخيراً فانه ليس هذا موضعه وتقديم محمد بن علي اظهر .

(١) اي رجع بالكفر احدهما . (٢) بالعين المعجمة اي مدخلا وطريقاً .

(٣) اي من محبة ونصرته الواجبين عليه . وقوله : « كفر احدهما » .

وإذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما (١) ، ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمهر على أخيه المؤمن سوءاً .

٢٧٧٨ - ٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من إنسان يطعن في عـين مؤمن (٢) إلا مات بشر مـيتة وكان قـنأ (٣) أن لا يرجع إلى خير :

باب

٣١٥ (التهمة وسوء الظن) ١٤٨

٢٧٧٩ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر الجاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اتهم المؤمن أخاه إنمات (٤) الإيمان أن قلبه كما ينمات الملح في الماء .

٢٧٨٠ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما (٥) ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء

٢٧٧٨ - ٩ - كالسابق : سبق دضمونه وسنده .

٢٧٧٩ - ١ - صحيح : والحديث صحيح السند ظاهر المعنى .

٢٧٨٠ - ٢ - مرسل مجهول : الحسين بن حازم لم يذكر ترجمته وأهمل حتى اسمه .

(١) لأنه إن كان صادقاً كفر المخاطب وإن كان كاذباً كفر القائل :

(٢) يعني حين ينظر إليه يراعيه . (٣) « قنأ » بالتحريك أى خلية وقوله :

« في عين مؤمن » . (٤) أى اختلط وذاب . (٥) أى انقطعت علاقة الاخوة

وزالت الرابطة الدينية بينهما .

مما ينتحل (١) .

٢٧٨١ - ٣ - عنه ، عن أبىه ، عن حمزة ، عن الحسين بن المختار عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له : ضع امر أخيك على (*) أحسنه حتى يأتىك ما يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وانت تجد لها فى الخير محملاً .

باب

٣١٦ (من لم يناصر أخاه المؤمن) ١٤٩

٢٧٨٢ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ابن النعمان ، عن أبى حفص الأعشى ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعى فى حاجة لأخيه فلم يناصره فقد خان الله ورسوله (٢) .

٢٧٨٣ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنما مؤمن مشى فى حاجة أخيه فلم يناصره فقد خان الله ورسوله .

٢٧٨٤ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، جميعاً ، عن إدريس بن الحسن ،

٢٧٨١ - ٣ - مرسل (*) : أحمل امر أخيك على أحسن محتمل له فالظن بخطيء

٢٧٨٢ - ١ - مجهول : الأعشى مر برقم ١٥٩٧ ولم يذكر له غير هذا الحديث :

٢٧٨٣ - ٢ - موثق : مضى متناً فى الحديث السابق وسيأتى برقم ٢٧٨٩ .

٢٧٨٤ - ٣ - مجهول : إدريس مجهول مهمل ومصبح ذكره الأحاديث أخرى

(١) أي برىء مما ادعاه من الدين أو الأخوة .

(٢) بعض النسخ « فلم يناصره » أي لم يبذل الجهد فى قضاء حاجته ولم يهتم لذلك

عن مصباح بن هلقام قال : أخبرنا أبو بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أئما رجل من اصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكل جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ، قال أبو بصير : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : ما تعني بقولك : والمؤمنين ؟ قال من لدن امير المؤمنين إلى آخرهم (١) .

٢٧٨٥ - ٤ - عنهما ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مشى في حاجة أخيه ثم لم ينصحه فيها كان كمن خان الله ورسوله وكان الله خصمه .

٢٧٨٦ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن حسين بن خازم ، عن حمين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استشار اخاه فلم يحضه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه (٢) .

٢٧٨٥ - ٤ - ضعيف : مر سنداً ومتناً بأدنى اختلاف في لفظ الحديث ٢٧٨٥

٢٧٨٦ - ٥ - مجهول : سبق سنده ومضمونه انظر رقم ٢٧٨٢ .

(١) يحتمل أن يكون المراد بهم الأئمة (ع م) كما مر في الأخبار الكثيرة تفسير المؤمنين في الآيات بهم (ع م) فانهم المؤمنون حقاً وأن يكون المراد سائر المؤمنين وأما خيانة الله فلأنه خالف أمره وادعى الإيمان ولم يعمل بمقتضاه وخيانة الرسول والأئمة (ع م) لانه لم يعمل بقولهم وخيانة سائر المؤمنين لأنهم كنفس واحدة ولأنه اذا لم يكن الإيمان سبباً لنصحه فقد خان الإيمان واستحققه ولم يراعه وهو مشترك بين الجميع فكأنه خانهم جميعاً . (٢) محضه كمنعه سقاه المحض وهو اللبن الخالص وأمحضه الود أخلصه ، كمحضه والحديث : صدقه ، والامحوضة : النصيحة الخالصة . وقوله : « محض الرأي » مفعول مطلق أو مفعول به والرأي : العقل والتدبير ورجل ذو رأي : أي بصيرة .

٢٧٨٧ - ٦ - على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن
يونس ، عن سماعة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ائـمـا
مؤمن مشى مع اخيه المؤمن فى حاجة فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله .

باب

٣١٧ (خالف الوعد) ١٥٠

٢٧٨٨ - ١ - على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن
هشام بن سالم قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : عدة المؤمن
أخاه نمر (*) لا كفارة له ، فمن اخلف فيخلف الله بدأ ولمقتـه تعرض
وذلك قوله : « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند
الله أن تقولوا ما لا تفعلون » (١) .

٢٧٨٩ - ٢ - على ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن شعيب
العقرقوفى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد .

باب

٣١٨ (من حجب اخاه المؤمن) ١٥١

٢٧٩٠ - ١ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، وعدة من
اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن

٢٧٨٧ - ٦ - موثق : مضى سنده ومتمنه باختلاف سنده انظر رقم ٢٧٨٥ .

٢٧٨٨ - ١ - حسن كالصحيح (*) فى جعله على نفسه او فى لزوم الوفاء به

٢٧٨٩ - ٢ - كسابقه : سبق مراراً سنده ومضمونه فى الحديث السابق :

٢٧٩٠ - ١ - ضعيف : سيأتى مثله متناً وسنداً عن المفضل باختلاف الرجال .

سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عز وجل بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ما بين السور الى السور مسيرة ألف عام .

٢٧٩١ - ٢ - علي بن محمد ، عن ابن جهم - ور ، عن احمد بن الحسين ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن محمد ، عن محمد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقَالَ لي : يا محمد إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال : أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام ، الى مولاة فقال له : من كان الذي قرع الباب ؟ قال : كان فلان ، فقلت له : لست في المنزل ، فسكت ولم يكثر ولم يلم غلامه (١) ولا اغتم احد منهم ارجوعه عن الباب واقبلوا في حديثهم ، فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال : أنا معكم ؟ فقالوا له : نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلمتهم فظنوا أنه مطر ، فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة أيتها الدار خذ بهم وأنا جبرئيل رسول الله ، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطففت الثلاثة نفر وبني الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب فرجع الى المدينة فأتى يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع ، فقال يوشع بن نون عليه السلام :

٢٧٩١ - ٢ - موثق : احمد مضي ١١٢٩ إسماعيل - ابن سلام مجهول له اخبار

(١) ما اكترث له : ما اذالي .

أما علمت ان الله سيخط عليهم بعد أن كان عنهم راض وذلك بفعلهم بك ، قال : وما فعلهم بي ؟ فحدثه يوشع ، فقال : الرجل : فأنا أجعلهم في حل واعفو عنهم ، قال : لو كان هذا قبل لنفعهم فأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد .

٢٧٩٢ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان عن مفضل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ، غلظ كل سور مسيرة الف عام ، ما بين السور الى السور مسيرة الف عام .

٢٧٩٣ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً « او طالب حاجة » وهو في منزله ، فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه ؟ قال : يا أبا حمزة أيما مسلم أتى مسلماً زائراً او طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا ، فقلت : جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا ؟ قال : نعم يا أبا حمزة .

باب

٣١٩ (من استعان به اخوه فلم يعنه) ١٥٢

٢٧٩٤ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، وأبو

٢٧٩٢ - ٣ - ضعيف : مضى متناً ٢٧٩٢ واول السند باختلاف بعض رجاله

٢٧٩٣ - ٤ - مجهول : يحيى وعبد الله سبقا مراراً انظر رقم ١٩ ، ٩٠٣ .

٢٧٩٤ - ١ - ضعيف الحسين ذكر له حديث آخر باب الانفاق في كتاب الزكوة

علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته (١) « إلا » ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يوجره ٢٧٩٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر إلا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره (٢) من أعدائنا ، يعذبه الله عليها يوم القيامة (٣) .

٢٧٩٥ - ٢ - صحيح : مر مضمونه في الحديث السابق وسيأتي وكذلك سنده.

(١) قوله : « والقيام » اما عطف تفسير للمعونة أو المراد بالمعونة ما كان من عند نفسه وبالقيام ما كان من غيره . قوله : « إلا ابتلى » كذا في أكثر النسخ فكلمة « إلا » زائده أو المستثنى منه مقدر أي ما فعل ذلك إلا ابتلى . وقيل : « من » للاستفهام الإنكاري وفي بعض النسخ « ابتلى » بدون كلمة « إلا » موافقاً لما في المحاسن وثواب الأعمال وهو أظهر وضمير عليه راجع إلى « من » بتقدير مضاف أي على معونته وفاعل يأثم راجع إلى « من بخل » ويحتمل أن يكون راجعاً إلى « من » في « من يأثم » وضمير عليه للباخل والتعديّة بعلى بمعنى القهر أو « على » بمعنى « في » أي بمعونة ظالم يأخذ منه قهراً وظالماً ويعاقب على ذلك الظلم وقوله : « ولا يوجر » أي الباخل على ذلك الظلم لأنه عقوبة وعلى الأول قوله : ولا يوجر اما تأكيد أو لدفع توهم أن يكون آثماً من جهته وما جوراً من أخرى .

(٢) في بعض النسخ « عدة » مكان غيره : (٣) الاستثناء يحتمل وجوه الثلاثة المتقدمة وقوله . « يعذبه الله » صفة حوائج وضمير عليها راجع إلى الحوائج والمضاف محذوف أي على قضائها وبدل على تحريم قضاء حوائج المخالفين ويمكن حمله على النواصب أو على غير المستضعفين جمعاً بين الاخبار .

٢٧٩٦ - ٣ - ابو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن أسلم ، عن الخطاب بن مصعب ، عن سدير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لم يدع رجل معونة اخيه المسلم حتى يسعى (١) فيها ويواسيه إلا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يوجر .

٢٧٩٧ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر « عن أخيه » ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : من قصد اليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يحجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عز وجل (٢)

باب

٣٢٠ (من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره) ١٥٣

٢٧٩٨ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن فرات بن احنف ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إنما مؤمن منع مؤمناً شيئاً مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند

٢٧٩٦ - ٣ - ضعيف : خطاب لم نقف له على ترجمة واهمله المترجمون .

٢٧٩٧ - ٤ - كسابقه : علي له كتاب ثقة روى عن ابيه الصادق (ع)

والحديث بعض منه مضى برقم ٢١٦٠ باب قضاء حاجة المؤمن ،

٢٧٩٨ - ١ - ضعيف : فرات مهمل وقد مضى في الحديث رقم ٩٢٨ .

(١) قوله : « حتى يسعى » متعلق بالمعونة فهو من تنمة مفعول يدع والضمير

في يأثم راجع الى الرجل والعائد الى « من » محذوف اي على معونته .

(٢) كناية عن سلب إيمانه فان الله ولى الذين آمنوا والحاصل أنه لا يتولى الله

اموره ولا يهديه بالهدايا الخاصة ولا يعينه ولا ينصره .

غيره أقامه الله يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه (١) مغلولة يدها إلى عنقه فيقال : هذا الخائن الذي خان الله ورسوله ثم يؤمر به إلى النار .

٢٧٩٩ - ٢ - ابن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يا يونس من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجله حتى يسيل عرقه أو دمه (٢) وينادي مناد من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال : فيوبخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار .

٢٨٠٠ - ٣ - محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : من كانت له دار فاحتاج مؤمن إلى سكنها فمنعه إياها قال الله عز وجل : يا ملائكتي أبخل عبدي على عبدي بسكنى الدنيا وعزتي وجلالي لا يسكن جناني أبداً .

٢٨٠١ - ٤ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فأنما هي رحمة من الله عز وجل ساقها اليه ، فان قبل ذلك فقد وصاه بولايتنا وهو موصول بولاية الله عز وجل وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار

٢٧٩٩ - ٢ - كالاول : مر مضمونه وسيأتي انظر السابق .

٢٨٠٠ - ٣ - كالسابق : وهو مكرر سنداً ومضموناً مما سبق وسيأتي .

٢٨٠١ - ٤ - مثل السابق : سبق سنده في الحديث رقم ٢٧٩٩ .

(١) « مزرقة عيناه » بضم الميم و سكون الزاء و تشديد القاف من باب الافعال من الزرقة وكأنه اشارة إلى قوله سبحانه : « ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً » (٢) « او دمه » الترديد من الراوي .

ينهشه في قبره الى يوم القيامة ، مغفور له او معذب ، فان عذره الطالب كان أسوء حالا قال : وسمعتة يقول : من قصد اليه رجل من اخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يحجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى .

باب

٣٢١ (من أخاف مؤمناً) ١٥٤

٢٨٠٢ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن الانصاري عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (١) .

٢٨٠٣ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق الخفاف ، عن بعض الكوفيين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار .

٢٨٠٤ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز وجل يوم القيامة مكتوب بين (٢) عينيه آيس من رحمتي .

٢٨٠٢ - ١ - مجهول : الانصاري اسمه عبيد الله له حديث باب الديون :

٢٨٠٣ - ٢ - صحيح الخفاف مهمل والمترجم الخذاء له حديث كتاب التجمل :

٢٨٠٤ - ٣ - مجهول : وقد مر سنده ونحو من مضمونه مراراً .

(١) المراد بالظل : الكنف ، أي لا ملجأ ولا مفرع إلا اليه .

(٢) في بعض النسخ « ما بين » .

٣٢٢ « باب النميعة » (١) ١٥٥

٢٨٠٥ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميعة ، المفرقون بين الأحبة ، الباغون للبراء المعائب :
٢٨٠٦ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : محرمة الجنة على القناتين المشائين بالنميعة (٢) .

٢٨٠٧ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الإصبهاني ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : شراركم المشاؤون بالنميعة ، المفرقون بين الأحبة ، المبتغون للبراء المعائب :

٣٢٣ « باب الاذاعة » (٣) ١٥٦

٢٨٠٨ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

٢٨٠٥ - ١ - صحيح : سنده مكرر ومتنه وسيأتي مختصراً برقم ٢٨٠٧ .
٢٨٠٦ - ٢ - مثل الاول : يوسف ثقة قليل الحديث له كتاب ولعل الكتاب لمحمد الثقة روى عنهما مات سنة احدى وخمسين ومائة :
٢٨٠٧ - ٣ - مجهول : مضى متناً برقم ٢٨٠٥ .
٢٨٠٨ - ١ - مجهول : وهو مكرر سنداً ولفظاً وسيأتي برقم ٢٨١٥ .

(١) النميعة : نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد : (٢) كذا والقت :
ثم الحديث والكذب واتباعك الرجل سرّاً لتعلم ما يريد وفي النهاية فيه لا بدخل
الجنة قتات وهو النمام . وفي بعض النسخ (العيابين) . (٣) الاذاعة : الافشاء :
اذاعه غيره أي أفساه .

عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عز وجل عبراً أقواماً بالاذاعة فى قوله عز وجل : « وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به » (١) فإياكم والاذاعة .

٢٨٠٩ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا وقال للمعلى بن خنيس : المذيع حديثنا كالجاحد له (٢) :

٢٨١٠ - ٣ - يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أذاع علينا حديثنا سلبه الله الإيمان .

٢٨١١ - ٤ - يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ماقتلنا من أذاع حديثنا قتل خطأ ولكن قتلنا قتل عمد .

٢٨٠٩ - ٢ - كالأول : الخزاز روى عنه ابن مسكان باب توفير الشعر للحج .

٢٨١٠ - ٣ - صحيح : مختصر وقد مضى سنده ومضمونه .

٢٨١١ - ٤ - مرسل : وسيأتى مثله برقم ٢٨١٦ وسنده مضى وسيأتى .

(١) الآية ٨٢ / ٤ . قال المفسرون معناه إذا جاء ما يوجب الأمن أو الخوف

أذاعوه وأفشوه كما إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله (ص) فأخبرهم الرسول بما أوحى إليه من وعد بالظفر وتخويف من الكفرة أذاعوه من غير جزم وهذا صريح فى أن إذاعة الخبر إذا كانت مفسدة لا تجوز . (٢) يدل على أن المذيع والجاحد متشاركون فى عدم الإيمان وبراءة الإمام منهم وفعل ما يوجب حقوق الضرر بل ضرر الإذاعة أقوى لأن ضرر الجحد يعود إلى الجاحد وضرر الإذاعة يعود إلى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين ولعل مخاطبة المعلى بذلك لأنه كان قليل التحمل لأسرارهم وصار ذلك سبباً لقتله .

٢٨١٢ - ٥ - يونس ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً فيدفع اليه شبه المحجمة (١) أو فوق ذلك فيقال له : هذا سهمك من دم فلان ، فيقول : يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دماً ، فيقول : بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا : فرويتها عليه فتقات حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه .

٢٨١٣ - ٦ - يونس ، عن ابن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية : « ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » (٢) قال : والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنهم سمعوا أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصية .

٢٨١٤ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

٢٨١٢ - ٥ - ضعيف : مر مضمونه ومعناه وسيأتي وكذا سنده .

٢٨١٣ - ٦ - كسابقه : وهو مكرر وسيأتي مختصراً في الحديث اللاحق .

٢٨١٤ - ٧ - موثق : ومضمونه موافق للخبر السابق .

(١) « ماندى دماً » في بعض النسخ مكتوب بالياء وفي بعضها بالالف وكان الثاني تصحيف ولعله « ندى » بكسر الدال مخففاً و « دماً » اما تميز أو منصوب بنزع الخافض ، أي ما ابتلى بدم ، وهو مجاز شائع بين العرب والعجم . قال في النهاية : فيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة أي لم يصب منه شيئاً ولم ينله منه شيء كأنه نالته نداوة الدم وبالله .

(٢) الآية ٦١ / ٢ . وقوله : « وتلا » الواو للاستيناف أو حال عن فاعل « قال » المذكور بعدها أو عن فاعل روى المقدراول للعطف على جملة اخرى تركها الراوي . و « ذلك » اشارة الى ما سبق من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب .

عثمان بن عيسى ، عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ويقتلون الانبياء بغير حق » (١) فقال : أما والله ما قتلوا هم باسيافهم ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا .

٢٨١٥ - ٨ - عنه ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل غير قوماً بالاذاعة ، فقال : « وإذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به » فإياكم والإذاعة :

٢٨١٦ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن حسين بن عثمان عن أخبره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطئاً .

٢٨١٧ - ١٠ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن نصر ابن صاعد مولى ابي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مذيع السر شاك وقائله عند غير اهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج ، قلت : ما هو ؟ قال : التسليم (٢) .

٢٨١٨ - ١١ - علي بن محمد (*) ، عن صالح بن ابي حماد ، عن

٢٨١٥ - ٨ - مجهول : سبق سنده ومنتنه انظر ٢٨٠٨ .

٢٨١٦ - ٩ - مرسل : مر مثله وسنده في الحديث رقم ٢٨١١ .

٢٨١٧ - ١٠ - ضعيف : نصر لم يذكر في ترجمته سوى هذا الحديث .

٢٨١٨ - ١١ - كسابقه : (*) علي بن حماد في بعض النسخ بدل محمد :

(١) الآية ١١٢ / ٣ . (٢) « مذيع السر شاك » كأن المعنى مذيع السر عند

من لا يعتمد عليه من الشيعة شاك أو غير موقن فان صاحب اليقين لا يخالف الامام في شيء ويحتاط في عدم ابصال الضرر اليه او أنه انما يذكره غالباً لتزلزله فيه وعدم التسليم التام ويمكن حمله على الاسرار التي لا تقبلها عقول عامة الخلق :

رجل من الكوفيين ، عن أبي خالدة الكابلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إن الله عز وجل جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله ودولة إبليس ، فإذا أراد الله أن يعبد علانية كانت دولة آدم وإذا أراد الله أن يعبد في السر كانت دولة إبليس والمذبح لما أراد الله ستره مارق من الدين (١) .

٢٨١٩ - ١٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استفتح نهاره بإذاعة سرنا ساط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس .

باب

٣٢٤ (من اطاع المخلوق في معصية الخالق) ١٥٧

٢٨٢٠ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً .

٢٨٢١ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً ومن أثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغى كل باغ وكان الله عز وجل له ناصراً وظهيراً .

٢٨١٩ - ١٢ - صحيح : مر نحوه منه متناً وسنداً .

٢٨٢٠ - ١ - ضعيف : وهو مختصراً وسيأتي مطولاً في الحديث اللاحق :

٢٨٢١ - ٢ - مثله السابق وسنده ومثله أيضاً كذلك :

(١) المارق : الخارج . مارق عن الدين أي خارج عنه غير عامل به .

٨٨٢٢ - ٣ - عنه ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن ابي قرة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل الى الحسين صلوات الله عليه : عظمي بحرفين ؟ فكتب اليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر (١) .

٢٨٢٣ - ٤ - ابو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد ابن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان ببحود شيء من آيات الله .

٢٨٢٤ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله .

باب

٣٢٥ (في عقوبات المعاصي العاجلة) ١٥٨

٢٨٢٥ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، جميعاً ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

٢٨٢٢ - ٣ - ضعيف : شريف سبق مراراً انظر رقم ٧٩ والفاضل ٤٢ .

٢٨٢٣ - ٤ - صحيح : مر مضمونه وسنده وسيأتي .

٢٨٢٤ - ٥ - ضعيف : مر سنده ونحو من معناه برقم ٢٨٢٠ .

٢٨٢٥ - ١ - مرسل : بن ابي نصر من ابطال الرواية في هذا الكتاب .

(١) حاول اي رام وقصد . واللام في قوله : «لما يرجوا» وقوله : «لمجيء» للتعدية .

خمس إن أدركتموهن فتعوزوا بالله منهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين (١) وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا ساط الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم ولم يحكموا بغير ما أنزل الله (عز وجل) الا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم .

٢٨٢٦ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد ساط الله عليهم عدوهم وإذا قطع الارحام جعلت الاموال في ايدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من اهل بيتي ساط الله عليهم شرارهم فيدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم .

٣٢٦ (باب مجالسة اهل المعاصي) ١٥٩

٢٨٢٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

٢٨٢٦ - ٢ - مرسل : مر مضمونه في الحديث المطول السابق وسنده سبق .

٢٨٢٧ - ١ - مجهول : النهدي اهل اسمه وكنيته عبد الله هو الخثعمي .

أبي زياد النهدي ، عن عبد الله بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلساً ، يعصي الله فيه ولا يقدر على تغييره .

٢٨٢٨ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن بكر بن محمد عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال : إنه خالي ، فقال : إنه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله ولا يوصف ، فاما جلست معه وتركنا وإما جلست معنا وتركته ؟ فقلت : هو يقول ما شاء ، اي شيء عليّ منه ، إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فضى أبوه وهو يراغمه (١) حتى بلغا طرفاً من البحر ففرقا جميعاً فأتي موسى عليه السلام الخبر ، فقال : هو في رحمة الله ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع :

٢٨٢٩ - ٣ - أبو علي الاشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام

٢٨٢٨ - ٢ - صحيح : الجعفري : داود بن القاسم مضى مراراً. ابوالحسن يحتمل الرضا او الهادي او سليمان بن جعفر الجعفري كما صرح به الشيخ المفيد في مجالسه (يقول لابي) :

٢٨٢٩ - ٣ - صحيح : بن أبي نجران سبق مراراً انظر رقم ٧٦٠ :

(١) المراغمة : الهجران والتباعد والمغاضبة ، اي يبـالغ في ذكر ما يبطل مذهبه ويذكر ما يغضبه .

أنه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء على دين خليله وقربنه :

٢٨٣٠ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد ابن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والوقية وباهتوهم (١) كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة .

٢٨٣١ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن يوسف ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للمسلم ان يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب .

٢٨٣٢ - ٦ - عنه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن سالم الكندي ، عن حماد بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صاوات

٢٨٣٠ - ٤ - كسابقه : داود روى غير مرة

٢٨٣١ - ٥ - مجهول : محمد بن يوسف : الصنعاني ميسر النخعي انظر ١٧٢٥

٢٨٣٢ - ٦ - ضعيف : الكندي السجستاني يأتي بكتاب العشرة باب من

يكره مجالسته :

(١) الوقية في الناس : الغيبة . والظاهر ان المراد بالمباهة الزامهم بالحجج القاطعة وجعلهم متحجرين لا يحبرون جواباً كما قال تعالى « فبهت الذي كفر » ويحتمل ان يكون من البهتان للمصلحة فان كثيراً من المساويء يعدها الناس محاسن خصوصاً العقائد الباطلة والاول اظهر .

الله عليه اذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم ان يجتنب موصاة ثلاثة :
الماجن (١) والأحق والكذاب فأما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون
مثله ولا يعينك على أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة و...
ومخرجه عليك عار ، وأما الأحق فإنه لا يبشرك بخير ولا يرجي
لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما اراد منفعتك فضررك ، فوته
خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قربه ، وأما الكذاب
فإنه لا يهينك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث ، كلما افنى
احدوثة مطها باخرى (٢) حتى انه يحدث بالصدق فما يصدق ويغري بين
الناس بالعداوة (٣) فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم .

٢٨٣٣ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن
عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن بغض اصحابه ، عن محمد بن مسلم او ابي
حمزة ، عن ابي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال لي علي بن
الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم
ولا توافقهم في طريق (٤) فقلت : يا أبة من هم ؟ قال : إياك ومصاحبة
الكذاب فإنه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعدك القريب وإياك
ومصاحبة الفاسق فإنه يابعدك بأكلة أو أقل من ذلك وإياك ومصاحبة البخيل

٢٨٣٣ - ٧ - كسابقه : بن عذافر مضي برقم ١٥٥٦ .

(١) الماجن من لا يبالي قولا وفعلا . (٢) الاحدوثة واحد الاحاديث
وهو ما يتحدث به وقوله : مطها باخرى اي مدها . وسيأتي هذا الخبر بعينه وفيه
مطرها . (٣) في القاموس اغرى بينهم العداوة : القاما كأنه الزقها بهم .
والسخائم تجمع سخيمة وهي الحقد . وفي بعض النسخ (الشحات) .
(٤) في بعض النسخ (ترافقهم) .

فانه يخذلك في ماله أحوج ما تكون اليه وإياك ومصاحبة الأحق فانه يريد ان ينفعك فيضرك وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملموناً في كتاب الله عز وجل في ثلاث مواضع : قال الله عز وجل : « فهل عسيتم (١) ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم (٢) » وقال : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار (٣) » وقال في البقرة : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون (٤) » .

٢٨٣٤ - ٨ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن شعيب العنقرقي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عز وجل : « وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز بها . . إلى آخر الآية (٥) » فقال : إنما غنى بهذا إذا سمعتم الرجل

٢٨٣٤ - ٨ - صحيح : والحديث مختصراً وقد مضى مضمونه مطولاً وسيأتي

(١) اي فهل يتوقع منكم يامعشر المنافقين ان توليتم الاحكام . « وليتم » أي جعائهم ولالة « أن تفسدوا » خبر « عسيتم » وقوله : « لعنهم الله » اي لا فسادهم وقطعهم الارحام . (٢) الآية ٢٣ / ٤٧ . وقوله : « فأصمهم » اي تركهم وما هم عليه من التصام عن استماع الحق وسلوك طريقه .

(٣) الآية ٢٧ / ١٣ . وقوله : « سوء الدار » أو سوء عاقبة الدار أو عذاب جهنم . (٤) الآية ٢٧ / ٢ . وقوله : « ينقضون » والنقض فسخ التركيب واصله في طاقات الجبل واستعماله في إبطال العهد يستعار به الجبل لما فيه من ربط احد المتعاهدين بالآخر . (٥) الآية ١٣٧ / ٤ . وقوله : « يكفر بها » حال من الآيات .

الذي يحدد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده ،
كائناً من كان .

٢٨٣٥ - ٩ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن اسباط ،
عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى بن اعين ، عن ابي عبد الله عليه
السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص
فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن .

٢٨٣٦ - ١٠ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر
ابن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يقوم مكان ريبة (١) .

٢٨٣٧ - ١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن في مجلس يعاب فيه
إمام أو ينتقص فيه مؤمن .

٢٨٣٨ - ١٢ - الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعد ، عن محمد
ابن مسلم ، عن إسحاق بن موسى قال : حدثني أخي وعمي (٢) ، عن أبي

٢٨٣٥ - ٩ - مجهول : مكرر وسيأتي بلفظه برقم ٢٨٣٧ باختلاف في سنده

٢٨٣٦ - ١٠ - ضعيف : مضى وسيأتي سنده ونحو منه .

٢٨٣٧ - ١١ - مجهول : سبق مثله في الحديث المرقم ٢٨٣٥ :

٢٨٣٨ - ١٢ - كسابقه استحق : العباسي من اصحاب الرضا (ع) ١/٤٩١ مضى

(١) اي مقام تهمة وشك وكأن المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة
(٢) كان المراد بالاخ الرضا (ع) لان الشيخ عد اسحاق من اصحابه (ع) وبالعم —

عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يُمَقَّتْها الله ويرسل نَقْمَته على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يصدعنا وأنت تعلم ، قال : ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه — أو قال (في) كفه — : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم (١) » « وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث (٢) غيره » « ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ، هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب (٣) »

٢٨٣٩ - ١٣ - وبهذا الإسناد ، عن محمد بن مسلم ، عن داود بن فرقد قال : حدثني محمد بن سعيد الجمحي قال : حدثني هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ابتليت بأهل النصب ومجالستهم فكأنك كأنك على الرضف حتى تقوم (٤) فإن الله يُمَقَّتْهم ويلعنهم فإذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمام من الأئمة فقم فإن سخط الله ينزل هناك عليهم.

٢٨٣٩ - ١٣ - مثل الماضي : الجمحي اهل ولم يذكر اسمه ولا ترجمته في كتب الرجال .

— على بن جعفر وكأنه كان (عن أبي عن أبي عبد الله) وظن الرواة انه زائد فاسقطوه وإن أمكن رواية على بن جعفر عن أبيه والرضا (ع م) لا يحتجج الى الواسطة في الرواية . (١) الآية ١٠٨ / ٦ . ترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب فالآية الثالثة للكذب في الفتيا والاولى للثاني اذ قد ورد في الاخبار ان المراد بسب الله سب أولياء الله . (٢) الآية ٦٨ / ٦ . (٣) ١١٦ / ١٦ : قوله « لما تصف » اي لوصف ألسنتكم . (٤) الرضف : الحجارة المحماة على النار :

٢٨٤٠ - ١٤ - أبو على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند ساب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى .

٢٨٤١ - ١٥ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قعد فى مجلس يسب فيه إمام من الأئمة ، يقدر على الإنتصاف (١) فلم يفعل البسه الله الذل فى الدنيا وعذبه فى الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا .

٢٨٤٢ - ١٦ - الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن علي بن محمد ابن سعد (٢) عن محمد بن مسلم ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، قال :

٢٨٤٠ - ١٤ - صحيح: والحديث مختصراً وقد مر ونحو منه مطولاً ومختصراً

٢٨٤١ - ١٥ - مجهول : القاسم البغدادي وبها مات انظر رقم ١١٦٠ .

٢٨٤٢ - ١٦ - مجهول ابن ام الطويل من أصحاب الحسين (ع) وقيل لم يكن

فى زمن علي بن الحسين فى اول امره إلا خمسة منهم يحيى وروى انه ارتد الناس بعد الحسين إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي وجبير بن مطعم ويحيى .

(١) الانتصاف : الانتقام . وفى القاموس انتصف منه : استوفى حقه منه

كاملاً حتى صار كل على النصف سواء ، وتناصفوا : انصف بعضهم بعضاً . انتهى .

والانتصاف ان يقتله إذا لم يخف على نفسه او عرضه او ماله او على مؤمن آخر .

وإضافة صالح الى الموصول بيانية ، فيفيد سلب اصل المعرفة بناءً على ان « من »

للبيان . ويحتمل التبويض اي من انواع معرفتنا ، فيفيد سلب الكمال ويحتمل التعليل

اي الاعمال الصالحة والاخلاق الحسنة التي أعطاه الله بسبب المعرفة ويحتمل ان

تكون الاضافة لامية فيرجع الى الآخر . (٢) فى بعض النسخ (سعيد) .

حدثني أبي علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن اليان بن عبيد الله قال : رأيت يحيى بن أم الطويل وقف بالكناسة (١) ثم نادى بأعلى صوته معشر أولياء الله ! إنا براء مما تسمعون ، من سب علياً عليه السلام فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ، ثم يخفض صوته فيقول : من سب أولياء الله فلم تقاعدوه ومن شك فيما نحن عليه فلا تفأخوه (٢)

(١) يحيى بن أم الطويل المطعمي من أصحاب الحسين (ع) وقال الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين (ع) في أول أمره إلا خمسة أنفس وذكر من جملتهم يحيى بن أم الطويل . وروى عن الصادق (ع) أنه قال : ارتد الناس بعد الحسين (ع) إلا ثلاثة : أبو خالد الكابلي ويحيى بن أم الطويل وجبير بن مطعم ، ثم إن الناس لحقوا وكثروا . وفي رواية أخرى مثله وزاد فيها : جابر بن عبد الله الانصاري . وروى عن أبي جعفر (ع) أن الحجاج طلبه وقال : تلعن أبا تراب وأمر بقطع يده ورجليه وقتله وأقول : كان هؤلاء الاجلاء من خواص أصحاب الأئمة (ع م) كانوا مأذونين من قبل الأئمة (ع م) بترك التقية لمصلحة خاصة خفية . أو أنهم كانوا يعلمون أنه لا ينفعهم التقية وأنهم يقتلون على كل حال باخبار المعصوم أو غيره والتقية إنما تجب إذا نفعت مع أنه يظهر من بعض الاخبار أن التقية إنما تجب لإبقاء الدين وأهله فإذا بلغت الضلالة حداً توجب اضمحلال الدين بالكلية فلا تقية حينئذ وإن أوجب القتل كما أن الحسين (ع) لما رأى انطماس آثار الحق رأساً ترك التقية والمسألة . والكناسة بالضم موضع بالكوفة (٢) في النهاية الفتح : الحكم ومنه حديث ابن عباس : ما كنت أدري ما قوله عز وجل : « ربنا افتح بيننا وبين قومنا » حتى سمعت بنت ذي بزن تقول لزوجها : تعال افتحك . أي احاكمك ومنه الحديث « لا تفأخوها أهل القدر » أي لا تحاكموهم وقيل : لا يبتدؤوهم بالمجادلة والمناظرة .

ومن احتاج الى مسألتكم من اخوانكم فقد ختموه (١) ، ثم يقرأ : « انا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً (٢) » .

٣٢٧ (باب أصناف الناس) ١٦٠

٢٨٤٣ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن سليم مولى طربال قال : حدثني هشام ، عن حمزة بن الطيار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : الناس على ستة أصناف قال : قلت : تأذن لي ان أكتبها ؟ قال : نعم قلت : ما أكتب ؟ قال : اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار (٣) وأكتب « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً (٤) » قال : قلت : من هؤلاء قال : وحشي منهم (٥) قال : واكتب و « آخرون مرجون لأمر الله إما

٢٨٤٣ - ١ - ضعيف: طربال روى اخبار كثيرة في مختلف الكتب والابواب

(١) « فقد ختموه » الغرض الحث على الاعطاء قبل سؤالهم حتى لا يحتاجوا الى المسألة ، فان العطية بعد السؤال جزاؤه .

(٢) الآية ١٨ / ٩ . والسرادق كلما احاط الشيء من حائط او مضرب او خباء . وقوله « كالمهل » اي كالجسد المذاب . و « مرتفعاً » اي متكاء . وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخد وهو لمقابلة قوله : « وحسنت مرتفعاً » وإلا فلا ارتفاق لا هل النار .

(٣) أي الوعد والوعيد ، اكنى بأحدهما تغليباً . وفي بعض النسخ (الوعد) وفي بعضها (الوعدين) وهو أظهر اي الذين يتحقق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب . (٤) الآية ١٠٢ / ٢ (٥) في القاموس وحشي بن حوب صحابي وهو قاتل حمزة رضي الله عنه في الجاهلية ومسيمة الكذاب في الإسلام .

يعذبهم وإما يتوب عليهم » (١) قال : واكتب « إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا (لا يستطيعون حيلة إلى الكفر ، ولا يهتدون سبيلا إلى الإيمان) فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم (٢) » قال : واكتب أصحاب الأعراف ، قال : قلت : وما أصحاب الأعراف ؟ قال : قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، فإن ادخلهم النار فيذنوبهم وإن ادخلهم الجنة فبرحتهم .

٢٨٤٤ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن حماد ، عن حمزة بن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الناس على ست فرق ، يؤولون كلهم إلى ثلاث فرق (٣) : الإيمان والكفر والضلال ، وهم أهل الوعدين (٤) الذين وعدهم الله الجنة والنار : المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خاطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأهل الأعراف (٥) .

٢٨٤٤ - ٢ - حسن : حمزة كان الحديث السابق من طريقه سبق برقم ٤٢٧ :

(١) الآية ١٠٦ / ٤ . (٢) الآية ٩٨ / ٤ .

(٣) أي يرجعون . (٤) النسخ هنا مختلفة كالسابق :

(٥) يعني إن الناس ينقسمون أولاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان والكفر والضلال ثم أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فبصير المجموع ست فرق :

الأولى : أهل الوعد بالجنة وهم المؤمنون وأريد بهم من آمن بالله وبالرسول ويجمع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه واطاع الله بجوارحه :

والثانية : أهل الوعيد بالنار وهم الكافرون وأريد بهم من كفر بالله أو برسوله أو بشيء مما جاء به الرسول إما بقلبه أو بلسانه أو خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافاً .

٢٨٤٥ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : دخلت انا وحران — أو أنا وبكبر — على أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنا نعد المطهار قال : وما المطهار ؟ قلت : التراب (١) فمن وافقنا من علوي أو غيره توليناه ومن خالفنا

٢٨٤٥ - ٣ - حسن كالصحيح : انظر ما اورده في الهامش .

— والثالثة : المستضعفون وهم الذين لا يهتدون إلى الإيمان سبيلاً لعدم استطاعتهم كالصبيان والمجانين والبله ومن لم يصل الدعوة إليه .

والرابعة : المرجون لأمر الله وهم المؤخر حكمهم إلى يوم القيامة ، من الأرجاء بمعنى التأخير يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا وإنما أخر أمرهم إلى مشيئة الله فيهم ، إما يعذبهم وإما يتوب عليهم وهم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الاسلام إلا أن الاسلام لم يتقرر في قلوبهم ومن يعبد الله على حرف قبل أن يستقر على الإيمان أو الكفر وهذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث وإلا فأهل الضلال كلهم مرجون لأمر الله كما يأتي الإشارة إليه في حديث آخر .

والخامسة : فساق المؤمنين الذين « خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ثم اعترفوا بذنوبهم فعسى الله أن يتوب عليهم » .

والسادسة : أصحاب الاعراف وهو قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم ، لا يرجح احديهما على الاخرى ليدخلوا به الجنة او النار فيكونون في الاعراف حتى يرجح أحد الامرين بمشيئة الله سبحانه وهذا التفسير والتفصيل بظهر من الأخبار الآتية إن شاء الله . (١) المطهار بالمهملتين خيط للبناء يقدر به وكذا التراب بضم المنة الفوقية والراء المشددة يعني إنا نضع ميزاناً لتوليننا الناس وبرائتنا منهم وهو ما نحن عليه من التشيع فمن استقام معنا عليه فهو ممن توليناه ومن مال عنه وعدل فنحن منه براء ، كائناً من كان .

من علوي أو غيره برئنا منه ، فقال لي : يا زرارة قول الله اصدق من قولك ، فأبى الذين قال الله عز وجل : « لا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً » أبى المرجون لأمر الله ، أبى الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، أبى أصحاب الاعراف أبى المؤلفه قلوبهم ؟! . وزاد حماد في الحديث قال : فارتفع صوت أبى جعفر عليه السلام وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار (١) ، وزاد فيه جميل ، عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي : يا زرارة حقاً على الله أن « لا » يدخل الضلال الجنة (٢) .

٣٢٨ (باب الكفر) ١٦١

٢٨٤٦ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عز وجل ؟ فقال : إن الله عز وجل فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات

٢٨٤٦ - ١ - مختلف فيه : وقد مر مضمونه وسنده وسيأتي برقم ٢٨٥٢ .

(١) هذا مما يقدح به في زرارة ويبدل على سوء ادبه ولما كانت جلالاته وعظمته ورفعة شأنه وعلو مكانه مما اجمعت عليه الطائفة وقد دلت عليه الاخبار المستفيضة فلا يعبأ بما يوهم خلاف ذلك ويمكن ان يكون هذه الامور في بدء امره قبل كمال معرفته أو كان هذا من طبعه وسجيته ولم يمكنه ضبط نفسه ولم يكن ذلك لشكه وقاة اعتناؤه او كان قصده معرفة كيفية المناظرة في هذا المطلب مع المخالفين او كان لشدة تصلبه في الدين وحببه لأئمة المؤمنين حيث كان لا يجوز دخول مخالفينهم في الجنة . (٢) المراد بالضلال المستضعفون . و (لا) ليست في بعض النسخ .

فلم يعمل بها وجعلها كان كافراً وأمر « رسول » الله بأمور كلها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عز وجل به عبادة من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل ، منقوص من الخير .

٢٨٤٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله إن الكفر لأقدم من الشرك وأخبر وأعظم . قال : ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد ، فالكفر أعظم من الشرك فن اختار على الله عز وجل وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك .

٢٨٤٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سالم بن أبي حفصة واصحابه(*) فقال إنهم ينكرون أن يكون من حارب علماً عليه السلام مشركين ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : فإنهم يزعمون انهم كفار ، ثم قال لي : إن الكفر أقدم من الشرك ثم ذكر كفر ابليس حين قال له : اسجد فأبى أن يسجد ، وقال : الكفر أقدم من الشرك ، فن اجتريء على الله فأبى الطاعة وأقام الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر .

٢٨٤٧ - ٢ - حسن كالصحيح : سنده مكرر وهو ظاهر المعنى :

٢٨٤٨ - ٣ - موثق كالصحيح(*) : سالم روى عن السجاد والباقر والصادق (ع) وكان زیدياً تبرئاً من رؤسائهم لعنه الصادق (ع) وكذبه ورد في ذمه روايات كثيرة اسمه زياد .

٢٨٤٩ - ٤ - عنه ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن
حمران بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل :
« إنا هديناه السبيل (٥) إما شاكراً وإما كفوراً » (١) قال : إما آخذ فهو
شاكراً وإما تارك فهو كافر :

٢٨٥٠ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن
ابن علي ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد بن زرارة (٢) قال : سألت أبا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ومن يكفر بالإيمان فقد
حبط عمله » (٣) قال : ترك العمل الذي أقرّبه ، من ذلك أن يترك الصلاة
من غير سقم ولا شغل .

٢٨٥١ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن
اسباط ، عن موسى بن بكر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن
الكفر والشرك أيهما أقدم ؟ قال : فقال لي : ما عهدي بك تخاصم

٢٨٤٩ - ٤ - حسن موثق : (٥) بينا له الطريق ونصبنا الأدلة لينمكن
من معرفتها .

٢٨٥٠ - ٥ - ضعيف مر نحو من معناه ومضمونه وسيأتي وكذا سنده .
٢٨٥١ - ٦ - كسابقه وسيأتي برقم ٢٨٥٣ باختلاف السند وبعض الفاظ الحديث

(١) الآية ٣ / ٧٦ . (٢) في بعض النسخ « عن عبيد ، عن زرارة » .
(٣) الآية ٦ / ٥ . قوله : « ومن يكفر بالإيمان » قيل : الباء للعوض لقوله
تعالى « اشتروا الضلالة بالهدى » أو للمصاحبة نحو « اهبط بسلام » فعلى الأول
المعنى الكفر وعلى الثاني المراد به الإنكار قلباً والاقرار ظاهراً . وقوله : « حبط
عمله » أي بطل نتيجته المؤثرة في سعادته .

الناس (١) ، قلت : أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لي : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عز وجل : « إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين » (٢) .

٢٨٥٢ - ٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زرارة (٣) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام :

٢٨٥٢ - ٧ - حسن كالصحيح بسنديه : وقد مر نحو منه مختصر أ برقم ٢٨٤٦

(١) اي ما كنت أظن انك تخاصم الناس أو لم يكن قبل هذا من يخاصم المخالفين : (٢) الآية ٣٤ / ٢ . (٣) « قال : فحدثني » المستتر في « قال » يعود الى ابن أبي عمير والمراد بالمؤمن هنا الامي المجتنب للكبائر الغير مصر على الصغائر وبالكافر من اختل بعض عقائده اما في التوحيد أو في النبوة أو في الامامة أو في المعاد أو في غيرها من اصول الدين مع تعصبه في ذلك واتمام الحجة عليه بكمال عقله وبلوغ الدعوة اليه فحصلت هنا واسطة في اصحاب الكبائر من الامامية والمعتزلة ومن العامة ومن لم تتم عليهم الحجة من سائر الفرق فهم يحتمل دخولهم النار وعدمه فهم وسائط بين المؤمن والكافر . وزرارة كان ينكر الواسطة بادخال الوسائط في الكافر أو بعضهم في المؤمن وبعضهم في الكافر وكان لا يجوز دخول المؤمن النار ودخول غير المؤمن الجنة ولذا يتزوج بعد تشييعه لأنه كان يعتقد أن المخالفين كفار لا يجوز الزواج منهم وكأنه تمسك بقوله تعالى : « هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » وبقوله تعالى « فريق في الجنة وفريق في السعير » والمنع عليها ظاهر . وقوله : « شيخ لا علم له بالخصومة » الظاهر أن غرضه الامام (ع) يعني لا يعلم طريق المجادلة . وذلك بمحض خطور بال لا يؤاخذ الانسان به وحاصل كلامه (ع) الرد عليه باثبات الواسطة لان المخالفين في بعض الأحكام في حكم المسلمين وان كان غير من ذكرنا من الواسطة مخذلون في النار .

يدخل النار مؤمن ؟ قال : لا والله ، قلت : فيدخلها إلا كافر ؟ قال : لا إلا من شاء الله ، فلما رددت عليه مراراً قل لي : أي زرارة لاني أقول : لا وأقول : إلا من شاء الله وأنت تقول : لا ولا تقول : إلا من شاء الله ، قال : فحدثني هشام بن الحكم وحماد ، عن زرارة قال : قات في نفسي : شيخ لا علم له بالخصومة . قال : فقال لي : يا زرارة ما تقول فيمن أقر لك بالحكم (١) أنقتله ؟ ما تقول في خدمكم وأهليكم أنقتلهم ؟ قال : فقلت : أنا والله الذي لا علم لي بالخصومة .

٢٨٥٣ - ٨ - علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك أيها أقدم ؟ فقال : الكفر أقدم وذلك أن إبليس أول من كفر وكان كفره غير شرك لأنه لم يدع إلى عبادة غير الله وإنما دعى إلى ذلك بعد فأشرك .

٢٨٥٤ - ٩ - هارون ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافراً وتارك الصلاة قد سميت كافراً ، وما الحجّة في ذلك ؟ فقال : لأن الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها وذلك لأنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لا يتيانه إياها ، قاصد إليها وكل من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذة ، فإذا نفيت

٢٨٥٣ - ٨ - ضعيف : مر سنده ومثله برقم ٢٨٥١ .

٢٨٥٤ - ٩ - كسابقه : والحديث يتصدى لشرح ما انطوى عليه من المعاني :

(١) أي يقول : أنا على مذهبك كلما حكمت عليّ أن اعتقده وادين الله به أنقتله .

اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر ، قال : وسئل ابو عبد الله عليه السلام وقيل له : ما الفرق بين من نظر الى امرأة فزنى بها أو خمر فشربها وبين من ترك الصلاة حتى لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما يستخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما ؟ قال : الحجة أن كلما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك اليه داع ولم يغلبك غالب شهوة ، مثل الزنا وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك الى ترك الصلاة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما .

٢٨٥٥ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر .

٢٨٥٦ - ١١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كافر ، قلت : فن شك في كفر الشاك فهو كافر ؟ فأمسك عني فرددت عليه ثلاث مرات فاستنبت في وجهه الغضب (١) .

٢٨٥٧ - ١٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

٢٨٥٥ - ١٠ - صحيح : والحديث مختصر وقد مر مضمونه انظر رقم ٢٨٥٣ .

٢٨٥٦ - ١١ - حسن كالصحيح : فيه اشعار بأن كفر الشاك ليس من ضروريات الدين حتى يكون انكاره كفر وانما أمسك عن الجواب لئلا يجترءوا على الشك ولا يستصغروه ولئلا يتوهموا لسوء فهمهم التنافي بين الكلامين .

٢٨٥٧ - ١٢ - موثق كالصحيح : وقد مر شرح صدر الخبر .

(١) استنبه أي عرفه . (٢) الآية ٦ / ٥ .

عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ومن يكفر بالايمن فقد حبط عمله (١) » فقال : من ترك العمل الذي أقر به ، قلت : فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع ؟ قال : منه الذي يدع الصلاة متعمداً لا من سكر ولا من علة .

٢٨٥٨ - ١٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم وحماد عن أبي مسروق قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أهل البصرة ، فقال لي : ما هم ؟ قلت مرجئة ، وقدرية وحرورية (٣) قال : لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء .

٢٨٥٩ - ١٤ - عنه ، عن الخطاب بن مسleme وأبان ، عن الفضيل قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل فلما قعدت قام الرجل فخرج « فقال لي : يا فضيل ما هذا عندك ، قلت : وما هو ، قال : حروري ، قلت كافر ؟ قال : اي والله مشرك .

٢٨٦٠ - ١٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل شيء يحجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يحجره الانكار والجحود

٢٨٥٨ - ١٣ - حسن : أبو مسروق وابنه الهيثم قيل انهما فاضلان .

٢٨٥٩ - ١٤ - حسن موثق : الخطاب : كوفي روى عن الصادق (ع) له كتاب .

٢٩٦٠ - ١٥ - صحيح : مر سنده ومضمونه .

(١) المرجئة : المؤخرون أمير المؤمنين (ع) عن مرتبته في الخلافة أو القائلون بأن لا يضر مع الايمان معصية . والقدرية هم القائلون بالتفويض وأن أفعالنا مخلوقة لنا وليس لله فيه صنع ولا مشيئة ولا إرادة . والحرورية : فرقة من الخوارج ينسب إلى حروراء وهي قرية بقرب الكوفة .

فهو الكفر .

٢٨٦١ - ١٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : إن علياً صلوات الله عليه باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً .

٢٨٦٢ - ١٧ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى ابن المبارك ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن إسحاق بن عمار وابن سنان وسماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة علي عليه السلام ذل (١) ومعصيته كفر بالله ، قيل : يا رسول الله وكيف يكون طاعة علي عليه السلام ذلاً ومعصيته كفرًا بالله ؟ قال : إن علياً عليه السلام يحملكم (٢) على الحق فإن أطعتموه ذلتم وإن عصيتموه كفرتم بالله عز وجل .

٢٨٦٣ - ١٨ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، قال : حدثني إبراهيم بن أبي بكر قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إن

٢٨٦١ - ١٦ - ضعيف : المراد بالداخل العارف بحقه والخارج المنكر له .

٢٨٦٢ - ١٧ - ضعيف : مر سنده غير مرة وشرحه انظر الهامش .

٢٨٦٣ - ١٨ - كسابقه : مر مختصراً في الحديث ٢٨٦١ وسبأني ٢٨٦٦ .

(١) أي ذل في الدنيا وعند الناس لان طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها والحكم للضعفاء على الاقوياء والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع والقناعة بالقليل من الحلال والتواضع وترك التكبر والترفع وكل ذلك مما يوجب الذل عند الناس كما روى أنه لما قسم بيت المال بين أكابر الصحابة والضعفاء بالسوية غضب لذلك طلحة والزبير وأسس الفتنة والبغي والجور . (٢) في بعض النسخ « يحكم » .

علياً عليه السلام باب من ابواب الهدى ، فن دخل من باب علي كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة .

٢٨٦٤ - ١٩ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن بكير ، عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا .

٢٨٦٥ - ٢٠ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار .

٢٨٦٦ - ٢١ - يونس ، عن موسى بن بكر ، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : إن علياً عليه السلام باب من ابواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمناً ومن خرج من بابه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشيئة .

باب

٣٢٩ (وجوه الكفر) ١٦٢

٢٨٦٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن

٢٨٦٤ - ١٩ - مثل السابق : مضى مضمونه في الحديث السابق .

٢٨٦٥ - ٢٠ - ايضاً كالماضي : مضى نحو من مضمونه مراراً وسيأتي .

٢٨٦٦ - ٢١ - ضعيف : كالموثق وقد مر سنداً ومثله متناً في الحديث ٢٨٦٣

٢٨٦٧ - ١ - ضعيف : القاسم وابو عمر سبقا برقم ١٥٢٦ . هذا الخبر جزؤ —

القاسم بن بريد ، عن ابي عمرو الزبيري ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قات له : أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين ، والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم ، فأما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول : لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم : الدهرية وهم الذين يقولون : وما يهلكنا إلا الدهر وهو دين وضعوه لأنفسهم بالإستحسان على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله عز وجل : « إن هم إلا يظنون » (١) أن ذلك كما يقولون وقال : « إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » (٢) يعني بتوحيد الله تعالى فهذا احد وجوه الكفر وأما الوجه الآخر من الجحود على معرفة (٣) وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق ، قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل : « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً » (٤) وقال الله عز وجل : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا »

— خبر طويل فرقه المصنف وغيره على الابواب كما يظهر من هذا الكتاب وغيره وتفسير العياش وغيرها وقد مر جزؤ منه بهذا السند في باب ان الايمان ميثوث بجوارح البدن رقم الحديث ١٥٢٦ وجزؤ اخر في باب السبق الى الايمان ١٥٣٤

(١) الآية ٢٣ / ٤٥ . و « أن » بفتح الهمزة وتشديد النون متعلق « يظنون »

(٢) الآية ٦ / ٢ . وخص نفي الايمان في الآية بتوحيد الله لان سائر ما

يكفرون به من توابع التوحيد . (٣) هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب :

وأما الوجه الآخر من الجحود فهو الجحود على معرفة ولعله سقط من قلم النساخ

وهذا الكفر هو الكفر النهود . (٤) الآية ١٤ / ٢٧ .

به فلعنة الله على الكافرين « (١) فهذا تفسير وجهي الجحود ، والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سايمان عليه السلام: « هذا من فضل ربي ليبلوني ءأشكر أم أكفر ومن شكر فلأعما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم » (٢) وقال : « لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد » (٣) وقال : « فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون » (٤) والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل : « وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم إقررتهم وإنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم تخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم إفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم » (٥) فكفرهم بترك ما أمر الله عز وجل به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : « فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » (٦) والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله عز وجل يحكي قول ابراهيم عليه السلام : « كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده » (٧) يعني تبرأنا منكم ، وقال : يذكر إبليس وتبرية من اوليائه من الإنس يوم القيامة : « إني كفرت بما أشركتموني من قبل » (٨) وقال : « إنما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر

(١) الآية ٨٩ / ٢ . (٢) ٤٠ / ٢٧ . (٣) ٧ / ١٤ . (٤) ١٥٢ / ٢ .

(٥) ٨٤ / ٢ . وقوله : (ثم إقررتهم) اي بالميثاق : وقوله : « تظاهرون »

اي تعاونون . (٦) الآية ٨٥ / ٢ . (٧) ٤ / ٦٠ . (٨) الآية ٢٢ / ١٤ .

بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً » يعني يتبرء بعضكم من بعض .

باب

٣٣٠ (دعائم الكفر وشعبه) ١٦٣

٢٨٦٨ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ،
عن ابراهيم بن عمر البجلي ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي عياش ،
عن ساهم بن قيس الهلالي ، عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني
الكفر على اربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة .

والفسق على اربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتو (١) ،
فن جفا احتقر الحق (٢) ومقت الفقهاء وأصر على الجنت العظيم (٣) ومن

٢٨٦٨ - ١ - مختلف فيه وهو جزء من خطبة مشهورة مر بعضها بسند آخر
في باب صفة الإيمان رقم الحديث ١٥٤٩ / ١ والباب الذي قبله ورواه الصدوق
في الخصال باسناده عن ابن نباته والسيد المرتضى في شرح نهج البلاغة .

(١) الفسق الخروج من الطاعة . والغلو مجاوزة الحد في الدين . والشك هو
تساوى النقيضين وفي المصباح قال أئمة اللغة هو (اي الشك) خلاف اليقين وهو
التردد بين الشيئين سواء استوى طرفاه او رجح أحدهما على الآخر : والشبهة هي
ترجيح الباطل بالباطل وتصوير غير الواقع بصورة الواقع وجلها بل كلها يحصل
بمزج الباطل بالحق ولذلك سميت شبهة لانها تشبه الحق .

(٢) الجفاء هو الغلظة في الطبع والخرق في المعاملة والفظاظة في القلب
ورفض الصلة والبر والرفق ويقال : هو مأخوذ من جفا السيل وهو ما نفاه السيل .
والعمى هو ابطال البصيرة القلبية وترك التفكير في الامور النافعة في الآخرة .
والغفلة هي غيبة الشيء عن بال الانسان وعدم تذكره له . والعتو مصدر بمعنى
التجبر والاستكبار وفي بعض النسخ (احتقر الخلق) . (٣) الحنت : الأثم .

عمى نسي الذكر وأتبع الظن وبارز خالقه (١) والحق عليه الشيطان وطاب
المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة (٢) ، ومن غفل جنى على نفسه (٣)
وانقلب على ظهره ، وحسب غيه رشداً ، وغرته الاماني ، وأخذته الحسرة
والندامة (٤) إذا قضي الامر وانكشف عنه الغطاء وبداله ما لم يكن يحتسب
ومن عتا (٥) عن امر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذله بسلطانه (٦)
وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في امره (٧)

والغلو على اربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيف
والشق ، فن تعمق (٨) لم ينب الى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات (٩)
ولم ينحصر عنه فتنة إلا غشيته أخرى وانخرق دينه فهو يهوى في امر
مريب (١٠) . ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل (١١) من طول اللجاج ،

-
- (١) اي حاربه مطلقاً او في اتباع الظن حيث ارتكب ما نهاه :
(٢) الاستكانة : التواضع اي بلا تواضع لله . (٣) اي جنى عليه ، يهلكه .
(٤) مما لحقه من الفضائح والندامة مما فعله من القبائح (٥) استكبر .
(٦) : استولى الله عليه وأذله بتمكته وقدرته . (٧) : قصر في طاعته
(٨) : طلب اقصى غايته بالرأي والقياس وقوله : « والتنازع فيه » اي
مخالفة الحق بالرأي الباطل والزيف اي الميل عن الحق الى الباطل . والشقاق اي
المخالفة الشديدة مع اهل الحق وقوله : « لم ينب » اي لم يرجع وفي بعض النسخ
(لم يتب) (٩) الغمرة : معظم الماء السائر لمقرها . مثلاً للجهالة التي يغمر
صاحبها والانحسار : الانكشاف . (١٠) قال الراغب : اصل المريج : الاختلاط
يقال : امرهم مريج اي مختلط وقال البيضاوي في قوله تعالى : « فهم في امر
مريج » اي مضطرب . (١١) العثل : الحمق . وفي اكثر النسخ (بالفشل)
وهو الضعف والجبن .

ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق (١) اعورت عليه طريقه واعترض عليه أمره ، فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك على اربع شعب : على المرية والهوى والتردد والاستسلام (٢) وهو قول الله عز وجل : فبأي آلاء ربك تمارى (٣) « - وفي رواية اخرى - على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل وأهله ، فمن هاله ما بين يديه نكص على عقبه (٤) ومن امترى في الدين تردد في الريب (٥) وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون وطئته سناياك الشيطان (٦) ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً اقل من اليقين .

والشبهة على اربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتناول

(١) اي عارض ونازع اهل الدين والامام المبين . وقوله : « اعورت » اي صارت اعور ، لا علم لها فلا يهدى سالكها وفي بعض النسخ (او عرت) اي صعبت . (٢) المرية بالكسر والضم : الشك والجدل وما راه مما رآه ومراءاً وامترى فيه تمارى : شك . « التردد » اي بين الحق والباطل لان الشاك متردد بينهما قد يختار هذا وقد يختار ذاك . والاستسلام : الانقياد لان الشاك واقف على الجهل مستسلم له .

(٣) الآية ٥٥ / ٥٣ . والمهارات : المجادلة على مذهب الشك وشعبه .

(٤) الهول : الخوف من الحق وقوله : « نكص » اي رجع عما كان عليه .

(٥) اي تحير فيه لعدم النجاة منه .

(٦) السناياك كقنفذ: ضرب من العدو وطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء

الشيطان وجنوده من الجن والانس عليه .

للعوج (١) ولبس الحق بالباطل وذلك بأن الزينة تصدف عن البينة (٢) وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وأن العوج يميل بصاحبه ميلا عظيماً وأن اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

باب

٣٣١ (صفة النفاق والمنافق) ١٦٤

٢٨٦٩ - ١ - قال (*) : النفاق على اربع دعائم على الهوى والهوىنا والحفيظة والطمع (٣) .

فالهوى على اربع شعب : على البغى والعدوان والشهوة والطغيان ، فن بغى كثرت غوائله وتخلي منه وقصر عليه (٤) ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضل على عمد (٥) بلا حجة .

والهوىنا على أربع شعب : على الغرة والامل والهيبة والمماطلة وذلك بأن الهيبة ترد عن الحق والمماطلة تفرط في العمل حتى يقدم عليه الأجل واولا الامل علم الإنسان حسب ما هو فيه (٦) ولو علم حسب ما هو فيه

٢٨٦٩ - ١ - كسابقه : (*) تنمة للحديث السابق افرده للمصنف كما افرد غيره

(١) التأول هذا بمعنى التأويل اي تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن انه مستقيم كما فعله أهل الخلاف في كثير من أحاديثهم الموضوعية . (٢) صدف عنه : أعرض . (٣) الهوىنا تصغير الهوى ، تأنيث الأهون وهو من الهون : الرفق واللين والتثبت والمراد هنا : التهاون في امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة : الغضب والحمية . (٤) في بعض النسخ (ونصر عليه) . (٥) في بعض النسخ (على عمل) . (٦) الحسب بالتحريك القدر والعدد والخفات بضم الخاء المعجمة : الموت فجأة :

مات خفاناً من الهول والوجل والغرة تقصر بالمرء عن العمل.

والحفىظة على اربع شعب : على الكبر والفخر والحمية (١) والعصبية فمن استكبر أدبر عن الحق ومن فخر فجر ومن حمى اصر على الذنوب ومن اخذته للعصبية جار ، فبئس الامر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط ،

والطمع على أربع شعب : الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر ، فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرتة الى حمل الآثام والتكاثر هو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذى هو خير ، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه . والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجل وجهه وأحسن كل شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كل شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته (٢) وهيمن

(١) قال الراغب : عبر عن القوة الغضبية اذا ثارت و كثرت بالحمية ففيل : حميت على فلان أى غضبت عليه قال تعالى : « حمية الجاهلية » والعصبية الاقارب من جهة الاب والعصبية حمايتهم . والدفع عنهم ، والتعصب المحاماة والمدافعة وهي والحمية من توابع الكبر وكان الفرق بينهما بان الحمية للنفس والعصبية للاقارب او الحمية للاهل والعصبية للاقارب .

(٢) اي شريعته او مصلحته او عامه بالاشياء واجباها على غاية الانتماء وقوله : « وهيمن كتابه » أى صار كتابه حافظاً ورقبياً وشاهداً على كل شيء لان فيه تبيان كل شيء او هو قائم على سائر الكتب رقيب عليها لانه يشهد لها بالصحة والاخير أظهر لانه ناظر الى قوله تعالى : « وأنزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله » وقوله : « فلمجت حجته » الدالة على ربوبيته وتوحيده وقدرته وحكمته . وقوله : « خلص دينه » اي الدين —

كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستنظر ساطانه وحققت كلمته واقسطت موازينه وبلغت رسله ، فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبي (١) والعتبي توبة والتوبة طهوراً ، فن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب الى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله الا هالك .

الله الله فما اوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما انكل ما عنده من الانكال والجهم والبطش الشديد (٢) ، فن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمما قيل ليصبحن نادمين .

٢٨٧٠ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن عبد الحميد والحسن بن سعيد جميعاً ، عن محمد بن الفضيل قال : كتبت الى ابي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب الى : ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ، مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ، ليسوا من

٢٨٧٠ - ٢ - مجهول : مر مضمونه وسنده وسيأتي

— الذي شرع للعباد خالص عن الكذب والباطل والغش . وقيل : الدين : الطاعة وفيه تنبيه على ان الطاعة المختلطة بغير وجه الله تعالى ليست طاعة .

(١) الحسنى : الاعمال الحسنة أو الكلمة الحسنى وهي العقائد الحققة . والعتبي الرضا ، اي سبباً لرضا الخالق او الرجوع من الذنب والاساءة والعصيان الى الطاعة التوبة والحسان . (٢) النكل بالكسر : القيد لانه ينكل به اي يمنع وجمعه انكال والجحيم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران والبطش الاخذ القوي الشديد والوصف للتأكيد .

الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين ، يظهرون الإيمان ويصبرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله .

٢٨٧١ - ٣ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم قال : إن المنافق ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يأتي وإذا قام الى الصلاة اعترض . قلت : يا ابن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال : الا لتفات وإذا ركع ربض (١) ، يمسي وهمه العشا وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، إن حدثك كذبك وإن ائتمنته خائنك وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك .

٢٨٧٢ - ٤ - عنه ، عن ابن جمهور ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبد الملك بن بحر ، رفعه - مثل ذلك وزاد فيه - إذا ركع ربض وإذا سجد نقر وإذا جلس شغل (٢) .

٢٨٧١ - ٣ - ضعيف يحتمل سمي ناقص الإيمان منافقاً للملائمة للمنافق الحقيقي

٢٨٧٢ - ٤ - كسابقه سليمان الكوزي حذاء ثقة . عبد الملك اهمله المترجمون

(١) الربض بفتح الباء مأوى الغنم وكل ما يؤوي ويستراح اليه .
(٢) ذكره لبيان الزيادة وقوله : « اذا سجد نقر » اي خفف السجود .
و « اذا جلس شغل » قيل : اي أغنى كإقضاء الكلب . وقيل : اي رفع ساقيه من الارض وقعد على عقبه من شغل الكلب كمنع رفع أحد رجليه ، بال او لم يبيل والظاهر عندي انه إشارة الى ما يستحب به أكثر المخالفين في التشهد فانهم يجلسون على الورك الايسر ويجعلون الرجل اليمنى فوق اليسرى ويقيمون القدم اليمنى بحيث يكون رؤوس الاصابع الى القبلة وفي بعض النسخ (شغل) بالفاء وقيل : هو من التشغل بمعنى النقص والاول أظهر .

٢٨٧٣ - ٥ - أبو علي الاشعري ، عن الحسن بن الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد ، فحوّاه في موضع آخر فلم يستقم له ، فكان آخر ذلك أن احرقه بالنار .

٢٨٧٤ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق (*) .

٣٣٢ (باب الشرك) ١٦٥

٢٨٧٥ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً ، قال : فقال : من قال للنواة : إنها حصاة وللحصاة : إنها نواة ثم دان به (*) .

٢٨٧٦ - ٢ - عنه ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركاً ، قال :

٢٨٧٣ - ٥ - موثق تشبيه حسن للمنافق لعدم استقامته لا يصلح الا للاحراق

٢٨٧٤ - ٦ - (*) ايماء الى انه خصلة ذميعة تشبه النفاق الحقيقي .

٢٨٧٥ - ١ - صحيح (*) قال الشيخ البهائي : لعل مراده (ع) من اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع فهو ادنى الشرك ولو كان مثلي اعتقاد ان النواة حصاة ثم دان به .

٢٨٧٦ - ٢ - كالاول مضى نحو منه في الحديث السابق وكذا سنده

فقال : من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض عليه .

٢٨٧٧ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سماعة ، عن ابي بصير واسحق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (١) » قال : يطبع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك .

٢٨٧٨ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون » قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة . وعن قوله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف (٢) » قال : ان الآية تنزل في الرجل ثم تكون في أتباعه ثم قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف ؟ فقال نعم وقد يكون محضاً (٣) .

٢٨٧٩ - ٥ - يونس ، عن داود بن فرقد ، عن حسان الجبال ،

٢٨٧٧ - ٣ - ضعيف : بعض منه سيأتي في الحديث اللاحق وسنده مر
٢٨٧٨ - ٤ - مجهول : (٣) شركاً محضاً ، ولعله تنمة كلامه سابقاً اي وقد يكون في الرجل محضاً ولا يكون في اتباعه وفي نسخة (مختصاً) فهو صريح في المعنى الاخير .

٢٨٧٩ - ٥ - مجهول : حسان بن مهران ثقة اصح واوجه من اخيه صفوان

(١) الآية ١٠٦ / ١٢ . (٢) ١١ / ٢٢ . وقوله : « على حرف » أي على طرف من الدين لا في وسطه وهذا مثل لكونهم على قلق واضطراب في دينهم مثل الذي يكون على طرف من العسكر ، ان احس بظفر وغنيمة لطمان وقر والا انهزم وفر .

عن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أمر الناس بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا ، ثم قال : وإن صاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله إلا الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردوا إلينا كانوا بذلك مشركين .

٢٨٨٠ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لو أن قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنع الله أو صنعه النبي صلى الله عليه وآله : ألا صنع ، خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ، ثم تلا هذه الآية « فلا وربك لا يؤمنون حتى تحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويساموا تسليماً (١) » ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : فعليكم بالتسليم .

٢٨٨١ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله (٢) » فقال : أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما أجابوهم ولكن أحلوا

٢٨٨٠ - ٦ - ضعيف ويدل على أن زيادة خشوع البدن على خشوع القلب من الرياء وهو من النفاق وفي قوله (عندنا إيهاء) إلى أنه ليس بنفاق حقيقي بل خصلة مذمومة شبيهة بالنفاق .

٢٨٨١ - ٧ - كسابقه : والحديث مضي سنده وسيأتي مضمونه مختصراً في الحديث اللاحق .

لهم حراماً وحرماً عليهم حالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

٢٨٨٢ - ٨ - علي بن محمد ، عن صالح بن أبي حماد ، وعلي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطاع رجلاً فى معصية فقد عبده .

٣٣٣ (باب الشك) ١٦٦

٢٨٨٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن الحكم قال : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام أخبره أنى شك وقد قال ابراهيم عليه السلام : « رب أرني كيف تحي الموتى » (١) واني أحب أن تريني شيئاً ، فكتب عليه السلام أن ابراهيم كان مؤمناً وأحب أن يزداد إيماناً وأنت شك والشاك لا خير فيه ، وكتب إنما الشك ما لم يأت باليقين فاذا جاء اليقين لم يحز الشك ، وكتب إن الله عز وجل يقول : « وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين » (٢) قال : نزلت في الشاك .

٢٨٨٤ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن أبي اسحاق الخراساني قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا .

٢٨٨٢ - ٨ - حسن كالصحيح : وقد مر سنده ومضمونه في الحديث

السابق مطولاً .

٢٨٨٣ - ١ - مجهول الحسين له أحاديث أخرى في هذا الكتاب وغيره .
٢٨٨٤ - ٢ - ضعيف : وكأنه مرسل لا أن اسحق من أصحاب الرضا والصادق (ع م) ويحتمل أن يكون مضمراً بأن يكون ضمير قال يرجع إلى أحد الإمامين
(١) الآية ٢٦٠ / ٢ . وغرض السائل ابداء العذر لشكه . (٢) الآية ١٠١ / ٧ .

٢٨٨٥ - ٣ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد عن أبي ايوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا عن يساره ووزارة ، عن يمينه فدخل عليه أبو بصير فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن شك في الله ؟ فقال : كافر يا أبا محمد ، قال : فشك في رسول الله ؟ فقال : كافر ، قال : ثم التفت إلى وزارة فقال : إنما يكفر إذا جحد :

٢٨٨٦ - ٤ - عنه ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « الذين آمنوا ولم يلبسوا لإيمانهم بظلم » (١) قال : بشك (*) .

٢٨٨٧ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الشك والمعصية في النار ، ليس منا ولا الينا .

٢٨٨٨ - ٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يف إلى خير أبداً (*) .

٢٨٨٥ - ٣ - صحيح : خلف الظاهر بن ناشر الثقة مضى برقم ٢٦٩ ، ٤٤٨ .

٢٨٨٦ - ٤ - كسابقه (*) لقوله تعالى : ان الشرك لظلم عظيم .

٢٨٨٧ - ٥ - صحيح : وهو مختصر وقد مر مثله سنداً ومضموناً .

٢٨٨٨ - ٦ - مرسل (*) ظاهره عدم قبول توبة المرتد الفطري كما هو المشهور :

٢٨٨٩ - ٧ - عنه ، عن أبيه ، رفعه إلى إبي جعفر عليه السلام
قال : لا ينفع مع الشك والجحود عمل (*) .

٢٨٩٠ - ٨ - وفي وصية المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول : من شك أو ظن (*) فأقام على أحدهما أحبط الله عمله ، إن حجة
الله هي الحجة الواضحة .

٢٨٩١ - ٩ - عنه ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن
محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت : إنا لنرى الرجل
له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ فقال :
يا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا
يجتهد أحد منهم أربعين ليلة (*) إلا دعا فأجيب وإن رجلاً منهم اجتهد
أربعين ليلة ، ثم دعا فلم يستجب له فأنى عيسى بن مريم عليه السلام
يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء قال : فتطهر عيسى وصلى ثم دعا الله
عز وجل فأوحى عز وجل اليه يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب
الذي أوتى منه ، أنه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه
وتنتثر أنامله ما استجبت له ، قال : فالتفت اليه عيسى عليه السلام فقال :
تدعوا ربك : وأنت في شك من نبيه ؟ فقال : يا روح الله وكلمته قد

٢٨٨٩ - ٧ - مرفوع (*) : لان الاعمال مشروط قبولها باليقين في جميع

اصول الدين .

٢٨٩٠ - ٨ - مرسل (*) فانه لا بد في الاصول من العلم واليقين .

٢٨٩١ - ٩ - موثق (*) كما ورد (من اخلص لله أربعين صباحاً فتح الله

ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه . ويؤيده ان بعد الاربعين انزل الله على موسى

الكتاب المبين واستجاب دعائه وفتح عليه ابواب علوم الدين .

كان والله ما قلت ، فادع الله « لي » أن يذهب به عني قال : فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقبل منه وصار في حد أهل بيته .

٣٣٤ (باب الضلال) ١٦٧

٢٨٩٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن هاشم صاحب البريد قال : كنت أنا ومجد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين فقال لنا أبو الخطاب : ما تقولون فيمن لا يعرف هذا الأمر ؟ فقلت : من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر ، فقال أبو الخطاب : ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة ، فإذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر ، فقال له مجد بن مسلم : سبحان الله ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر ؟ ! ليس بكافر إذا لم يجحد ، قال : فلما حججت دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك ، فقال : إنك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة ، الجمرة الوسطى بمنى ، فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده وأبو الخطاب ومجد بن مسلم فتناول ومادة فوضعها في صدره ثم قال لنا : ما تقولون في خدمكم ونساءكم وأهليكم أليس يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ قلت : بلى قال : أليس يشهدون أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يصلون ويصومون ويحجون ؟ قلت : بلى ، قال : فيعرفون ما أنتم عليه ؟ قلت : لا ، قال : فما هم عندكم ؟ قلت : من لم يعرف « هذا الأمر » فهو كافر ، قال : سبحان الله ما أرأيت أهل الطريق وأهل المياه ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يصلون ويصومون ويحجون ، أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ قلت : بلى ، قال : فيعرفون ما أنتم عليه ؟ قلت : لا ، قال : فما هم عندكم ؟ قلت : من لم يعرف « هذا الأمر » فهو كافر ، قال : سبحان

٢٨٩٢ - ١ - مجهول : هاشم أهمل اسمه ولم يسجل في كتب الرجال .

الله أما رأيت الكعبة والطواف واهل اليمن وتعلقهم بأستار الكعبة ؟ قلت : بلى ، قال : أليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ويصلون ويصومون ويحجون ؟ قلت : بلى ، قال : فيعرفون ما أنتم عليه ؟ قلت : لا ، قال : فما تقولون فيهم ؟ قلت ، من لم يعرف فهو كافر ، قال : سبحان الله هذا قول الخوارج ، ثم قال : إن شئتم أخبرتكم ، فقلت : أنا لا (١) ، فقال : أما إنه شر عليكم أن تقولوا بشيء ما لم تسمعه منا ، قال : فظننت انه يدبرنا على قول محمد ابن مسلم ،

٢٨٩٣ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما تقول في مناكحة الناس فاني قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط ، فقال : وما يمنعك من ذلك ؟ فقلت : ما يمنعني إلا أنني اخشى أن لا تحل لي مناكحتهم فما تأمرني ؟ فقال : كيف تصنع وانت شاب ، اتصبر ؟ قالت : أتخذ الجواري قال : فهات الآن فيما تستحل الجواري ؟ قلت : إن الأمة ليست بمنزلة الحرة (٢) إن رابتني بشيء بعتها واعتزلتها ، قال :

٢٨٩٣ - ٢ - سالم بن ابي حفصة لعنه الصادق (ع) سبق برقم ١٢٠٢ .

(١) انما لم يررض باخباره (ع) بالحق لانه فهم منه انه يخبره بخبره بخلاف رأيه فيفضح عند خصميه ولعله في نفسه رجع الى الحق ودان به . (٢) فرق بين الحرة والأمة بأن الحرة إذا لم توافقه ذهبت بصداقها مجتانباً مع ما في ذلك من الحزازة بخلاف الأمة التي يتمكن بيعها وانتقاد ثمنها . وقوله « رابتني » من الريب ومعنى قوله (ع) « بما استحلتها » إنك قبل أن تدخلها في دينك وتكلمها في ذلك كيف جازلك نكاحها على زعمك فعجز عن الجواب فأشار (ع) بعدم البأس بذلك :

فحدثني بما استحللتها قال : فلم يكن عندي جواب ، فقلت له : فما ترى أنزوج ؟ فقال ما ابالي ان تفعل : قلت ارأيت قولك ما ابالي ان تفعل ، فان ذلك على جهتين تقول : لست أبالي ان تأثم من غير أن آمرك فما تأمرني أفعل ذلك بأمرك ؟ فقال لي : قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوج وقد كان امر امرأة نوح وامرأة لوط ما قد لانهما قد كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلي إنما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه ، مقرة بدينه قال : فقال لي : ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل : « فخذنهما » (١) ما يعني بذلك إلا الفاحشة (٢) وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلاناً ، قال : قلت : اصلحك الله ما تأمرني انطلق فأزوج بأمرك ؟ فقال لي : إن كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت : فما البلهاء (٣) قال : ذوات الخدور العفايف ، فقلت : من هي (٤) على دين سالم بن أبي حفصة ؟ قال : لا ، فقلت : من هي على دين ربيعة الرأي ؟ فقال : لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفوراً ولا يعرفن ما تعرفون ، قلت : وهل تعدوا أن تكون مؤمنة او كافرة ؟ فقال : تصوم وتصلي وتنتي الله ولا تدري ما امركم فقلت : قد قال الله عز وجل : « هو الذي خلقكم فنكم كافر ومنكم مؤمن » لا والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر ، قال : فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله أصدق من قولك يازرارة ارأيت قول الله عز وجل : « خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم » (٥) فلما قال : عسى ؟ فقلت : ما هم إلا مؤمنين

(١) الآية ٩ / ٦٦ . (٢) أي الشرك والكفر او الذنب العظيم .

(٣) البلهاء بالفتح مؤنث ابله . (٤) في بعض النسخ « هن » .

(٥) الآية ١٠٣ / ٩ .

او كافرىن ، قال : فقال : ما تقول فى قوله عز وجل : « لا المستضعفون من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » الى الايمان ، فقلت : ما هم الا مؤمنين او كافرين ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ، ثم اقبل علىّ فقال : ما تقول فى اصحاب الاعراف ؟ فقلت : ما هم الا مؤمنين او كافرين ، ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخل النار فهم كفرون فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ، ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل ، فقلت أمن اهل الجنة هم ام من اهل النار ؟ فقال : اتركهم حيث تركهم الله ، قلت : أفرجئهم ؟ قال : نعم ارجئهم كما ارجأهم الله ، ان شاء ادخلهم الجنة برحمة وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم ، فقلت : هل يدخل الجنة كافر ؟ قال : لا قلت : « ف » هل يدخل النار الا كافر ؟ قال : فقال : لا الا ان يشاء الله يازرارة اننى اقول ماشاء الله وانت لا تقول ما شاء الله ، أما إنك ان كبرت رجعت وتحملت عنك عقدك (١) .

٣٣٥ (باب المستضعف) ١٦٨

٢٨٩٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

٢٨٩٤ - ١ - مرسل سبق سنده وسيأتي مثله فى الحديث اللاحق .

(١) لا يخفى اشمال هذا الخبر على قدح عظيم لزرارة ولم يجعله وامثاله الاصحاب قاذحة فيه لاجماع العصابة على عدالته وجلالته وفضله وثقته وورد الاخبار الكثيرة فى فضله وعلم شأنه وقد قدحوا فى هذه الرواية بالارسال وبمحمد بن عيسى البقطينى .

عن بعض اصحابه ، عن زرارة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال : هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان ، لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر ، فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم .

٢٨٩٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : المستضعفون « الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا » قال : لا يستطيعون حيلة الى الايمان ، ولا يكفرون : الصبيان وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء .

٢٨٩٦ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب عن ابن رثاب ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال : هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان ، لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر ، قال : والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان .

٢٨٩٧ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم عن ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط البجلي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في المستضعفين : فقال : لي شبيهها بالفزع فتركتم أحداً يكون مستضعفاً (*) وابن (١) المستضعفون فوالله

٢٨٩٥ - ٢ - حسن كالصحيح : وقد مر نحوه منه في الحديث السابق .

٢٨٩٦ - ٣ - ضعيف : وقد مر نحوه منه سنداً ومتناً .

٢٨٩٧ - ٤ - مجهول (*) من لا يعرف الامام ولا ينكره ولا يوالي احد بعينه

(١) قال ابن ادريس (ره) : هو من لا يعرف اختلاف الناس في المذاهب . —

لقد مشى بأمركم هذا العوائق الى العوائق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة .

٢٨٩٨ - ٥ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن عمر بن أبان قال : سألت ابا عبد الله عن المستضعفين فقال : هم أهل الولاية ، فقلت : اي ولاية ؟ فقال : اما إنها ليست بالولاية في الدين (*) ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لأمر الله عز وجل .

٢٨٩٩ - ٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن مثنى ، عن إسماعيل الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله ، فقال : الدين واسع (*) ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم ، قلت : جعلت فداك فاحدثك يديني الذي أنا عليه ؟ فقال : بلى ، فقلت : أشهد ان لا إله الا الله وأشهد ان محمداً

٢٨٩٨ - ٥ - صحيح : (*) بل المراد انهم ليسوا متعصبين في مذهبهم .

٢٨٩٩ - ٦ - ضعيف : (*) لعل المراد بسعته هنا باعتبار ان الذنوب كلها

غير الكفر يجمع الايمان خلافاً للخوارج فانهم قالوا : الذنوب كلها كفر .

— ولا يبغض اهل الحق على اعتقادهم وهذا اوفق باحاديث هذا الباب وأظهر لان العالم بالخلاف والدلائل إذا توقف لا يقال له مستضعف ولعل فزعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من اهل الاذاعة لهذا الامر . فلذلك قال على سبيل الانكار : « فتركتم احداً يكون مستضعفاً » يعني ان المستضعف من لا يكون عالماً بالحق والباطل وما تركتم أحداً على هذا الوصف لا فشائكم امرنا حتى تحدث النساء والجواري في خدورهن والسقايات في طريق المدينة وانما خص العوائق بالذكر وهي الجارية اول ما ادركت لانهن اذا علمن مع كما استارهن فعلم غيرهن به اولى .

عنده ورسوله والاقرار بها جاء من عند الله وأنولاكم وأبرء من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم ، فقال : ما جهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه ، قلت : فهل سلم احد لا يعرف هذا الأمر ؟ فقال : لا إلا المستضعفين ، قلت : من هم ؟ قال : نساؤكم وأولادكم ثم قال : رأييت أم ايمن ؟ فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه .

٢٩٠٠ - ٧ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من عرف اختلاف (*) الناس فليس بمستضعف .

٢٩٠١ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فأقول نحن وهم في منازل الجنة ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : لا يفعل الله ذلك بكم أبداً (١) .

٢٩٠٢ - ٩ - عنه ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن اخويه محمد وأحمد ابني الحسن ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم عن ايوب

٢٩٠٠ - ٧ - صحيح (*) أصل الاختلاف فانه يجب طلب الحق عقلاً وشرعاً

٢٩٠١ - ٨ - صحيح : يتصدى لبيان الدرجات في الجنة ويؤيده الحديث الآتي

٢٩٠٢ - ٩ - سنده الاول موثق والثاني حسن كالصحيح :

(١) «ربما ذكرت» أي نخاف ان يجعلنا الله بسبب ذنوبنا في درجة المستضعفين من المخالفين او يشق علينا انهم مع كونهم مخالفين يدخلون الجنة ويكونوا معنا في منازلنا ، فقال (ع) ان دخلوا الجنة لم يكونوا في درجاتكم ومنازلكم والخبر الآتي يؤيد الاول .

ابن الحر قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام ونحن عنده : جعلت فداك ، إنا نخاف ان ننزل بذنوبنا منازل المستضعفين ، قال : فقال : لا والله لا يفعل الله ذلك بكم أبداً .

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٩٠٣ - ١٠ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف .

٢٩٠٤ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزاعي ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته ، عن الضعفاء ، فكتب اليّ : الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بمستضعف .

٢٩٠٥ - ١٢ - بعض اصحابنا ، عن علي بن الحسن (١) ، عن علي بن حبيب الخثعمي ، عن أبي سارة إمام مسجد بني هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء .

٢٩٠٣ - ١٠ - حسن كالصحيح : وقد مر سنداً ومتناً انظر ٢٩١٠ .
 ٢٩٠٤ - ١١ - ضعيف : مر مضمونه في الحديث السابق وسنده غير مرة .
 ٢٩٠٥ - ١٢ - مجهول : الخثعمي ليس له غير هذا الحديث .

(١) في بعض النسخ (علي بن الحسين) .

باب

٣٣٦ (المرجون لامر الله) (١) ١٦٩

٢٩٠٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وآخرون مرجون لامر الله (٢) » ، قال : قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين ، ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جمودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال إما يعذبهم وإما يتوب عليهم (٣) .

٢٩٠٧ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر الواسطي ، عن رجل قال : قال ابو جعفر

٢٩٠٦ - ١ - ضعيف كالموثق : سيأتي نحوه منه في الحديث اللاحق .

٢٩٠٧ - ٢ - ضعيف : مر مثله متناً وكذا سنده .

(١) في القاموس ارجأ الامر : اخره وترك الهمزة لغة « وآخرون مرجون لا امر الله » : وآخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد . (٢) الآية ١٠٧ / ٩ . (٣) لعل ذكر ذلك للاشعار بأن هذه الاعمال الشنيعة صارت أسباباً لعدم استقرار الايمان في قلوبهم وعدم توفيقهم للايمان الكامل او هذا دليل على عدم رسوخ الايمان فيهم إما لان من كانت شقاوته وتعصبه بحيث اجترأ على قتل امثال هؤلاء معلوم انه لو آمن لم يكن ايمانه عن يقين كامل واذعان قوي اولان من كان لله فيه لطف لا يتركه حتى يصدر منه مثل هذا العمل الشنيع ومن لم يكن لله فيه لطف لا يوفقه للايمان الكامل كما انا لا نجوز صدور التوبة والايمان عن قتلة الانبياء والائمة صلوات الله عليهم وهذا قريب من الوجه الاول وفي غايه المتانة .

عليه السلام : المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم لانهم بعد ذلك دخلوا في الإسلام فوجدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا يؤمنون فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لأمر الله .

باب

٣٣٧ (اصحاب الاعراف) ١٧٠

١٩٠٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل جميعاً ، عن زرارة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ما تقول في اصحاب الاعراف ؟ فقلت : ما هم إلا مؤمنون أو كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون ، فقال : والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين دخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال وإنهم لكما قال الله عز وجل ، فقلت : أمن أهل الجنة هم أو من أهل النار ؟ فقال : تركهم حيث تركهم الله قلت : أفترجيهم قال : نعم أرجئهم كما أرجئهم الله ، ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وإن شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم ، فقلت : هل يدخل الجنة كافر ؟ قال : لا ، قلت هل يدخل النار إلا كافر قال : فقال : لا إلا ان يشاء الله ، يازرارة إنني أقول : ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله أما انك ان كبرت رجعت وتحلت عقدك .

٢٩٠٨ - ١ - موثق : وهو جزء من الحديث المرقم ٢٩٠٣ / ٢ باب

الضلال .

٢٩٠٩ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن رجل قال ، قال ابو جعفر عليه السلام الذين خايطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً فأولئك قوم مؤمنون يحدّثون في إيمانهم من الذنوب التي يعييبها المؤمنون ويكـرهنها فأولئك عسى الله ان يتوب عليهم .

٣٣٨ (باب) ١٧١

في صنوف اهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة واهل البلدان
٢٩١٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، بن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله القدرية (*) ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال : قلت : لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ ! قال إن هؤلاء يقولون : إن قتلنا مؤمنون فدمائنا متلطخة بشيائهم الى يوم القيامة ، إن الله حكى عن قوم في كتابه : « لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين » (١) قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فألزمهم الله القتل

٢٩٠٩ - ٢ - ضعيف : والحديث تنح من الحديث المرقم ٢٩١٨ / ٢ باب المرجون وذكره هنا يشعر بان هذا الصنف عند المصنف من اهل الاعراف فهذه الاقسام عنده متداخلة .

٢٩١٠ - ١ - مرسل (٥) : يطلق على الجبرية والتفوضية والمراد به هنا الثاني .

(١) ذكر الآية نقل بالمعنى والآية في آل عمران ١٨٣ هكذا « الذين قالوا إن الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى تأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم .. الخ » قال المفسرون نزلت في جماعة من اليهود قالوا لمحمد (ص) : إن الله أمرنا واوصانا في كتبه أي في التوراة ألا نؤمن حتى تأتينا بقربان تأكله النار .

برضاهم بما فعلوا .

٢٩١١ - ٢ - على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان ، عن ابى مسروق قال : سألنى أبو عبد الله عليه السلام عن اهل البصرة ما هم ؟ فقلت : مرجئة وقدرية وحرورية ، فقال : لعن الله تلك الممل الكافرة المشركة لا تعبد الله على شيء .

٢٩١٢ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن سليمان بن خالد ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : اهل الشام شر من اهل الروم واهل المدينة شر من اهل مكة واهل مكة يكفرون بالله جهرة (١) .

٢٩١١ - ٢ - حسن : مر سنده ومنتنه فى الحديث السابق .

٢٩١٢ - ٣ - موثق : سيأتى بعض منه ومضمونه فى الحديث اللاحق .

(٢) لعل هذا الكلام فى زمن بنى امية واتباعهم كانوا منافقين ، يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر والمنافقون شر من الكفار وهم فى الدرك الاسفل من النار وهم كانوا يسبون أمير المؤمنين (ع) وهو الكفر بالله العظيم والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك ويحتمل ان يكون هذا مبنياً على أن المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شر من سائر الكفار كما يظهر من كثير من الاخبار والتفاوت بين اهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم فى مذهبهم الباطل او على أن أكثر المخالفين فى تلك الازمنة كانوا نواصب منحرفين على اهل البيت عليهم السلام لا سيما اهل تلك البلدان الثلاثة واختلافهم فى الشقاوة باعتبار اختلافهم شدة النصب وضعفه ولا ريب فى ان النواصب اخبث الكفار وكفر اهل مكة جهرة هو اظهارهم عداوة اهل البيت (ع) فى ذلك الزمن وقد بقي طائفة منهم الى الآن ، يعدون يوم عاشوراء عيداً لهم بل من اعظم اعيادهم لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين اسسوا ذلك لهم .

٢٩١٣ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن ابي بصير ، عن احدهما عليهما السلام قال : إن أهل مكة ليكفرون بالله جهرة وإن أهل المدينة أخبث من أهل مكة ، أخبث منهم سبعين ضعفاً .

٢٩١٤ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن ايوب ، عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي قال : قالت لأبي عبد الله عليه السلام : أهل الشام شر أم أهل الروم فقال : إن الروم كفروا ولم يعادونا وإن أهل الشام كفروا وعادونا .

٢٩١٥ - ٦ - عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تجالسوهم (يعني المرجئة) لعنهم الله ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله على شيء من الأشياء .

باب

٣٣٩ « المؤلفات قلوبهم » (١) ١٧٢

٢٩١٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ،

٢٩١٣ - ٤ - كسابقه : وقد مر بعض منه ومضمونه وسيأتي .

٢٩١٤ - ٥ - حسن : سبق سنده ومضمونه مراراً .

٢٩١٥ - ٦ - مجهول : النضر مجهول له عدة روايات انظر رقم ١٠٥٦ ، ٥١١

٢٩١٦ - ١ - مرسل : وسيأتي بعض منه برقم ٢٩٣١ .

(١) « المؤلفات قلوبهم » المشهور بين الاصحاب انهم كفار يستمالون للجهاد .

قال المفيد رحمه الله : المؤلفات قسمان : مسالمون ومشركون . وقال العلامة (ره) في القواعد : المؤلفات قسمان : كفار يستمالون الى الجهاد أو الى الاسلام ومسلمون .

عن موسى بن بكر ، وعلى بن ابراهىم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن رجل جمبعاً ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : المؤلفه
قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المهرفة
قلوبهم أن مجدأ رسول الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم
ويعرفهم لكىما يعرفوا ويعلمهم .

٢٩١٧ - ٢ - على بن ابراهىم ، عن ابىه ، عن ابن ابى عمير ، عن
عمر بن اذينة ، عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : سأله ، عن
قول الله عز وجل : « والمؤلفه قلوبهم » قال : هم قوم وحدوا الله عز
وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا أن لا آله إلا الله وأن
مجدأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهم فى ذلك شكاك فى بعض ما جاء
به مجد صلى الله عليه وآله فأمر الله عز وجل نبيه عليه السلام أن يتألفهم
بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذى دخلوا فيه
واقروا به وأن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين تألف رأساً من
رؤساء العرب ومن قريش وسائر مضر ، منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة
ابن حصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الأنصار واجتمعت إلى
سعد بن عبادة فانطلق بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالجعرانة (١)

٢٩١٧ - ٢ - حسن كالصحيح : والحديث مطول مضمونه فى المؤلفه .

(١) مصغر واد بين مكة والطائف وهو مذكر وقد يوثق على معنى التبعية
وقصة حنين ان النبي (ص) فتح مكة فى رمضان سنة ثمان ثم خرج منها وقد
بقيت من شهر رمضان ايام لقتال هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان
انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس
وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم منهم من سار على نخلة اليمامة ومنهم من سلك -

فقال : يا رسول الله أنأذن لي في الكلام ؟ فقال نعم فقال : إن كان هذا الامر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضىنا وإن كان غير ذلك لم نرض ، قال زرارة : وسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الأنصار أكلـكم على قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله : ثم قالوا في الثالثة : نحن على مثل قوله « ورأيه » (*) ، قال : زرارة فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم . وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن .

٢٩١٨ - ٣ - علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قد أكثر منهم اليوم .

٢٩١٩ - ٤ - علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن إسحاق بن غالب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا إسحاق كم ترى أهل هذه الآية إن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون ، قال : ثم قال : هم أكثر من ثلثي الناس .

٢٩٢٠ - ٥ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن

٢٩١٨ - ٣ - مرسل : والحديث مختصر وقد مر سنده ومضمونه .

٢٩١٩ - ٤ - حسن موثق : مر سنده ومثله .

٢٩٢٠ - ٥ - ضعيف : وقد مر سنده وبغض منه ومضمونه برقم ٢٩٢٧ .

— الثنايا وتبعث خيل رسول الله (ص) من سلك نخلة ويقال انه (ص) اقام عليها يوماً وليلة ثم سار الى أوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطاييف وغنم المسلمون منهم ايضاً أموالهم وأولادهم ثم سار الى الطاييف فقاتلهم بقية شوال فلما أهلّ ذي القعدة رحل منها الى الجعرانة وقسم بها غنائم أوطاس وحنين وقيل كانت ستة آلاف أسير : (*) « ورائه » في نسخة أخرى والصحيح ما أثبتناه .

حسان ، عن موسى بن بكر ، عن رجل قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ما كانت المؤلفة قلوبهم قط أكثر متهم اليوم ، وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وما جاء به فتألفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله لكيما يعرفوا .

٣٤٠ (باب فى ذكر المنافقين والضلال وابليس فى الدعوة) ١٧٣

٢٩٢١ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جميل قال : كان الطيار يقول لي : ابليس ليس من الملائكة وإنما أمرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال : ابليس : لا أسجد ، فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة (٥) ، قال : فدخلت أنا وهو على ابي عبد الله عليه السلام قال : فأحسن والله فى المسألة ، فقال : جعلت فداك أرأيت ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قواه : « يا ايها الذين آمنوا » أدخل فى ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن أقر بالدعوة الظاهرة معهم .

باب

٣٤١ (فى قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف) ١٧٤

٢٩٢٢ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابن ابي عمير ، عن عمر بن أذينة ،

٢٩٢١ - ١ - حسن كالصحيح (٥) : الحصر ممنوع وإنما يتم لو قال الله : يا ملائكتي اسجدوا ونحو ذلك غير معلوم لجواز ان يكون الخطاب اسجدوا مخاطباً لهم مشافهة بدون ذكر الملائكة نعم فى قوله تعالى « إذ قلنا للملائكة » تجوز لما ذكره (ع) أو تغليب .

٢٩٢٢ - ١ - حسن كالصحيح (٥) : وهو ان يعبد الله على السراء والضراء او الشاك .

عن الفضيل وزرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف (*) » فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة » (١) قال ، زرارة ، سألت عنها أبا جعفر عليه السلام فقال : هؤلاء قوم عبدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشكوا في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به فتكلموا بالاسلام وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقروا بالقرآن وهم في ذلك شاكون في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وليسوا شكاكاً في الله قال الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » يعني على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به « فإن أصابه خير » يعني عافية في نفسه وماله وولده « اطمأن به » ورضي به « وإن أصابته فتنة » يعني بلاء في جسده أو ماله تطير وكره المقام على الاقرار بالنبي صلى الله عليه وآله فرجع الى الوقوف والشك ، فنصب العداوة لله ولرسوله والجمود بالنبي وما جاء به .

٢٩٢٣ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ومن الناس من يعبد الله على حرف » (*) قال : هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله فخرجوا من الشرك ولم يعرفوا أن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله ، فهم يعبدون الله على شك في محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به ، فأتوا رسول الله صلى الله

٢٩٢٣ - ٢ - (*) أي وجه واحد : وهو ان يعبد الله على غير طمأنينة .

(١) الآية ١١ / ٢٢ . قال البيضاوي : « على حرف » أي على طرف من الدين ، لا ثبات له فيه كالذي يكون على طرف الجيش إن أحس بظفر قر وإلاف.

عليه وآله وقالوا : ننظر فان كثرت اموالنا وعوفينا فى انفسنا واولادنا علمنا أنه صادق وأنه رسول الله وإن كان غير ذلك نظرنا ، قال الله عز وجل : « فان اصابه خير اطمان به » يعنى عافية فى الدنيا « وإن أصابته فتنة » يعنى بلاء فى نفسه ، وماله « انقلب على وجهه » انقلب على شكه إلى الشرك ، « خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين » بدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه » قال : ينقلب مشركاً ، بدعوا غير الله ويعبد غيره ، فمنهم من يعرف ويدخل الإيمان قلبه فيؤمن ويصدق ويحول عن منزلته من الشك إلى الإيمان ومنهم يثبت على شكه ومنهم من ينقلب إلى الشرك (١) .

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن زرارة مثله .

باب

٣٤٢ « أدنى ما يكون به العبد مؤمناً او كافراً او ضالاً » (٢) ١٧٥

٢٩٢٤ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن ابي عياش ، عن سليم ابن قيس قال : سمعت علياً صلوات الله عليه يقول واتاه رجل فقال له :

٢٩٢٤ - ١ - مختلف فيه : أبان : حسن : مضى في الحديث المرقم ٩٨ .

(١) قسم عليه السلام من خرج عن الشرك وشك في محمد (ص) وما جاء به على ثلاثة اقسام فمنهم من يعرف رسول الله (ص) ويقربه ظاهراً وباطناً ويحول عنه الشك بمشاهدة الآيات والمعجزات والهدايات الخاصة ومنهم من يثبت على شكه فيه ويقيم عليه ومنهم من ينتقل من الشك إلى الشرك . (٢) ليس هذا العنوان في بعض النسخ .

ما ادنى ما يكون العبد مؤمناً او ادنى ما يكون به العبد كافراً وادنى ما يكون به العبد ضالاً فقال له : سألت فافهم الجواب أما ادنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ويعرفه أمامه وحيثه في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة ، قلت له : يا امير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت ؟ قال : نعم إذا أمر أطاع وإذا نهى انهى ، وادنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أن شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي امره به وإنما يعبد الشيطان ، وادنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته ، قلت : يا امير المؤمنين صفهم لي فقال : الذين قرئهم الله عز وجل بنفسه ونبيه فقال : « يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » (١) قلت : يا امير المؤمنين جعاني الله فذاك أوضح لي فقال : الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل اليه : إني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فان اللطيف الخبير قد عهد إليّ انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا أقول : كهاتين — وجمع بين المسبحة والوسطى — فتسبق إحداهما الأخرى ، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا .

٣٤٣ « باب » (٢) ١٧٦

٢٩٢٥ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن

٢٩٢٥ - ١ - ضعيف : سنده مضى وسبأني وانظر شرحه في الهاش .

(١) الآية ٩٥ / ٥ . (٢) أي باب نادر .

المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن بني امية اطلقوا للناس (١) تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه (٢) .

باب

٣٤٤ « ثبوت الايمان وهل يجوز ان ينقله الله » (٣) ١٧٧

٢٩٢٦ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم يكون الرجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثم

٢٩٢٦ - ١ - صحيح : الصحاف ثقة واخواه رووا عن الصادق وقد سبق ٨١٩

(١) في بعض النسخ « اطلقوا الناس » .

(٢) قال والد الشيخ البهائي (قدس سره) : قيل في معناه : ان المراد اطلقوهم ولم يكلفوهم تعليم الايمان وجعلوهم فارغين من ذلك لانهم لو حملوهم وكلفوهم تعليم الايمان لما عرفوه وذلك انما هو اهل البيت (ع م) وهم اعداء اهل البيت فكيف يكلفون الناس تعليم شيء يكون سبباً لزال دولتهم وحكمهم وزيادتهم بخلاف الشرك ولا يخفى بعده ، بل الظاهر ان المراد انهم لم يعلموهم ما يخرجهم من الاسلام من نص النبي (ص) والخروج على امير المؤمنين (ع) وسبه واظهار عداوة النبي واهل بيته وغير ذلك لئلا يأبوا عنها اذا حملوا عليها ولم يعرفوا انها شرك وكفر ، وبعبارة اخرى يعني انهم لحرصهم على اطاعة الناس اياهم اقتصروا لهم على تعريف الايمان ولا يعرفوهم معنى الشرك لكي اذا حملوهم على اطاعتهم اياهم لم يعرفوا انها من الشرك فانهم اذا عرفوا أن اطاعتهم شرك لم يطيعوهم . (٣) اختلاف اصحابنا في أنه هل يمكن زوال الايمان بعد تحققه حقيقة ام لا على اقوال : راجع مرآة العقول المجلد الثاني ص ٤٠٠ .

ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر (١) ؟ قال فقال : ان الله عز وجل هو العدل إنما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ولا يدعوا أحداً الى الكفر به ، فن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله عز وجل من الايمان الى الكفر ، قات له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثم ينقله بعد ذلك من الكفر الى الايمان ؟ قال : فقال : ان الله عز وجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماناً بشريعة ولا كفراً بمجرد ، ثم بعث الله الرسل يدعوا العباد الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله (٢) .

٣٤٥ (باب المعارين) ١٧٨

٢٩٢٧ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما

٢٩٢٧ - ١ - صحيح : مر مضمونه انظر باب طينة المؤمن والكافر ١/١٤٥٤

(١) قال المجاسي (ره) الظاهر أن كلام السائل استفهام وحاصل الجواب: أن الله خلق العباد على فطرة قابلة للإيمان واتم على جميعهم الحجة بارسال الرسل واقامة الحج فليس لأحد منهم حجة على الله في القيامة ولم يكن احد منهم مجبوراً على الكفر لا بحسب الخلقة ولا من تقصير في الهداية واقامة الحجة لكن بعضهم استحق الهدايات الخاصة منه تعالى فصارت مؤيدة لايمانهم وبعضهم لم يستحق ذلك لسوء اختياره فمنعهم تلك الاطاف فكفروا ومع ذلك لم يكونوا مجبورين ولا مجبولين . (٢) يعني الذين لم يبطلوا فطرتهم الاصلية وتفكروا في انهم من ابن جاثا والى اين نزلوا واي شيء يطلب منهم واستمعوا الى نداء الحق وجاهدوا فيه فيدر كههم اللطف والتوفيق والرحمة كما قال سبحانه : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » ومن لم يهده فبالعكس من الذين هدى الله .

السلام قال : سمعته يقول : ان الله عز وجل خلق خلقاً للايمان لا زوال له ، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك واستودع بعضهم الايمان ، فان يشأ أن يتممهم الله وان يشأ أن يسلبهم اياه سلبهم وكان فلان منهم معاراً (١) .

٢٩٢٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب والقاسم بن محمد الجوهري ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً وقوم يعارون الايمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين ، ثم قال : فلان منهم .

٢٩٢٩ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وغيره ، عن عيسى شلقان قال : كنت قاعداً فرأى الحسن موسى عليه السلام ومعه بهيمة (٢) قال : قلت : يا غلام ما ترى

٢٩٢٨ - ٢ - كسابقه : مكرر السند والمضمون وقد سبق وسيأتي .

٢٩٢٩ - ٣ - حسن : كالصحيح : شلقان لعنه متحدث مع ابن صبيح مر ٣٥٠

(١) لما علم الله سبحانه استعداداتهم وقابلياتهم وما يؤول اليه امرهم ومراتب ايمانهم وكفرهم فن علم انهم يكونون راسخين في الايمان كاملين فيه وخلقهم فكان خلقهم للايمان الكامل الراسخ وكذا الكفر ومن علم انهم يكونون متزلزلين مترددين بين الايمان والكفر فكأنه خلقهم كذلك فهم مستعدون لايمان ضعيف فنه من يختم له بالايمان ومنهم من يختم له بالكفر فهم المعارون والظاهر أن المراد بفلان أبو الخطاب (محمد بن مقلص الأسدي الكوفي) وكنى عنه بفلان لمصلحة فان اصحابه كانوا جماعة كثيرة كان يحتمل ترتب مفسدة على التصريح باسمه . ويدل على أن المراد بأحدهما الصادق (ع) لان أبا الخطاب لم يدرك أبا جعفر (ع) .

(٢) ولد الضأن يطلق على الذكر والانثى .

ما يصنع ابوك ، يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه ، امرنا ان نتولى ابا الخطاب ثم امرنا ان نلعنه ونتبرء منه ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام وهو غلام : إن الله خلقاً للإيمان لا زوال له وخلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك أعاره الإيمان بسمون المعارين ، إذا شاء سلبهم وكان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان . قال : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنه نبعة نبوة (١) .

٢٩٣٠ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صاوات الله عليه قال : إن الله خالق النبيين على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلا مؤمنين وأعار قوماً إيماناً ، فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم إياه ، قال : وفيهم جرت : « فمستقر ومستودع » (٢) وقال لي : إن فلاناً كان مستودعاً إيمانه ، فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك (٣) .

٢٩٣١ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن حبيب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله جبل النبيين على نبوتهم ، فلا يرتدون أبداً وجبل

٢٩٣٠ - ٤ - اسماعيل : روى في التهذيب والاستبصار احاديث كثيرة .

٢٩٣١ - ٥ - كسابقه : القاسم : الظاهر انه لم يرو غير هذا الحديث .

(١) يعني أنه نبع من ينبوع النبوة . (٢) إشارة الى قوله تعالى في سورة الانعام - ٩٨ . « هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع . قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون » . (٣) يدل على ان سلب الايمان عن المستودع ليس بظلم لأنه مستندة الى فعله واتمامه أيضاً مستندة الى فعله بقريضة المقابلة .

الاولصياء على وصاياهم فلا يرتدون ابداً وجبل بعض المؤمنين على الايمان فلا يرتدون ابداً ومنهم من أعبر الايمان عارية ، فاذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الايمان (١) .

٣٤٦ « باب في علامة المعار » (٢) ١٧٩

٢٩٣٢ - ١ - عنه ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن

٢٩٣٢ - ١ - ضعيف : المفضل هو ابن عمر وقد سبق مراراً .

(١) « فاذا هو دعا » فيه حث على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيف ودلالة ايضاً على ان الايمان والسلب مسببان على فعل الانسان لانه يصير بذلك مستحقاً للتوفيق والخذلان وجملة القول في ذلك أن كل واحد من الايمان والكفر قد يكون ثابتاً وقد يكون متزلزلاً يزول بحدوث ضده لان القلب اذا اشتد ضيقاًؤه وكمل صفاؤه استقر الايمان وكل ما هو حق فيه . واذا اشتدت ظلمته وكملت كدورته استقر الكفر وكل ما هو باطل فيه . واذا كان بين ذلك باختلاط الضياء والظلمة فيه كان متردداً بين الاقبال والادبار ومذبذباً بين الايمان والكفر فان غاب الاول دخل الايمان فيه من غير استقرار وان غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك وربما يصير الغالب مغلوباً فيهود من الايمان الى الكفر ومن الكفر الى الايمان فلا بد للعبد من مراعاة قلبه فان رآه مقبلاً الى الله عز وجل شكره وبذل جهده وطلب منه الزيادة لئلا يستدبر وينقلب ويضيع عن الحق كما ذكر سبحانه عن قوم صالحين « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا . الخ » وإن رآه مدبراً زائغاً عن الحق تاب واستدرك ما فرط فيه وتوكل على الله وتوسل اليه بالدعاء والتضرع لتدركه العناية الربانية فتخرجه من الظلمات الى النور وان لم يفعل ربما سلط عليه عدوه الشيطان واستحق من ربه الخذلان فيموت مسلوب الايمان كما قال سبحانه : « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم » . اعاذنا الله من ذلك وسائر اهل الايمان .

(٢) في بعض النسخ « باب فيمن ثبت عليه الشهادة بالايمان والنفاق » .

المفضل الجعفي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الجسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما ابصره ولم يدر ما الامر هو عليه مقيم ، انفع له أم اضر (١) ، قلت له : فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فذاك ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فأما ذلك مستودع .

باب

٣٤٧ (سهو القلب) ١٨٠

٢٩٣٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن ابي بصير وغيره قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : أن القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخاق (٢) ، قال : ثم قال لي : أما تجد ذلك من نفسك ؟ قال : ثم تكون النكته من الله في القلب بما شاء من كفر وايمان .
عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن ابي عمير مثله .

٢٩٣٣ - ١ - مجهول أو حسن موثق وسنده الثاني ضعيف جعفر له الطائي

(١) فيه حث على مراقبة النفس في جميع الحالات ومحاسبتها في جميع الحركات والسكنات ليعلم ما ينفعها وما يضرها . (٢) المراد بالساعة ساعة الغفلة عن الحق والاشتغال بما سواه وقوله : « ما فيه كفر ولا ايمان » اي ليس متذكراً لشيء منهما او في حال لا يمكن الحكم بكفره لكن ليس فيه الاقبال على الحق والتوجه الى عالم القدس . والخلق محركة البالي والتشبيه اما للكثافة والثرانة وعدم الاعتناء بشأنه واما لأنه ليس باطلا بالمرة ولا كاملاً في الجملة . والنكت أن تنكت في الأرض بقضيب ونحوه اي تضرب فبؤثر فيها .

٢٩٣٤ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : يكون القلب ما فيه ايمان (*) ولا كفر ، شبه المضغة (١) أما يجد أحدكم ذلك .

٢٩٣٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن العمركى بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : إن الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان (٢) فاذا أراد استنارة ما فيها (٣) نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها رب العالمين .

٢٩٣٦ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن القلب ليرجع (٤) فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قرأ ذلك قول الله عز وجل : « ومن يؤمن بالله يهد قلبه (٥) » .

٢٩٣٤ - ٢ - موثق (*) : فانه تعالى لما جعل فيه آلة الكفر وآلة الايمان فقد شاء منه الكفر والايمان لكن لا بحيث يكون مجبوراً وقد تكون المشيئة مشيئة حتم .

٢٩٣٥ - ٣ - صحيح : العمركى البوفكى : قرية من قرى نيشابور ثقة .

٢٩٣٦ - ٤ - ضعيف : مضى سنده ومضمونه وسياق .

(١) بالضم قطعة من اللحم . (٢) استعار الطي هنا لكون الايمان فيها كناية عن استعدادها لكمال الايمان وأنه لا يعلم ذلك غير خالقها كاثوب المطوي او الكتاب المطوي لا يعلم ما فيها غير من طواهما . (٣) في بعض النسخ (استنارة ما فيها) بالياء بدل النون بمعنى التهيج والنضج : السقي او الرش .

(٤) الرج : التحريك والتحريك والاهزاز والحبس والرجرجة : الاضطراب

(٥) الآية ١١ / ٦٤ . الاستشهاد بالآية فكانه كان في قرآنهم (ع م) —

٢٩٣٧ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمد الحلبي . عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القلب ليتجامل (١) في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن وقر ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : « فن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام - إلى قوله - كأنما يصعد في السماء (٢) » .

٢٩٣٨ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر ، أما تجد ذلك ، ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده ، عما شاء ان شاء بإيمان وإن شاء بكفر .

٢٩٣٩ - ٧ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله خلق قلوب المؤمنين مبهمه على الإيمان فإذا أراد استنارة ما فيها فتحتها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها رب العالمين .

٢٩٣٧ - ٥ - كسابقه : مر نحو منه في الحديث السابق وسنده سبق .
٢٩٣٨ - ٦ - صحيح : مر مثله عن أبي بصير باختلاف يسير متناً وسنداً برقم ٢٩٤٣ .

٢٩٣٩ - ٧ - ضعيف : مضى نحوه برقم ٢٩٢٥ بسند آخر عن الكاظم (ع)

— « يهد قلبه » بفتح الدال والهمز ورفع قلبه أو بفتح الدال بغير همز بالقلب والحذف وقد قرء بالاول في الشواذ .

(١) التجملجل : التحرك مع الصوت . (٢) الآية ١٢٥ / ٦ :

٣٤٨ باب ١٨١

(في ظلمة قلب المنافق وان اعطى اللسان . ونور قلب المؤمن وان قصر به لسانه)

٢٩٤٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لنا ذات يوم : تجرد الرجل لا يخطيء بلام ولا واو خطيباً مصقفاً (١) ولقلبه اشد ظلمة من الليل المظلم وتجرد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح :

٢٩٤١ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل (*) عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان القلوب اربعة : قلب فيه نفاق وإيمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب ازهر اجرد ، فقلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج ، فأما المطبوع فقلب المنافق وأما الأزهر فقلب المؤمن إن اعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأما المنكوس فقلب المشرك ، ثم قرء هذه الآية : « أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم (٢) » فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطوائف فإن ادرك احدهم أجله على نفاق هلك وإن ادركه على إيمانه نجى (٣) .

٢٩٤٢ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب

٢٩٤٠ - ١ - مجهول : لأشراك عمر .

٢٩٤١ - ٢ - كالسابق : (*) الظاهر ان المفضل هو ابو جميلة لروايته عن سعد

٢٩٤٢ - ٣ - ضعيف : مر نحو منه سنداً ومتناً .

(١) مصقع بالسين والصاد كمنبر : البليغ او عالي الصوت او من لا يرتج عليه في كلامه . (٢) الآية ٦٧/٢٢ . (٣) المراد بالذي فيه إيمان ونفاق هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبي (ص) وجحد بعضه او الشاك الذي يعبد الله على حرف .

عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير (١) وهو قلب الكافر وقاب فيه نكته سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان (٢) فأيهما كانت منه غلب عليه (٣) وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهو ، لا يطفأ نوره الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن

باب

٣٤٩ (في تنقل احوال القلب) ١٨٢

٢٩٤٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمد بن النعمان الاحول ، عن سلام بن المستنير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حران بن أعين وسأله عن أشياء فلما هم حران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك أنا نأتيك فأنخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلوا أنفسنا (٤) عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ، ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا ؟ قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ، ثم قال ابو جعفر عليه السلام : أما إن اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال : فقال : ولم ، تخافون ذلك ؟ قالوا : إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعين

٢٩٤٣ - ١ - مجهول : سلام بن المستنير وقد مضى مراراً .

- (١) : لا يحفظ . وعاه يعيه : حفظه وجمعه كواعاه . (٢) : المصارعة وما يشابهها . (٣) « منه » للسببية والضمير للقلب وفي بعض النسخ (علت) من علا يعلمو . (٤) سلاه وعنه كدعا نسيه .

الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت
وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل يكاد ان نحول عن الحال التي كنا
عليها عندك وحتى كأنا لم نكن على شيء ؟ أفتخاف علينا ان يكون ذلك
نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : كلا إن هذه خطوات
الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها
لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق
الله خلقاً حتى يذنبوا ، ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ، إن المؤمن مغبين
تواب (١) أما سمعت قول الله عز وجل : « إن الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين » (٢) وقال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه :

باب

٣٥٠ (الوسوسة وحديث النفس) ١٨٢

٢٩٤٤ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ،
عن محمد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وإن
كثرت ، فقال : لا شيء فيها تقول : لا إله إلا الله .

٢٩٤٥ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن
جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنه يقع
في قلبي امر عظيم ، فقال : قل : لا إله إلا الله ، قال جميل : فكلمها
وقع في قلبي شيء قلت : لا إله إلا الله ، فيذهب عني .

٢٩٤٤ - ١ - ضعيف : مضى سنده وسيأتي مثله .

٢٩٤٥ - ٢ - حسن كالصحيح : وهو مثل السابق سنداً وممتناً .

(١) : الممتحن يمتحنه الله بالذنوب ، ثم يعود ، ثم يتوب ، قاله في النهاية .

(٢) الآية ٢٢٢ / ٢ .

٢٩٤٦ - ٣ - ابن أبي عمير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هلكت ، فقال له عليه السلام : أذاك الخبيث فقال لك : من خلقك ؟ فقلت : الله ، فقال لك : الله من خلقه ؟ فقال : اي والذي بعثك بالحق لكان كذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاك والله محض الإيمان(*) ، قال ابن أبي عمير : فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال : حدثني أبي ، عن ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله إنما غنى بقوله هذا - والله محض الإيمان - خوفاً ان يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه .

٢٩٤٧ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتب رجل الى أبي جعفر عليه السلام يشكوا اليه لما يحظر على باله ، فأجابه في بعض كلامه ان الله عز وجل إن شاء ثبتك فلا يجعل لا بليس عليك طريقاً ، قد شكى قوم الى النبي صلى الله عليه وآله لما يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح (١) أوقفوا أحب اليهم من ان يتكلموا به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتجدون ذلك ؟ قالوا : نعم ، فقال : والذي نفسي بيده ان ذلك لصريح الإيمان(*) ، فاذا وجدتموه فقولوا : آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا

٢٩٤٦ - ٣ - حسن كالصحيح : (*) فيه وجوه احسنها ما رواه عبد الرحمن

٢٩٤٧ - ٤ - صحيح : (*) علامة محض الإيمان الوسوسة .

(١) الهوى : السقوط من اعلى الى اسفل وفعله من باب ضرب ومنه قوله تعالى : « او تهوى بهم الريح في مكان سحيق » اي بعيد والباء في « بهم » للتعدية وهم جعلوا التكلم باللام واظهاره أشد عليهم من ان تسقطهم الريح الى مكان عميق —

قوة إلا بالله .

٢٩٤٨ - ٥ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
إسماعيل بن محمد ، عن محمد بن بكر بن جناح ، عن زكريا بن محمد
عن أبي اليسع داود البزازي ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام
قال : ان رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنني
نافقت ، فقال : والله ما نافقت ولو نافقت ما أتيتني ، تعلمني ما الذي
رأيتك ؟ أظن العدو الحاضر (١) أتاك فقال لك : من خلقتك ، فقلت :
الله خلقتني ، فقال لك : من خلق الله ؟ قال : إني والذي بعثك بالحق
لكان كذا ، فقال : إن الشيطان اتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم
فأناكم من هذا الوجه لكي يستزلكم ، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم
الله وحده .

٣٥١ (باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها) ١٨٣

٢٩٤٩ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

٢٩٤٨ - ٥ - مجهول : ابن جناح واقفي ثقة . الأبزاري مشترك بين اثنين
محمد بن راشد وابن سعيد ويحتمل غيرهما .

٢٩٤٩ - ١ - مجهول : الاحمسي له في باب تعجيل عقوبة الذنب مضي

برقم ٣١٦ / ٩ .

٢٩٥٠ - ٢ - مرسل : وهو مختصر مضي نحو منه وسيأتي .

— او من ان يقطع اعضاؤهم استقباحاً لشأنه واستعظاماً لآمره لانه محال في حقه
تعالى وكفر به .

(١) في بعض النسخ (الخاطر) . ولقد اطنب بالتحقيق الشيخ المجلسي

انظر المرأة ٤٥٧ .

علي الأحمسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما ينجو من الذنب إلا من اقر به ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : كفى بالندم توبة .
٢٩٥٠ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال عن ذكره ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا والله ما اراد الله تعالى من الناس إلا خصلتين : ان يقرؤا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم (١) .

٢٩٥١ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمر (و) بن عثمان عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة ، قلت : يدخله الله بالذنب الجنة ؟ قال : نعم إنه ليذنب فلا يزال منه خائفاً مائتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة .

٢٩٥٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنه والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار وما خرج عبد من ذنب إلا باقرار
٢٩٥٣ - ٥ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن عمران بن الحجاج

٢٩٥١ - ٣ - كسابقه : وقد مر مثله سنداً ومضى برقم ٢٩٣٩ .

٢٩٥٢ - ٤ - ضعيف : وهو مكرر السند وقد مر مثله سنداً .

٢٩٥٣ - ٥ - مجهول : السبيعي : أهمل من كتب التراجم .

(١) المراد بالاقرار بالنعم مغرفة المنعم وقدر نعمته وأنها منه تفضلاً وهو شكر والشكر يوجب الزيادة لقوله تعالى : « ولئن شكرتم لازيدنكم » وبالاقرار بالذنوب الاقرار بها مجعلاً ومفصلاً وهو ندامة منها والندامة توبة والتوبة توجب غفران الذنوب . ويمكن ان يكون الحصر حقيقة إذ يمكن ادخال كلها اراد الله فيها .

السبيعي ، عن (محمد بن وليد) عن يونس بن يعقوب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أذنب ذنباً فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وإن شاء غفر له وان لم يستغفر (١) .

٢٩٥٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يحب العبد ان يطلب اليه في الجرم العظيم (٢) ويبغض العبد ان يستخف بالجرم اليسير .

٢٩٥٥ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربيعي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه : إن الندم على الشر يدعو الى تركه .

٢٩٥٦ - ٨ - محمد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن

٢٩٥٤ - ٦ - ضعيف : عبد الرحمن البجلي جليل من اصحابنا ثقة له كتاب .

٢٩٥٥ - ٧ - كسابقه : وقد مر مضمونه وسنده .

٢٩٥٦ - ٨ - مجهول : الدقاق والقتات اهملا ولم يسجل لهما ترجمة .

(١) لعل المراد به العلم الذي يؤثر في النفس ويشمر العمل وإلا فكل مسلم يقر بهذه الامور ومن انكر شيئاً من ذلك فهو كافر ومن داوم على مراقبة هذه الامور وتفكر فيها تفكيراً صحيحاً لا يصدر منه ذنب إلا نادراً ولو صدر منه يكون بعده نادماً خائفاً فهو تائب حقيقة وان لم يستغفر باللسان ولو عاد الى الذنب مكرراً لغلبة الشهوة عليه ثم يصير خائفاً مشفقاً لائماً نفسه فهو مفقن تواب .

(٢) « ان يطلب » اي بأن يطلب او هو بدل اشتغال للعبد وتعدية الطلب بالى لتضمن معنى التوجه ونحوه .

عبد الله بن محمد ، عن احمد بن عمر ، عن زيد القنات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه إلا غفر الله له قبل ان يستغفر وما من عبد انعم الله عليه نعمة فعرف انها من عند الله الا غفر الله له قبل ان يحمد .

٣٥٢ (باب ستر الذنوب) ١٨٤

٢٩٥٧ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن العباس مولى الرضا عليه السلام (١) قال : سمعته عليه السلام يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة (٢) والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له .

٢٩٥٨ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن صندل ، عن ياسر ، عن اليسع بن حمزة ، عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له .

٣٥٣ (باب من يهم بالحسنة أو السيئة) ١٨٥

٢٩٥٩ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن حديد ،

٢٩٥٧ - ١ - ضعيف : مكرر متناً ومختلف سنداً من الحديث اللاحق .

٢٩٥٨ - ٢ - مجهول : صندل مهمل ياسر خادم الرضا اليسع روى غيره في باب من اعطى بعد المسئلة في التهذيب في كتاب الزكوة .

٢٩٥٩ - ١ - ضعيف : مر سنده وهو مكرر متناً من الحديث اللاحق .

(١) اي كان من شيعته او ممن اعتقه ويقال المولى ايضاً لمن التحق بقبيلة ولم يكن منهم . (٢) « المستتر » على بناء الفاعل والباء للتعديدية و « يعدل » على بناء المجرد وفي الأول تقدير ، اي فعل المستتر .

عن جميل بن دراج عن زرارة ، عن احدهما عليها السلام قال : ان الله تبارك وتعالى جعل لآدم فى ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له عشرأ ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه (سيئة) ومن هم بها وعملها كتبت عليه سيئة .

٢٩٦٠ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن ابي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات وإن المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه .

٢٩٦١ - ٣ - عنه ، عن علي بن حفص العوسى ، عن علي بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن أبيه قال : سألته ، عن المكين هل يعلمان بالذنب إذا اراد العبد ان يفعله أو الحسنة ؟ فقال ، ربح الكنيف وريح الطيب سواء (١) ؟ قلت : لا ، قال : إن العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب للريح فقال : صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم (٢) فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له وإذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه (٣) .

٢٩٦٠ - ٢ - موثق : وقد مر سنداً ومتمناً انظر الحديث السابق .

٢٩٦١ - ٣ - مجهول : العوسى مضى برقم ١٧٢٠ والسائح وعبد الله اهملا .

(١) كان هذان ريحان معنويان يجدهما الملائكة . (٢) اي ابعد عنه ليس لك شغل به . أو كناية عن التوقف وعدم الكتابة . (٣) انما جعل الريق واللسان —

٢٩٦٢ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن فضيل بن عثمان المرادي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن إلا هالك (١) بهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرأ وبهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها : فان الله عز وجل يقول : « ان

٢٩٦٢ - ٤ - صحيح : فضيل الأعور الكوفي ثقة مر برقم ٨٠٢ ، ١٦١٥ .

— آلة لإثبات الحسنة والسيئة لان بناء الاعمال انما هو على ما عقد في القلب من التكلم بها واليه الاشارة بقوله سبحانه « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل :

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

(١) « أربع » مبتدأ والموصول بصلته خبره وتأنيث الاربع باعتبار الخصال او الكلمات وقد يكون المبتدأ نكرة إذا كان مفيداً . « من » اسم موصول مبتدأ فله عايدان : الاول ضمير « فيه » والثاني المستتر في « لم يهلك » وهذا المستتر مستثنى منه لقوله : « الا هالك » لان مرجعه من الفاظ العموم وليس « الا هالك » استثناء مفرغاً والمراد « بمن كن فيه » ان يكون مؤمناً مستحقاً لهذه الخصال فان هذه الخصال ليست في غير المؤمنين كما عرفت وقيل : معنى « كن فيه » ان يكون معاوماً له و ما ذكرنا اظهر واعلم ان الهلاك في قوله : « يهلك » بمعنى الخسران واستحقاق العقاب وفي قوله « هالك » بمعنى الضلال والشقاوة الجبلية . وتعديته بكلمة على اما بتضمين معنى الورود اي لم يهلك حين وروده على الله او المعنى الاجترأ أي مجترأ على الله . او معنى العلو والرفعة كان من يعصيه تعالى يرتفع عليه وبخاصمه .

الحسنات يذهبن السيئات (١) « أو الاستغفار فان هو قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو ، عالم الغيب والشهادة ، العزيز الحكيم ، الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأنوب إليه . لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم .

٣٥٤ (باب التوبة) ١٨٦

٢٩٦٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله (٢) فستر عليه في الدنيا والآخرة

٢٩٦٣ - ١ - صحيح : مكرر سنداً وممتناً وسيأتي برقم ٢٩٧٤ عن معاوية :

(١) الآية ١١٥ / ١١ .

(٢) قال في النهاية في حديث أبي: سألت النبي (ص) عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب . وفعل من أبنية المبالغة يقع على الذكر والائث ، فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها . وقال الشيخ البهائي قدس سره قد ذكر المفسرون في معنى التوبة النصوح وجوهاً منها ان المراد توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى ان يأتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها أو تنصح صاحبها فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابداً . ومنها ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم : غسل النصوح اذا كان خالصاً من الشمع بان يندم على الذنوب لقبحها او كونها خلاف رضاء الله سبحانه لا خوف النار مثلاً وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد بأن الندم على الذنوب خوفاً من النار ليس توبة ومنها ان النصوح من النصيحة وهي الخياطة لانها تنصح من الدين مامزقته الذنوب او تجمع بين التائب وبين اولياء الله وأحبابه كما تجمع -

فقلت : وكيف يستر عايه ؟ قال : ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب

— الخياطة بين قطع الثوب ومنها ان النصوح وصف للتائب واسناده الى التوبة من قبيل الاسناد المجازي اي توبة ينصحون بها انفسهم بأن يأثروا بها على اكل ما ينبغي ان تكون عليه حتى يكون قالعة لآثار الذنوب من القلوب بالكافية وذلك باذابة النفس بالحسرات ومحو ظلمة السيئات بنور الحسنات . روى الشيخ الطبرسي (ره) عند تفسير هذه الآية عن أمير المؤمنين (ع) ان التوبة تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وأن تعزم على ان لا تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله كما رببتها في المعصية وان يذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي واورد السيد الرضي (ره) في كتاب نهج البلاغة : ان قائلاً قال بحضرته : استغفر الله ، فقال له : تكلمتك امك اتدري ما الاستغفار ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان : اولها : الندم على ما مضى . الثاني : العزم على ترك العود اليه أبداً : الثالث : ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تاتي الله سبحانه امس ليس عليك تبعة . الرابع : ان تعتمد الى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها الخامس : ان تعتمد الى اللحم الذي تنبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد باللحم وينشأ بينها لحم جديد . السادس : ان تذيب الجسم ألم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية . وفي كلام بعض الاكابر انه لا يكفي في جلاء المرأة قطع الانفاس والابخرة المسودة لوجهها بل لابد من تصقيها وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بأنوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء فالاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها بأن ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتي بذلك الحسنات على قدر ما أتى بتلك السيئة فيكفر استماع الملهي مثلاً باستماع —

ويوحى الى جوارحه : اكنمي عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكنمي ما كان يعمل عليك من الذنوب ، فليكني الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب .

٢٩٦٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بن ابي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف (١) » قال : الموعظة التوبة .

٢٩٦٥ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحاً (٢) » قال : يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه ، قال : محمد بن الفضيل : سألت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال :

٢٩٦٤ - ٢ - حسن كالصحيح : مر مضمونه وسيأتي وكذا سنده .

٢٩٦٥ - ٣ - ضعيف : ابن الفضيل له احاديث اخرى في غير هذا الباب

— القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر من خط لمصحف محدثاً باكرامه وكثرة تقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المسجد جنباً بالاعتكاف فيه وكثرة التعبد في زواياه وأمثال ذلك واماً في حقوق الناس فيخرج من مظالمهم اولاً بردها عليهم والاستحلال منهم ثم يقابل ابداءه لهم بالاحسان اليهم وغصب اموالهم بالتصدق بماله الحلال وغيبتهم بالثناء على اهل الدين واشاعة اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس يحوكل سيئة من حقوق الله او حقوق الناس بحسنة تقابلها من جنسها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها . نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه

(١) الآية ٢٧٥ / ٢ : (٢) ٦٦ / ٨ .

يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه ، وأحب العباد الى الله تعالى المفتنون التوابون .

٢٩٦٦ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي ايوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً » قال : هو الذنب (١) الذي لا يعود فيه أبداً ، قلت : وأينا لم يعد ؟ فقال : يا أبا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب (٢) .

٢٩٦٧ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : إن الله عز وجل أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوا بها قوله عز وجل : إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (٣) « فمن احبه الله لم يعذبه ، وقوله : « الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صالح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم (٤) » وقوله عز وجل

٢٩٦٦ - ٤ - حسن كالصحيح : وهو كالسابق .

٢٩٦٧ - ٥ - مرفوع : سيأتي نحو منه برقم ٢٩٧١ .

(١) : التوبة من الذنوب . (٢) قد مر معنى المفتن في باب تنقل

احوال القاب رقم الحديث ٢٩٤٣ / ١ (٣) الآية ٢٢٢ / ٢ .

(٤) الآية ٧ - ٩ / ٤٠ - وقوله : « الذين يحملون العرش ومن حوله » قال

البيضاوي: الكروبيون اعلا طبقات الملائكة وأولهم وجوداً وحملهم إياه وحفيظهم —

« والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا

— حوله مجاز عن حفظهم وتدبيرهم له او كناية عن قربهم من ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسيطهم في نفاذ أمره « يسبحون بحمد ربهم » يذكرون الله بجوامع الثناء من صفات الجلال والاكرام ، جعل التسبيح اصلاً والحمد حالاً ، لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح « ويؤمنون به » أخبر عنهم بالايمان إظهاراً لفضله وتعظيماً لاهله ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله : « ويستغفرون للذين آمنوا » واشعاراً بان حملة العرش وسكان الفرش في معرفته سواء ، رداً على المجسمة . واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة وإلهامهم ما يوجب المغفرة وفيه تنبيه على ان المشاركة في الايمان توجب النصيح والشفقة وإن تخالفت الاجناس لانها اقوى المناسبات كما قال « انما المؤمنون اخوة » قوله : « ربنا » اي يقولون : ربنا وهو بيان يستغفرون أو حال « وسعت كل شيء رحمة وعلما » أي وسعت رحمته وعلومه ، فازيل عن اصله للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم والمبالغة في عمومها وتقديم الرحمة لانها المقصودة بالذات ههنا « فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك » أي للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق « وقهم عذاب الجحيم » اي واحفظهم عنه وهو تصريح بعد إشعار للتأكيد والدلالة على شدة العذاب « ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم » اي وعدتهم إياها « ومن صالح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم » عطف على « هم » الاول أي أدخلهم معهم هؤلاء ليتم سرورهم او الثاني لبيان عموم الوعد « انك انت العزيز » الذي لا يمتنع عليه مقدور « الحكيم » الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد « وقهم السيئات » أي العقوبات أو جزاء السيئات وهو تعميم بعد تخصيص او تخصيص بمن صلح والعاصي في الدنيا لقوله « ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته » اي ومن اتقاها في الدنيا فقد رحمته في الآخرة كانهم سألوا السبب بعد ما سألوا المسبب و « ذلك هو الفوز العظيم » يعني الرحمة أو الوقاية أو مجموعها :

بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً (١) .

٢٩٦٨ - ٦ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له ، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة ، أما والله إنها ليست إلا لأهل الإيمان قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ ! فقال : يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله

٢٩٦٨ - ٦ - صحيح : وسيأتي نحو منه في الحديث المرقم ٢٩٧٣ .

(١) الآية ٦٨ / ٢٥ - وقوله : « حرم الله » أي حرم قتلها « إلا بالحق » متعلق بلا يقتلون « ولا يزنون » نفي عنهم امهات المعاصي بعد ما ثبت لهم اصول الطاعات اظهاراً لكمال إيمانهم . قوله : « من يفعل ذلك يلق أثاماً » أي من يفعل هذه الخصال يلق عقوبة جزاء لما يفعل . قال الفراء : أثمه يأثمه أثاماً أي جازاه جزاءً لأثم « يضاعف » بدل من « يلق » لانه في معناه كقوله :

متى تأتينا تلحم بنا في ديارنا نجد خطباً جزلاً وناراً تأججاً

ضمير التثنية باعتبار النار والخطب . والتأجج : الايقاد . والجزل : الكثير والالمام بمعنى الاتيان . وقوله : « أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » قبل : بأن يحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية في النفس بملكة الطاعة . وقبل : بأن يوفقهم لاضداد ما سلف منه أو بأن يثبت له بدل كل عقاب ثواباً كما ورد في الخبر . والخصال الثلاثة : الاولى انه يحبهم والثانية ان الملائكة يستغفرون لهم والثالثة انه عز وجل وعدهم الامن والرحمة.

توبته ؟ قلت : فإنه فعل ذلك مراراً ، يذنب ثم يتوب ويستغفر ، فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم ، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ، فأياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله (١) .

٢٩٦٩ - ٧ - أبو على الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته ، عن قول الله عز وجل : « إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون (٢) » قال : هو العبد بهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله : « تذكروا فإذا هم مبصرون » .

٢٩٧٠ - ٨ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

٢٩٦٩ - ٧ - موثق : مر سنده وقد اوردنا شرحه انظر الهامش .

٢٩٧٠ - ٨ - حسن كالصحيح : سيأتي مثله مختصراً برقم ٢٩٧٥ .

(١) قوله : « أترى العبد » الهزمة للانكار وفيه دلالة على ان التوبة مقرونة بالقبول البتة ويدل عليه ايضاً قول امير المؤمنين (ع) : « ما كان الله ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة » ويدل عليه ايضاً ظاهر الآيات .

(٢) قوله : « إذا مسهم طائف من الشيطان » قال البيضاوي : أي لمة منه وهو اسم فاعل من طاف يطيف كأنها طافت بهم ودارت حولهم فلم يقدر أن يؤثر فيهم أو من طاف به الخيال يطيف طيفاً . تذكروا ما أمر الله به ونهى عنه « فإذا هم مبصرون » بسبب التذكر مواقع الخطاء ومكائد الشيطان فيتحرزون عنها ولا يتبعونه فيها . وقال في النهاية : طيف من الجن أي عرض منهم ، وأصل الطيف : الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان ووسوسته ويقال له : طائف ايضاً وقد قرأ بهما قوله تعالى : « أن الذين آمنوا إذا مسهم . . الآية » .

عمر بن أذينة ، عن أبي عبيدة الخذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده (١) في ليلة ظلماء فوجدتها فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٢٩٧١ - ٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه (٢) كان أفضل .

٢٩٧٢ - ١٠ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن سنان ، عن يوسف (بن) أبي يعقوب ببيع الأرز (٣) ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لا ذنب له (٤) والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزيء .

٢٩٧٣ - ١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام أن ائت

٢٩٧١ - ٩ - ضعيف : قوله (ذلك منه) أي المعصية :

٢٩٧٢ - ١٠ - كسابقه : يوسف ببيع الأرز أهمل اسمه وترجمته .

٢٩٧٣ - ١١ - حسن كالصحيح : سبق نحوه من معناه ومضمونه برقم ٢٩٦٨ .

(١) في بعض النسخ (مراده) . وفي بعضها (مزاده) . (٢) « ذلك »

أي المعصية . (٣) الأرز بالراء المهملة ثم الزاي المعجمة : حب معروف يطبخ وبالفارسية (برنج) . (٤) أي في عدم العقوبة لا التساوي في الدرجة وإن كان غير مستعبد في بعض أفرادهما .

عبدى دانيال فقل له : إنك عصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك (١) ، فان أنت عصيتنى الرابعة لم أغفر لك ، فأتاه داود عليه السلام فقال : يادانيال إننى رسول الله اليك وهو يقول لك : إنك عصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك فان أنت عصيتنى الرابعة لم أغفر لك ، فقال له دانيال : قد أبلغت يا نبي الله فلما كان فى السحر قام دانيال فنادى ربه فقال : يارب إن داود نبيك أخبرني عنك أنني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي ، فوعزتلك لئن لم تعصمني لأعصيتك : ثم لأعصيتك ثم لأعصيتك (٢) :

٢٩٧٤ - ١٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم ، عن جده الحسن بن راشد ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبه الله فستر عليه ، فقلت : وكيف يستر عليه ؟ قال : ينسى ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحى (الله) الى جوارحه والى بقاع الأرض ان اكنمى عليه ذنوبه فيلتي الله عز وجل حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب (٣) .

٢٩٧٤ - ١٢ - ضعيف : وقد مر برقم ٢٩٦٣ عن معاوية بسند آخر .

(١) العصيان محمول على ترك الاولى لان دانيال (ع) كان من الانبياء وهم معصومون من الكبائر والصغائر عندنا كما مر .

(٢) فيها مع الاقرار بالتقصير اعتراف بالعجز عن مقاومة النفس وأهوائها وحث على التوسل بذيل الطاف الربانية والاستعاذة من التسويلات النفسانية والوساوس الشيطانية . (٣) قد مر عن معاوية بسند آخر ٤٣١ .

٢٩٧٥ - ١٣ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بفضالته إذا وجدها (١) .

باب

٣٥٥ (الاستغفار من الذنب) (٢) ١٨٧

٢٩٧٦ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام (٣) يقول : إن العبد إذا اذنب ذنباً اجل من غدوة الى الليل (٤) فإن استغفر الله لم يكتب عليه (٥) .

٢٩٧٧ - ٢ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي ايوب ، عن أبي بصير ،

٢٩٧٥ - ١٣ - كسابقه : مضى مضمونه انظر الحديث برقم ٢٩٧٠ .

٢٩٧٦ - ١ - مجهول : محمد بن حمران لعنه النهدي : ثقة له كتاب .

٢٩٧٧ - ٢ - صحيح : وهو مختصر وسيأتي مطولا عن علي بن إبراهيم .

(١) قد مر مضمونه ٤٣٥ (٢) في بعض النسخ (من الذنوب) .

(٣) في بعض النسخ (سمعت أبا جعفر) . (٤) اي من مثل ذلك الزمان .

ويمكن ان يكون زمان التأجيل متفاوتاً بحسب تفاوت الاشخاص والأحوال والذنوب . (٥) يحتمل ان يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائطها وان يكون

محض طلب المغفرة وهو أظهر وقد يقال : الفرق بين التوبة والاستغفار ان التوبة ترفع عقوبة الذنوب والاستغفار طلب الغفر والستر عن الاغيار كيلا يعلمه احد ولا يكون عليه شاهد ،

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال : أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم . - ثلاث مرات - لم يكتب عليه .

٢٩٧٨ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وأبو علي الأشعري ، ومحمد بن يحيى ، جميعاً ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن ايوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا اذنب ذنباً أجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعته (١) .

٢٩٧٩ - ٤ - حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن غير واحد عن أبان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة (*) ، فقلت : أكان يقول استغفر الله وأتوب اليه ؟ قال : لا ولكن كان يقول : أتوب الى الله (٢) قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب ولا

٢٩٧٨ - ٣ - مجهول : سبق متناً وسنداً وفي رجال سنده اختلاف .

٢٩٧٩ - ٤ - مرسل (*) استغفاره لم يكن عن ذنب لاتفاق الامامية على عصمته

(١) ذكر المؤمن من لطفه سبحانه ونسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذ به بالكفر والذنب جميعاً وحمل الكفر على كفر النعمة وكفر المخالفة بناءً على ان كفر الجحود لا ينفع معه للتوبة عن الذنب والاستغفار إلا عن الكفر بعيد لان الكفر بالمعنيين الاولين يجامع الايمان ايضاً الا ان يحمل الايمان على الكمال .
(٢) اي كان (ص) يقول : استغفر الله وأتوب الى الله ، كما في كتاب —

يعود ونحن نتوب ونعود ، فقال : الله المستعان .

٢٩٨٠ - ٥ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن أبي أيوب عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار ، فان قال : استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأنوب اليه ثلاث مرات لم يكتب عليه (١) .

٢٩٨١ - ٦ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة بياع الأكسية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له وإنما يذكره ليغفر له وإن الكافر ليذنب فينساه من ساعته .

٢٩٨٢ - ٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يقارف (٢) في يومه وليلته أربعين كبيرة ، فيقول وهو

٢٩٨٠ - ٥ - صحيح : مر مثله ، انظر الحديث المرقم ٢٩٧٨ .

٢٩٨١ - ٦ - موثق : بياع الأكسية ثقة مضي مراراً انظر رقم ٢٠٣١ .

٢٩٨٢ - ٧ - مرسل : سبق نحو منه مختصراً برقم ٢٩٧٩ .

— الدعاء في باب الاستغفار واستغفاره (ص) والائمة (ع م) لم يكن عن ذنب لا تفاق الامامية على عصمتهم بل هو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين . ويمكن ان يكون الاستغفار والتوبة عبادة في نفسها .

(١) وقد مر وحمل على ما إذا كان مع الندم كما سيأتي . (٢) قارفه اي قاربه وبشعر بأن الكبائر أكثر من اربعين لكن يحتمل تكرار كبيرة واحدة والتقييد بالندم لئلا يشبه استغفار المستهزئين .

نادم : أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله ان يصلى على محمد وآل محمد وأن يتوب عليّ . إلا غفرها الله عز وجل له ولا خير فيمن يقارف في يوم اكثر من أربعين كبيرة (١) .

٢٩٨٣ - ٨ - عنه ، عن عدة من اصحابنا ، رفعوه ، قالوا : قال : لكل شيء دواء ودواء الذنوب الإستغفار .

٢٩٨٤ - ٩ - أبو علي الأشعري ، ومحمد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين ابن إسحاق وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن نصر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من مؤمن يذنب ذنباً إلا أجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ، فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة ، فأتاه عباد البصري فقال له : بلغنا إنك قلت : ما من عبد يذنب ذنباً إلا أجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار ؟ فقال : ليس هكذا قلت ولكني قلت : وما من مؤمن وكذلك كان قولي (٢) .

٢٩٨٣ - ٨ - مرفوع : والظاهر ان ضمير قال راجع للصادق أو أبيه .

٢٩٨٤ - ٩ - مجهول : الظاهر ان عباد هو ابن صهيب الثقة انظر رقم ٢٤٣٧

(١) فى بعض النسخ (فى يومه) . (٢) قال الشيخ البهائي (قدس سره) عبد الله بن سنان اكثر ما يرويه عن الصادق (ع) بدون واسطة وقد يروي عنه بواسطة كما رواه فى كيفية الصلاة وصفتها من التهذيب بتوسط حفص الاعور تارة وبتوسط عمر بن يزيد اخرى وبدل على ان التأجيل مخصوص بالمؤمن لا الكافر والمخالف .

٢٩٨٥ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال : أستغفر الله . مائة مرة في (كل) يوم غفر الله عز وجل له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في (كل) يوم سبعمائة ذنب (١) .

باب

٣٥٦ (فيما أعطى الله عز وجل آدم عليه السلام وقت التوبة) ١٨٨

٢٩٨٦ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليها السلام قال : إن آدم عليه السلام قال : يارب سلطت على الشيطان وأجريتني مني مجرى الدم فاجعل لي شيئاً ، فقال : يا آدم جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه ، فإن عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة فإن هو عملها كتبت له عشرآ ، قال : يارب زدني ، قال جعلت لك إن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له ، قال : يارب زدني ، قال : جعلت لهم التوبة - أو قال : بسطت لهم التوبة - حتى تبلغ النفس هذه ، قال : يارب حسبي .

٢٩٨٥ - ١٠ - ضعيف : مر سنده ومضمونه ومعناه مراراً .

٢٩٨٦ - ١ - حسن : والأطلاع على شروحه راجع المرأة ٤١٥ / ٢ .

(١) لفظة « كل » في الموضعين ليست في بعض النسخ فيمكن أن يكون المراد سبعمائة ذنب في عمره ويكون قوله : « لا خير » لبيان رفع توهم لهذا الاحتمال .

٢٩٨٧ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال
عن ذكره ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله : من تاب قبل موته بسنة (*) قبل الله توبته ، ثم قال : ان
السنة لكثير ، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثم قال : ان الشهر
لكثير ، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثم قال : ان الجمعة
لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثم قال : ان يوماً لكثير
من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته :

٢٩٨٨ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن
جميل ، عن زرارة ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : اذا بلغت النفس
هذه — وأهوى بيده الى حلقه — لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل
توبة :

٢٩٨٩ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد
ابن سنان ، عن معاوية بن وهب قال ، خرجنا الى مكة ومعنا شيخ مثاله

٢٩٨٧ - ٢ - مرسل : (*) قال الشيخ البهائى (ره) فى كتاب الاربعين
حديثاً المراد من قبوله التوبة اسقاط حق العقاب المترتب على الذنب الذى تاب
منه وسقوط العقاب مما اجمع اهل الاسلام عليه وانما الخلاف فى ان هل يجب على
الله حتى مات بعد التوبة كان ظالماً او هو تفضل بفعله سبحانه كرمأ منه
ورحمته بعباده والمعتزلة على الاول والاشاعرة على الثانى واليه ذهب الشيخ الطوسى
فى كتاب الاقتصاد والعلامة فى بعض كتب الكلامية .

٢٩٨٨ - ٣ - حسن كالصحيح : مر بعينه باب لزوم الحجّة على العالم كتاب
العلم رقم ١٢٣ ص ٨ ج ٢ وزاد فى آخره انما التوبة الخ الآية .
٢٩٨٩ - ٤ - ضعيف : السرى الكوفى مجهول وان كان هو الكرخى فثقة .

متعبداً (لا يعرف هذا الأمر) يتم الصلاة في الطريق (١) ومعه ابن أخ له مسلم ، فرض الشيخ فقلت لابن أخيه : لو عرضت هذا الأمر على عمك لعل الله أن يخصه ، فقال كلهم : دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فإنه حسن الهيئة فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له : يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا نفرأ يسيراً وكان لعلي بن أبي طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وكان بعد رسول الله الحق والطاعة له ، قال : فتنفس الشيخ وشهق وقال : أنا على هذا. وخرجت نفسه فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فعرض علي بن السري هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هو رجل من أهل الجنة قال له علي بن السري : إنه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك ! ؟ قال : فريدون منه ماذا ؟ ، قد دخل والله الجنة .

٣٥٧ (باب اللحم) ١٨٩

٢٩٩٠ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : رأيت قول الله عز وجل : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللحم (٢) » قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد .

٢٩٩٠ - ١ - حسن كالصحيح : مكرر سنداً ومتناً من الحديث اللاحق .

(١) أي لا يأتي بما يجب على المسافر في مذهبتنا بل يتم الصلاة في السفر وهو تأييد لكونه من أهل السنة . وقوله : « مسلم » أي مؤمن أو بتشديد اللام أي منقاد للحق ولفظة « لو » للتمني . (٢) الآية ٣٣ / ٥٣ . واللحم مقاربة الذنب كما في المصباح وصغار الذنوب كما في القاموس .

٢٩٩١ - ٢ - أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت : « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللطم » قال : الهنة بعد الهنة (١) أي الذنب بعد الذنب يلم به العبد .

٢٩٩٢ - ٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً (٢) ثم يلم به وذلك قول الله عز وجل : « إلا اللطم » وسألته عن قول الله عز وجل « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللطم » قال : الفواحش الزنا والسرقة واللطم : الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه .

٢٩٩٣ - ٤ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحوه ، فقال له رجل من القوم : جعلت فداك والله لأنني

٢٩٩١ - ٢ - صحيح : سبق مثله عن محمد بن مسلم وفي سنده اختلاف .

٢٩٩٢ - ٣ - موثق : مضى بعضه في باب الكبائر برقم ٢٤٥٢ وسيأتي

برقم ٣٠٠١ .

٢٩٩٣ - ٤ - ضعيف : الحارث بن بهرام أهمل من كتب الرجال .

(١) قال الجوهري : هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناها شيء وأصله هنو (بفتحين) ، تقول : هذا هنك أي شيئك وتقول للمرأة : هنة . ولا مهاب محذوفة . (٢) يهجره كيُنصره أي يتركه . وقيل العموم في هذا الكلام عموم عرفي ، كناية عن الكثرة .

لمقيم على ذنب منذ دهر ، اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه فقال له : إن كنت صادقاً فإن الله يحبك وما يمنعه ان ينقلك منه الى غيره الا لكي تخافه (١) .

٢٩٩٤ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى (عن حريز) عن اسحاق بن عمار ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عز وجل : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللغم » ، قال : اللهم (٢) العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته ، أي من طبيعته .

٢٩٩٥ - ٦ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئاً لا يدوم عليه ، قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة .

باب

٣٥٨ (في ان الذنوب ثلاثة) ١٩٠

٢٩٩٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر

٢٩٩٤ - ٥ - حسن موثق : مر برقم ٢٩٩٢ عن اسحق بن عمار مختلف السند

٢٩٩٥ - ٦ - حسن كالصحيح : حرر وجوه لمعنى هذا الحديث انظر

المرآة ٤١٧ / ٢ .

٢٩٩٦ - ١ - مرفوع : عبد الرحمن مضى في باب ذي اللسانين برقم ١٠٧٠

(١) اي لدخلك العجب . (٢) في بعض النسخ (اللغم) ..

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ثم امسك فقال له حبة العرنى : يا امير المؤمنين قلت : الذنوب ثلاثة ثم امسكت ، فقال : ما ذكرتها الا وأنا اريد ان أفسرها ولكن عرض لى بهر حال بينى وبين الكلام (١) نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قال : يا امير المؤمنين فيبينها لنا ، قال : أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه فى الدنيا فالله احلم وأكرم من ان يعاقب عبده مرتين ، وأما الذنب الذى لا يغفر فظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقهِ (٢) اقسم قسماً على نفسه ، فقال : وعزى وجلالى لا يجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرنا الى الجاه (٣) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبق لأحد على أحد مظلمة ثم يبعثهم للحساب ، وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التسوية منه ، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه ، فنحن له كما هو لنفسه ، نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب (٤) .

٢٩٩٧ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن رجل اقيم عليه الحد فى الرجم ايعاقب (عليه) فى الآخرة ؟ قال : ان الله اكرم من ذلك .

٢٩٩٧ - ٢ - حسن موثق : وظاهره انه من أقيم عليه الحد يسقط عنه العذاب وإن لم يتب كما هو ظاهر الأصحاب . وللأطلاع راجع المرأة ٤٢٠ / ٢ .

(١) البهر بالضم : انقطاع النفس من الاعياء . (٢) البروز : الظهور بعد الخفاء ولعله كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه . (٣) نطحه كمنعه وضربه أصابه بقرنه والجاه : الشاة التى لا قرن لها . (٤) فى بعض النسخ (العقاب) .

باب

٣٥٩ (تعجيل عقوبة الذنب) ١٩١

٢٩٩٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل إذا كان من امره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب ، قال : وإذا كان من امره ان يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه ، فان لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه ، فان هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة .

٢٩٩٩ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن اسماعيل بن ابراهيم ، عن الحكم بن عتيبة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها .

٣٠٠٠ - ٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : وعزّي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وأنا اريد أن ارحمه (*) حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها ، إما بسقم في جسده وإما بضيق في رزقه وإما بخوف في دنياه فإن بقيت

٢٩٩٨ - ١ - مجهول : حمزة مضي برقم ١٦١٢ والحديث سيأتي مثله ٣٠٠٠

٢٩٩٩ - ٢ - ضعيف : اسماعيل بن بزة القصير ثقة لم يروي غيره .

٣٠٠٠ - ٣ - كسابقه : (*) أي استحق العبد رحمي .

عليه بقية شددت عليه عند الموت ، وعزتي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وأنا اريد ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت .

٣٠٠١ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : إن المؤمن ليهول عليه (*) في يومه فيغفر له ذنوبه وإنه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه .

٣٠٠٢ - ٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابي عمير ، عن السري ابن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة .

٣٠٠٣ - ٦ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله عز وجل : « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » (١) : ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر (٢) ولا عثرة قدم ولا

٣٠٠١ - ٤ - صحيح : (*) الهول المخافة وأمتنه إستعمله للمهنة .

٣٠٠٢ - ٥ - مجهول : السري بن خالد سبق برقم ٢٤ في كتاب العقل والجهل

٣٠٠٣ - ٦ - ضعيف : مر سنده ومضمونه وسيأتي .

(١) الآية ٣٠ / ٤٢ . (٢) الالتواء : الانفتال والانعطاف . في القاموس لواه

بلويه لياً ولويأ بالضم : فتله وثناه ، فالتوى وتلوى : وبرأسه : أمال . وقال : —

خُدش عود إلا بذنب ولما يعفو الله أكثر (١) ، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإن الله أجل وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة.

٣٠٠٤ - ٧ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً .

٣٠٠٥ - ٨ - عنه ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن العبد المؤمن ليهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه (٢) .

٣٠٠٦ - ٩ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا يزال الهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له من ذنب .

٣٠٠٧ - ١٠ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عز وجل : ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا

٣٠٠٤ - ٧ - الوراق ثقة له كتاب وله احاديث نزل بغداد .

٣٠٠٥ - ٨ - ضعيف : والحديث سنده سبق برقم ٢٩٩٣ باب الهم .

٣٠٠٦ - ٩ - مجهول : والحديث سنده مكرر أنظر ٢٩٤٩ / ١ باب الاعتراف .

٣٠٠٧ - ١٠ - صحيح : مضى نحوه برقم ٢٩٩٨ باختلاف سنده ومثله .

— نكب الحجارة رجلاه لئمتها أو اصابتها • (١) في بعض النسخ « لما يغفر » •
(٢) « ليهم » اي يصيبه الهم •

ابتليته في جسده ، فان كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له ، ثم أدخله الجنة وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا آمنت خوفه من سلطانه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا وسعت عليه في رزقه فان كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له عندي ثم أدخله النار .

٣٠٠٨ - ١١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أورمة ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن ابي منصور ، عن ابن مسكان ، عن بعض اصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال مر نبي من الانبياء بني لإسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير (١) ومزقته الكلاب ، ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فاذا هو بعظيم من عظائمها ميت على سرير مسجاً بالديباج حوله المعجم (٢) فقال : يارب أشهد انك حكم ، عدل ، لا تجور ، هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميته وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمته بهذه الميته ؟ ! فقال : عبي انا كما قلت حكم عدل لأجور ذلك عبي كانت له عندي سيئة او ذنب أمته بتلك الميته لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبي كان له (عندي) حسن فأتمته بهذه الميته لكي يلقاني وليس له عندي حسنة .

٣٠٠٩ - ١٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن ابي الصباح الكناني قال : كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل

٣٠٠٨ - ١١ - ضعيف : مر مضمونه وسنده وسيأتي .

٣٠٠٩ - ١٢ - صحيح : سبق مكرراً نحو من مضمونه وسنده .

(١) التشعيث : التفريق . (٢) تسجبة الميت : تغطيته . والديباج : الثياب

المتخذة من الابرسم والمعجم مصدر ميمي : اجتماع الخلق الكثير .

عليه شيخ فقال : يا ابا عبد الله اشكو اليك ولدي وعقوقهم وإخـواني وجفاهم عند كبر سني ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : يا هذا إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيب شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته ، إما في بدنه وإما في ولده وإما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق . فاصبر وابشر .

باب

٣٦٠ (في تفسير الذنوب) ١٩٢

٣٠١٠ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن العباس بن العلاء عن مجاهد ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي (١) والذنوب التي تورث الندم القتل

٣٠١٠ - ١ - ضعيف : العباس مهمل ومجاهد : الظاهر اخو العباس .

(١) حمل البغي على الذنوب باعتبار كثرة افراده وكذا نظائره والبغي في اللغة تجاوز الحد ويطاق غالباً على التكبر والتطاول وعلى الظلم ، قال الله تعالى : « تبغون في الارض بغير الحق » وقال : « إنما بغيكم على أنفسكم » . « ومن بغى عليه لينصره الله » . « إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم » « فان بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي » . وقد روى أن الحسن (ع) طلب المبارزة في صفين فنهاه امير المؤمنين عن ذلك وقال : انه بغى ولو بغى جبل على جبل لهد الله الباغي ولما كان الظلم مذكوراً بعد ذلك فالمراد به التطاول والتكبر فانهما موجدان لرفع النعمة وساب العزة كما خسف الله بها قارون وقد مر ان التواضع سبب للرفعة والتكبر يوجب الذلة . أو المراد به البغي على الامام او الفساد في الارض . والذنوب —

والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستور شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

٣٠١١ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الدبار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر .

٣٠١٢ - ٣ - علي بن ابراهيم ، عن ايوب بن نوح - او بعض أصحابه عن ايوب - عن صفوان بن يحيى قال : حدثني بعض أصحابنا قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اذا فشا اربعة ظهرت اربعة : اذا فشا الزنا ظهرت الزائلة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة

٣٠١١ - ٢ - حسن موثق : مضى مضمونه وسيأتي في اللاحق .

٣٠١٢ - ٣ - مرسل : الاحاديث تشير الى الأضرار التي تسببها هذه الأعمال .

— التي تورث الندامة القتل فانه يورث الندامة في الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى في قابيل حين قتل أخاه « فأصبح من النادمين » والتي تنزل النقم الظلم كما يشاهد من أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستئصال أولادهم وأموالهم كما هو معلوم من أحوال فرعون وهامان وبني أمية وبني العباس وأضرابهم وقد قال الله تعالى : « وتلك بيوتهم خاوية عما ظلموا » وهتك الستور بشرب الخمر ظاهر وحبس الرزق بالزنا مجرب فان الزناة وإن كانوا أكثر الناس ، والأعما قليل يصيرون أسوء الناس حالا وقد يقرء هنا « الربا » بالراء المهملة والباء الموحدة وهي تحبس الرزق لقوله تعالى « يمحق الله الربا ويربي الصدقات » وإظلام الهواء إما كناية عن التحير في الأموال او شدة البلية أو ظهور آثار غضب الله في الجو .

أدب لأهل الشرك من أهل الإسلام (١) وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة .

٣٦١ « باب نادر » (*) ١٩٣

٣٠١٣ - ١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدى ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عز وجل : إن العبد من عبدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة (٢) فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في

٣٠١٣ - ١ - ضعيف : (*) إنما افردته عن الأبواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتى يشركه معه مع غرابة مضمونه .

(١) خفزه وبه وعليه : أجاره ومنعه وآمنه . وخفزه : أخذ منه جعلاً ليجبره . وبه : خفراً وخفوراً : نقض عهده . والادالة : الغلبة وفي الدعاء « أدل لنا وتدل منا » وذلك لأنهم ينقضون الأمان ويخالفون الله في ذلك فيورد الله عليهم نقيض مقصودهم كما أنهم يمنعون الزكاة لحصول الغنائم إنما سبب لنمو أممهم فيذهب الله ببركتها ويحوجهم . وكون المراد حاجة الفقراء كما قيل بعيد نعم يحتمل الأعم . وفي بعض النسخ « من أهل الإيمان » .

(٢) « والآخرة » الواو بمعنى أو . « فانظر له » أي أدبر له . و « أقدر » عطف تفسير لقوله : « فأعجل » أي جعل تقدير العقوبة في الدنيا وصرفها عن الآخرة ، صادف الأمضاء أو لم يصادفه . « في ذلك » أي في العقوبة . « على أمضائه » أي لامضائه ، أو عازماً أو أعزم على أمضائه أو « على » بمعنى « في » وهو بدل اشتمال لقوله « في ذلك » وحاد عنه جيداً مال وعدل ، وقوله : « محبة » مفعول له لقوله . « فأنتول » وقوله : « لمكافاته » متعلق بالمحبة وقوله : « لكثير » متعلق بالمكافاة أي لأنني أحب أن أكافيه وأجازيه بكثير نوافله .

الدنيا لأجازيه بذلك الذنب وأقدر عقوبة ذلك الذنب واقضه واتركه عليه موقوفاً غير ممضى ولي في إمضائه المشيئة وما يعلم عبدي به فأتردد في ذلك مراراً على إمضائه ثم أمسك عنه فلا امضيه كراهة لمساءته وحيداً عن إدخال المكروه عليه فأنطول عليه بالعفو عنه والصفح ، محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها إلي في ليله ونهاره فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في إمضائه المشيئة ، ثم اكتب له عظيم اجر نزوا (٤) ذلك البلاء وأدخره واوفره له أجره ولم يشعر به ولم يصل اليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم .

باب

٣٦٢ (نادر ايضاً) ١٩٤

٣٠١٤ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فقال : هو و « يعفو عن كثير » قال : قلت : ليس هذا اردت أرأيت ما أصاب علماً واشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب (١) .

٣٠١٤ - ١ - وثق كاصحيح : سيأتي بعض منه في الحديث اللاحق .

(١) اعلمه لما اكنى ببعض الآية كان موهماً لان يكون نسي تنحة الآية فقرأها (ع) . او موهماً لانه توهم أن كل ذنب لا بد أن يتلى الانسان عنده ببليّة فقرأ (ع) تنحة الآية لرفع هذا التوهم . وقوله : « أرأيت » اي أخبرني وجوابه (ع) يحتمل الوجهين : الأول أن استغفار النبي (ص) لم يكن لحط الذنوب بل لرفع الدرجات فكذا ابتلاؤهم (ع) ليست لكفارة الذنوب بل لكثرة المثوبات ورفع —

٣٠١٥ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن ابيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » أرأيت ما أصاب علياً واهل بيته عليهم السلام من بعده هو بما كسبت أيديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله يخص أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب (٢) .

٣٠١٦ - ٣ - علي بن ابراهيم ، رفعه قال : لما حمل علي بن الحسين عليهما السلام الى يزيد بن معاوية فأوقف بين يديه قال يزيد لعنه الله : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » (٣) فقال علي بن الحسين عليهما السلام : ليست هذه الآية فينا إن فينا قول الله عز وجل : « ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير » (٤) .

٣٠١٥ - ٢ - حسن كالصحيح : بل اعلى من الصحيح .

٣٠١٦ - ٣ - مرفوع : مر مثله متناً في الحديث السابق وكذا سنده .

الدرجات فالخطاب في الآية متوجه الى غير المعصومين بقريظة « ما كسبت أيديكم » كما عرفت والثاني أن استغفار النبي (ص) كان ترك الاولى وترك العبادة الافضل الى الادنى وامثال ذلك فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك والاول أظهر . ويمكن أن يكون الاستغفار والتوبة عبادة في نفسيهما .

(٢) المراد بالسبعين في الحديث السابق العدد الكثير ولا ينافي هذا او انه (ع) يفعل مرة هكذا ومرة هكذا . ويمكن الجمع بين السبعين والثلاثين بأنه كان يفعلها في الليل . (٣) الآية ٢٩ / ٤٢ . (٤) الآية ٢٢ / ٥٧ .

باب

٣٦٣ « ان الله يدفع بالعامل من غير العامل » (١) ١٩٥

٣٠١٧ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن يونس بن ظبيان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله (١) يدفع بمن يصلي من شيعةنا عن لا يصلي من شيعةنا ولو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وإن الله يدفع بمن يزكي من شيعةنا عن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وإن الله يدفع بمن يحج من شيعةنا عن لا يحج من شيعةنا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين » (٢) فو الله ما نزلت إلا فيكم ولا غني بها غيركم.

باب

٣٦٤ « ان ترك الخطيئة أيسر من (طلب) التوبة » (٣) ١٩٦

٣٠١٨ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض اصحابه عن ابي العباس البقباقي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : قال امير المؤمنين عايه السلام : ترك الخطيئة أيسر من طلب

٣٠١٧ - ١ - ضعيف: عبد الله بن القاسم هو الحضرمي سبق برقم ١٠١١، ٦٧٤

٣٠١٨ - ١ - مرسل : البقباقي هو الفضل بن عبد الملك ثقة له كتاب .

(١) لم يكن هذا العنوان في اكثر النسخ . (٢) الآية ٢٥٢ / ٢ . والمراد بالهلاك نزول عذاب الاستئصال وظاهره أن المراد بالآية عن بعضهم بسبب بعض فيكون « الناس » و « بعضهم » منصوبين بنزع الحافض . او يقال : المراد دفع بعض الناس اي الظالمين او المشركين عن بعض ببركة بعض فيكون المدفوع عنه متروكاً للكلام . (٣) لم يكن هذا العنوان في اكثر النسخ .

التوبة وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا ، فلم يترك الذي لب فرحاً (١) .

٣٦٥ (باب الاستدراج) ١٩٧

٣٠١٩ - ١ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنّب ذنباً أتبعه بنعمة ويذكره الاستغفار وإذا أراد بعبد شراً فأذنّب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل : « سنستدرجهم (*) » من حيث لا يعلمون (٢) بالنعم عند المعاصي .

٣٠٢٠ - ٢ - عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن بعض أصحابه قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج ، فقال : هو الغيد يذنب الذنب فيملي له (٣) ويجدد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم .

٣٠٢١ - ٣ - محمد بن يحيى : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

٣٠١٩ - ١ - مجهول : (*) استدراج الله تعالى العبد كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وأنساه الاستغفار وإن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته .

٣٠٢٠ - ٢ - مرسل : سبق سنده ونحو منه وسيأتي .

٣٠٢١ - ٣ - ضعيف : مر مثله متناً وسنداً وسيأتي .

(١) الموت فضح الدنيا لكشفه عن مساوئها وغرورها وعدم وفائه لأهلها .

(٢) الآية ١٨٢ / ٧ . « لا يعلمون » أي لا يعلمون ما يريد بهم وذلك أن تنوّر عليهم النعم فيظنوا أنه لطف من ربهم فيزدادوا بطراً . (٣) الاملاء : الإهمال .

ابن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « سنستدرجهم من حيث لا يعلمون » قال : هو العبد يذنب الذنب فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب .

٣٠٢٢ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سامان « بن داود » المنقري عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه وكم من مستدرج يستر الله عليه (*) وكم من مفتون بثناء الناس عليه .

باب

٣٦٦ « محاسبة العمل » (*) ١٩٨

٣٠٢٣ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن : مضى أمس بما فيه فلا يرجع ابداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الامس الماضي عنك ، فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفراط ويوم تنتظره لست أنت على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت

٣٠٢٢ - ٤ - (*) ربما يقرأ « بستر الله » بالباء .

٣٠٢٣ - ١ - حسن كالصحيح (*) : لم يكن هذا العنوان في اكثر النسخ .

وفكرت فيما فرطت في الامس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون أقصرت عنها وانت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة او مرتدع عن سيئة محبطة ، فأنت من يملك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت ، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الايام إلا يومه الذي أصبح فيه وليته ، فاعمل أو دع والله المعين على ذلك .

٣٠٢٤ - ٢ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الحسن الماضي صاوات الله عليه قال : ليس منا من لم يحاسب نفسه (١) في كل يوم فان عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب اليه .

٣٠٢٥ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن اسحاق بن عمار عن ابي النعمان العجلي ، عن ابي جعفر عليه السلام قل يا أبا نعمان لا يغرنك الناس (٢) من نفسك ، فان الامر

٣٠٢٤ - ٢ - حسن : اعلم ان افضل الاعوان على طاعة الله والاجتناب عن معاصيه محاسبة النفس في كل يوم كما قال رسول الله (ص) حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر .

٣٠٢٥ - ٣ - مجهول بسنديه : ابو النعمان لم يذكر له حتى هذا الخبر .

(١) اي فان شئت فاعمل وإن شئت دع فهو قريب من التهديد .

(٢) المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه والواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة ويعرضون عن ذكر العقوبة - وبات ، تقرباً عند الملوك والامراء والاغنياء . « فان الامر » اي الجزاء والحساب والعقوبات متعلقة بأعمالك « تصل اليك » لا اليهم وإن وصل اليهم عقاب هذا الاضلال . « بكذا وكذا » أي بقول اللغو والباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل .

يصل اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك
عملك واحسن فاني لم أر شيئاً احسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة
لذنب قديم .

عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ،
عن بعض اصحابنا ، عن ابي النعمان مثله .

٣٠٢٦ - ٤ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
عثمان بن عيسى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
قال : اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى منه فلا تجد له ألماً ولا
سروراً ومالم يجيء فلا تدري ما هو وإنما هي ساعتك التي أنت فيها فاصبر
فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله .

٣٠٢٧ - ٥ - عنه ، عن بعض اصحابنا رفعه قال : قال ابو عبد الله
عليه السلام احمل نفسك لنفسك فان لم تفعل لم يحملك غيرك .

٣٠٢٨ - ٦ - عنه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام
لرجل : إنك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الداء وعرفت آية الصحة
ودلت على الدواء ، فانظر كيف قيامك على نفسك .

٣٠٢٩ - ٧ - عنه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل :
اجعل قلبك قريباً برأ أو ولدأ واصلاً (١) واجعل عملك والدأ تتبعه واجعل

٣٠٢٦ - ٤ - مرسل : وقد مر سنده ومضمونه وسيأتي .

٣٠٢٧ - ٥ - مرفوع : ضمير عنه هنا وفيما بعده راجع الى احمد بن محمد .

٣٠٢٨ - ٦ - كالسابق : مضى سنده في الحديث السابق وايضاً مضمونه .

٣٠٢٩ - ٧ - كالماضي : سنداً ونحو منه .

(١) اي غير عاق . وفي بعض النسخ (واجعل عملك) بتقديم اللام على الميم

نفسك عدواً تجاهدها واجعل مالك عارية تردها .

٣٠٣٠ - ٨ - (و) عنه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : اقصر نفسك عما يضرها من قبل ان تفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك ، فإن نفسك رهينة بعملك .

٣٠٣١ - ٩ - عنه ، عن بعض اصحابه ، رفعه قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كم من طالب للدنيا لم يدركها ومدرک لها قد فارقها (*) فلا يشغلنك طلبها عن عملك والتمسها من معطيها ومالكها فكم من حريص على الدنيا قد صرعه واشتغل بما ادرك منها عن طلب آخرته حتى فني عمره وأدركه أجله ، وقال ابو عبد الله عليه السلام : المسجون من سجنته دنياه عن آخرته .

٣٠٣٢ - ١٠ - وعنه ، رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : إذا أتت على الرجل اربعين سنة قبل له : خذ حذرک فانک غير معذور وليس ابن الأربعين بأحق بالحذر من ابن العشرين فان الذي يطلبها واحد وليس براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ودع عنك فضول القول .

٣٠٣٣ - ١١ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن حسان ، عن زيد الشحام قال : قال ابو عبد الله عليه السلام خذ لنفسك من نفسك ، خذ

٣٠٣٠ - ٨ - مثل السابق سنده ومعناه .

٣٠٣١ - ٩ - ايضاً كسابقه : (*) حاصله ان طلب الدنيا مردد بين أمرين اما ان لا يدركها فيضل سعيه ويبطل عمله ، وأما ان يدركها ويتعلق قلبه بها ثم يفارقها فتبقى عليه حسرتها فينتفع بها غيره والحساب والعقاب عليه .

٣٠٣٢ - ١٠ - كما مر سنداً ومضموناً .

٣٠٣٣ - ١١ - صحيح : وقد مر مثله سنداً ومضموناً .

منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات .

٣٠٣٤ - ١٢ - عنه ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان النهار اذا جاء قال (*) : يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً ، أشهد لك به عند ربك يوم القيامة ، فاني لم آتلك فيما مضى ولم آتلك فيما بقي وإذا جاء الليل قال مثل ذلك .

٣٠٣٥ - ١٣ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن شعيب بن عبد الله عن بعض أصحابه ، رفعه قال : جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اوصني بوجه من وجوه البر انجو به ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : ايها السائل استمع ثم استفهم ثم استيقن ثم استعمل (١) واعلم ان الناس ثلاثة : زاهد وصابر وراغب فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا بأسى (٢) على شيء منها فاته ، فهو مستريح وأما الصابر فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشأنها ، لو اطاعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه وحزمه وأما الراغب فلا يبالي

٣٠٣٤ - ١٤ - مرسل : (٠) القول : اما بلسان الحال او قول الملك الموكل

٣٠٣٥ - ١٣ - ضعيف : شعيب بن عبد الله اهل ترجمته في كتب الرجال

(١) الامور مترتبة فان العمل موقوف على اليقين واليقين موقوف على الفهم والفهم موقوف على الاستماع من أهل العلم .

(٢) الاسى بالفتح والفصر : الحزن أسى بأسى باب علم أسى فهو آس . والمقصود أن قلب الزاهد متعلق بالله وبالأمر الآخرة لا بالدنيا فلا يفرح بشيء منها يأتبه ولا يحزن على شيء منها فاته لان الفرح بمحصل محبوب والحزن بفواته وشيء من الدنيا ليس بمحبوب عند الزاهد التارك لها بالكلفة .

من ابن جاءته الدنيا من حلها او (من) حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته ، فهم في غمرة يضطربون (١) .

٣٠٣٦ - ١٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن حكيم ، عن حدثه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا بصغر (٢) ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضر يوم القيامة ، فكونوا فيما اخبركم الله عز وجل كمن عابن .

٣٠٣٧ - ١٥ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعلي بن محمد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث (٣) قال سمعت ابا عبد الله يقول : ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك ألا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموماً عند الناس اذا كنت محموداً عند الله ، ثم قال : قال : أبي علي بن ابي طالب عليه السلام : لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزاد كل يوم خيراً ورجل يتدراك منيته بالتوبة وأناى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله

٣٠٣٦ - ١٤ - ضعيف : محمد : ذكر لأبي الحسن أصحاب الكلام - فدعوه .
٣٠٣٧ - ١٥ - اختلف العلماء في العزلة افضل او العشرة والآيات والأخبار ايضاً متعارضة لان اعتزال الاشرار افضل : خشية مما يلحقه من معاشرتهم من الشرور والآثام ومعاشرة العلماء لتحصيل الثروة بصحبتهم افضل والقول بالتفصيل ارجح القولين كما عرفت .

(١) في نسخه (يعمهون) واخرى (يضطربون) . (٢) صغر ككرم وفرح صار صغيراً ويمكن ان يقرأ على المجهول من بناء التفعيل اي لا يعد صغيراً « كمن عابن » هو مرتبة عين اليقين . (٣) كان : عامياً قاضياً من قبل هارون طالباً للشهرة انظر ٢٢ ج ٢ .

تبارك وتعالى منه الا بولايتنا أهل البيت ، الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما أكن رأسه وهم (١) والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون » (٢) ثم قال : ما الذي آتوا ؟ آتوا والله مع الطاعة المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا .

٣٠٣٨ - ١٦ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن الحكم بن سالم قال : دخل قوم فوعظهم ثم قال : ما منكم من احد الا وقد عاين الجنة وما فيها وعابن النار وما فيها ان كنتم تصدقون بالكتاب (٣)

٣٠٣٩ - ١٧ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من انفسكم النصف

٣٠٣٨ - ١٦ - مجهول : الحكم اهل. والمروى عنه يحتمل الباقر والصادق (ع)

٣٠٣٩ - ١٧ - موثق : مضى سنده وصدره برقم ٢٤٧١ / ٢ . باب

استصغار الذنب .

(١) الواو للحالية . وقيل : للاستيناف والضمير راجع الى اصحاب الرسول وهو بعيد . (٢) الآية ٦٢ / ٢٣ . (٣) المعنى ان في القرآن احوال الجنة ودرجاتها وما فيها وأوصاف النار ودرجاتها وما فيها والله سبحانه اصدق الصادقين فمن صدق بالكتاب وعصى ربه فهو كاذب في دعواه وتصديقه ليس في درجة اليقين .

وسارعوا الى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدوا الامانة فانما ذلك لـكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لـكم ، فانما ذلك عليكم .

٣٠٤٠ - ١٨ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب ، عن ابي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الحسنات بعد السيئات (*) وما أقبح السيئات بعد الحسنات .
٣٠٤١ - ١٩ - عدة من اصحابنا ، عن احمد ابن ابي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لـنـكم في آجال (*) مقبوضة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق البطيء منكم حظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، من أعطي خيراً فالله اعطاه ومن وفى شراً فالله وقاه .

٣٠٤٢ - ٢٠ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان ، عن واصل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى ابي ذر فقال : يا أبا ذر ما لنا نكره الموت؟ فقال : لانكم عمرتم الدنيا وأخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب . فقال له : فكيف ترى قدومنا على الله ؟ فقال : أما المحسن منكم فكالغائب يقدم على اهله وأما المسيء منكم فكالآبق يرد على مولاه ، قال : فكيف ترى حالنا عند الله ؟ قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ،

٣٠٤٠ - ١٨ - حسن كالصحيح : قبل هذا الكلام يندرج فيه التوبة بعد المعصية وبالعكس والخير بعد الشر وبالعكس سواء كان ضدین كالاحسان والاسائة ام كالصلوة والزنى .

٣٠٤١ - ١٩ - مرسل : (*) الآجال الاعمار يقبض منها آناً فآناً وساعة فساعة
٣٠٤٢ - ٢٠ - ضعيف : واصل له حديث يدل على علو اعتقاده .

ان الله يقول : « ان الأبرار لني نعيم وان الفجار لني جحيم » (١)
 قال : فقال الرجل : فأين رحمة الله ؟ قال : رحمة الله قريب من
 المحسنين ، قال : ابو عبد الله عليه السلام : وكتب رجل الى ابي ذر
 رضي الله عنه يا أبا ذر اطرفني بشيء من العلم فكتب اليه ان العلم كثير
 ولكن ان قدرت ان لا تسيء الى من تحبه فافعل ، قال : فقال له الرجل :
 وهل رأيت احداً يسيء الى من يحبه ؟ فقال له : نعم نفسك احب الانفس
 اليك فاذا انت عصيت الله فقد أسأت اليها .

٣٠٤٣ - ٢١ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن
 عثمان بن عيسى عن سماعة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته
 يقول : اصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصية الله ، فإنما الدنيا ساعة
 فما مضى فليس تجد له سروراً ولا حزناً ومالم يأت فليس تعرفه فاصبر
 على تلك الساعة ، التي انت فيها فكأنك قد اغتبطت (٢) (٣) .

٣٠٤٤ - ٢٢ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
 عن رجل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال الخضر لموسى عليه السلام :
 يا موسى ان اصباح يوميك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو وأعد له
 الجواب ، فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر فان الدهر

٣٠٤٣ - ٢١ - موثق : (٣) كل من مات بغير علة او شاباً صحيحاً .

٣٠٤٤ - ٢٢ - مرسل : وهو مكرر السند والمضمون .

(١) الآية ١٤ ، ١٥ / ٨٢ . (٢) على بناء المعلوم اي عن قريب نصير

بعد الموت في حالة حسنة يغبطك الناس لها ويتمنون حالك ولا تبقى عليك مرارة
 صبرك في القاموس الغبطة بالكسر حسن الحال والمصرة وقد اغتبط والحسد ونمى
 نعمة على ان لا تتحول عن صاحبها .

طويل قصير ، فاعمل كأنك ترى ثواب عملك ليكون اطعم لك في الآخرة
فإنما هو آت من الدنيا كما هو قد ولي منها .

٣٠٤٥ - ٢٣ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب
ابن يزيد ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل لأمر
المؤمنين عليه السلام : عظنا وأوجز ، فقال : الدنيا حلالها حساب وحرامها
عقاب وأنى لكم بالروح ولما تأسوا بسنة نبيكم (١) تطلبون ما يطغىكم ولا
ترضون ما يكفيكم (٢) .

باب

٣٦٧ (من يعيب الناس) (٠) ١٩٩

٣٠٤٦ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، وعدة من اصحابنا ، عن
سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن
أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان اسرع الخير ثواباً
البر وإن اسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً ان يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه (٣) او يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي

٣٠٤٥ - ٢٣ - ضعيف : وسيأتي ما ينافي هذا الخبر في كتاب الأطعمة .

٣٠٤٦ - ١ - حسن كالصحيح : (٠) هذه الاخبار تمنع التتبع لعيوب الناس :

(١) سنة النبي (ص) : طريقته في ترك الدنيا والزهد فيها وترك طلب الفضول
(٢) « يطغىكم » اشارة الى قوله تعالى : « ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى »
(٣) « عيباً » تميز . وتعدية العمى بعن كانه لضمين معنى التغافل والاعراض
والتعدية بعلى كما في سائر الاخبار أظهر وأشهر كما في قوله تعالى : « فعميت عليهم
الانبياء يومئذ » وعلى ما هنا المستتر في « يعمى » راجع الى المرء والبارز في « عنه »
الى الموصول وعلى ما في سائر الروايات بالعكس .

جليسه بما لا يعنيه (١) .

٣٠٤٧ - ٢ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ابي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالمرء عيباً ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه .

٣٠٤٨ - ٣ - محمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال : كفى بالمرء عيباً ان يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من أمر نفسه او يعيب على الناس امراً هو فيه ، لا يستطيع التحول عنه الى غيره ويؤذي جليسه بما لا يعنيه .

٣٠٤٩ - ٤ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس عن ابي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن ابان ، عن ابي حمزة ، عن ابي جعفر وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم قالا : ان اسرع الخير ثواباً البرواسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً ان ينظر في عيوب غيره ما يعمى عليه من عيب نفسه او يؤذي جليسه بما لا يعنيه أو ينهى الناس عما لا يستطيع تركه :

٣٦٨ (باب انه لا يؤخذ المسلم بما عمل في الجاهلية) (٢) ٢٠٠

٣٠٥٠ - ١ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن

٣٠٤٧ - ٢ - صحيح : مكرر سنده ومضمونه مما سيأتي .

٣٠٤٨ - ٣ - مرسل : مر سنده ومثله في السابق باختلاف يسير .

٣٠٤٩ - ٤ - صحيح : الأعرج لم يزد بترجمته على ذكر هذا الحديث :

٣٠٥٠ - ١ - صحيح : (٥) مقروناً بالاقرار بجميع اصول الدين خالياً من الشك :

(١) اي لا يهمه ولا ينفعه . (٢) لم يكن هذا العنوان في بعض النسخ —

ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان ناساً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا : يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد إسلامه ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : من حسن إسلامه (*) وصح يقين إيمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخط إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالأول والآخر .

٣٠٥١ - ٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن الرجل يحسن في الإسلام أيؤخذ بما عمل في الجاهلية ؟ فقال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من أحسن في الإسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر .

باب

٣٦٩ (ان الكفر مع التوبة لا يبطل العمل) (١) ٢٠١

٣٠٥٢ - ١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم أصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره .

٣٠٥١ - ٢ - ضعيف : فضيل ثقة مر برقم ٢٥٥٥ / ٧ في باب الحمد :

٣٠٥٢ - ١ - حسن كالصحيح : الأحاديث لبيان حال من ارتد ثم تاب :

— وفي بعضها (باب وهو في جب الإسلام ما قبله وشرابطه) :

(١) ليس هذا العنوان في بعض النسخ وفي بعضها (باب توبة المرتد) :

باب

٣٧٠ (المعافىن من البلاء) ٢٠٢

٣٠٥٣ - ١ - عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى بن ابراهيم ، عن أبىه ، جميعاً ، عن ابن محبوب (وغيره) عن أبى حمزة (٥) عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل ضنائن يضمن بهم عن البلاء (١) فيحييهم فى عافية ويرزقهم فى عافية ويميتهم فى عافية ويبعثهم فى عافية ويسكنهم الجنة فى عافية .

٣٠٥٤ - ٢ - عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله عز وجل خاق خلقاً ضمن بهم عن البلاء ، خلقهم فى عافية وأحياهم فى عافية وأماتهم فى عافية وادخلهم الجنة فى عافية .

٣٠٥٥ - ٣ - على بن ابراهيم ، عن أبىه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته ، تمر بهم البلايا والفتن لا تضرهم شيئاً .

٣٠٥٣ - ١ - حسن كالصحيح : (٥) قال البهائى فى رواية ابن محبوب عنه نظر لا يخفى .

٣٠٥٤ - ٢ - موثق : ومثله مر فى الحديث السابق ومضمونه فى اللاحق .

٣٠٥٥ - ٣ - مجهول : ابن القداح : عبد الله بن ميمون مضى :

(١) اى يحفظهم ، فى النهاية الضنائن : الخصائص واحد ضنية فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضمن به . اى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك .

باب

٣٧١ (ما رفع عن الامة) ٢٠٣

٣٠٥٦ - ١ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن امي اربع خصال : حطاؤها ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطبقوا وذلك قول الله عز وجل : « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به » (١) وقوله : « إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان » (٢) .

٣٠٥٧ - ٢ - الحسين بن محمد ، عن محمد بن احمد النهدي ، رفعه ،

٣٠٥٦ - ١ - ضعيف : ابن مروان اليشكري ثقة وله غيره .

٣٠٥٧ - ٢ - مرفوع : وقد مر متنه في الحديث السابق إلا فيه زيادة يسيرة .

(١) الآية ٢٨٦ / ٢ . قوله : « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا » هذا استرحام وسؤال من الله تعالى أن لا يعاملنا معاملة من كان قبلنا من المؤاخذة بالخطأ والنسيان وحمل الاصر وتحميل ما لا يطاق مثل قتل النفس عند التوبة وتحريم الطيبات وأمثال ذلك مما كافوا به جزاءاً لسيئاتهم وتمردهم وتركهم ما امرؤا به والخطاء والنسيان وان كانا غير اختياريين لكنهما اختياريان من طريق المقدمات على ما قبل واما حمل الاصر وتحميل ما لا يتحمل عادة فهما من قبيل الجزاء لا التكليف الابتدائي . قال الله سبحانه : « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل » وقال تعالى : « فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ما احلنا لهم وبصدهم عن سبيل الله واخذهم الربا وقد نهوا عنه » . وقال « فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله » وامثال ذلك من الآيات فتأمل . (٢) الآية ١٩ / ١٦ . معناه إلا من اكره على قبيح مثل كلمة الكفر وغيرها وقلبه غير متغير :

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
وضع عن امي تسع خصال : الخطأ والنسيان وما لا يعلمون (١) وما لا
يطيقون وما اضطروا اليه وما استكروهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكير
في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد .

٣٧٢ باب ٢٠٤

« ان الايمان لا يضر معه سيئة والكفر لا ينفع معه حسنة » (٢)

٣٠٥٨ - ١ - علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،
عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل لأحد
على ما عمل ثواب على الله ، موجب إلا المؤمنين ؟ قال : لا (*) .

٣٠٥٩ - ٢ - عنه (*) ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن ابي
عبد الله عليه السلام قال : قال موسى للخضر عليهما السلام قد تحرمت
بصحبتك فأوصني ، قال (له) : ألزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك
مع غيره شيء .

٣٠٦٠ - ٣ - عنه ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ابي امية

٣٠٥٨ - ١ - صحيح (*) دل على وجوب الثواب للمؤمنين دون غيرهم .

٣٠٥٩ - ٢ - مرسل : (*) وضمير عنه راجع الى محمد بن عيسى .

٣٠٦٠ - ٣ - موثق كالصحيح : يوسف كوفي ثقة له كتاب :

(١) ظاهره معذورية الجاهل مطلقاً ويدل عليه فحواي كثير من الآيات
والاخبار ولكن الاصحاب اقتصروا في العمل به على مواضع مخصوصة ذكروها
في كتب الفروع كالصلاة مع نجاسة الثوب والبدن او موضع السجود او في
الثوب والمكان المغصوبين او ترك الجهر والاختفات وامثالها . فالمسألة معنونة في
كتب اصول الفقه باب البراءة مشروخة . (٢) في بعض النسخ (باب في العمل) :

يوسف بن ثابت قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ، ألا ترى أنه قال : « وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله . . : ومانوا وهم كافرون » (١)

٣٠٦١ - ٤ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل .

٣٠٦٢ - ٥ - أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ذكره ، عن عبيد بن زرارة ، عن محمد بن مارد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حديث روي لنا أنك قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت ؟ فقال : قد قلت ذلك ، قال : قلت وإن زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم ، أنا قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فإنه يقبل منك .

٣٠٦٣ - ٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن الريان بن الصلت ، رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام كبيراً ما يقول في خطبته : يا أيها الناس دينكم دينكم (٢) فإن السيئة

٣٠٦١ - ٤ - مجهول : مختصر وقد مر في الحديث باختلاف في سنده .
 ٣٠٦٢ - ٥ - مرسل : ابن مارد التميمي ثقة عين له كتاب واحاديث .
 ٣٠٦٣ - ٦ - مرفوع : ابن الريان الثقة له مسائل للهادي (ع) سبق ١٠٨١ .

(١) الآيات في سورة التوبة .

(٢) « دينكم » نصب على الاغراء أي ألزموا واحفظوه أو أكملوه .

فيه خير من الحسنه في غيره والسيئه فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل .



هذا آخر كتاب الايمان والكفر والطاعات والمعاصي

من كتاب الكافي وعليه شرحنا الشافعي

وقد وقع الفراغ من تحريره بفضل

الله تعالى في يوم الثلاثاء

المصادف ١٥ من شهر

رجب الحرام من شهور

سنة ١٣٨٨ هجرية

والحمد لله

أولا

وآخرآ



مطبعة الفري الحديثة - النجف

فهرست أبواب

كتاب الشافى فى شرح اصول الكافى

الصفحة	المحتوى	الاحاديث	الصفحة	المحتوى	الاحاديث
٦	باب : طينة المؤمن والكافر	٧	٣٨	باب : ان الايمان يشرك الاسلام	٥
١١	» آخر منه وفيه زيادة	٣		والاسلام لا يشرك الايمان	
	وقوع التكليف		٤١	» آخر وفيه ان الاسلام قبل	٢
١٣	باب آخر منه	٣		الايمان	
١٧	» ان رسول (ص) اول	٣	٤٢	» بغير عنوان	٣
	من اجاب و اقر الله بالربوبية		٤٩	» فى الايمان مبثوث بجوارح	٨
١٩	باب كيف اجابوا وهم ذر	١		البدن	
١٩	» فطرة الخلق على التوحيد	٥	٥٨	» السبق الى الايمان	١
٢١	» كون المؤمن فى صلب	٢	٦٠	» درجات الايمان	٢
	الكافر		٦٢	» آخر منه	٤
٢١	» اذا اراد الله ان يخلق المؤمن	١	٦٤	» نسبة الاسلام	٣
٢٢	» ان الصبغة هي الاسلام	٣	٦٥	» بغير عنوان	٤
٢٣	» ان السكينة هي الايمان	٥	٦٨	» » »	١
٢٤	» الاخلاص	٦	٦٩	» صفة الايمان	١
٢٦	» الشرايع	٢	٧٠	» فضل الايمان على الاسلام	٦
٢٨	» دعائم الاسلام	١٥		والبقين على الايمان	
٣٦	» ان الاسلام يحقن به الدم	٦	٧٢	» حقيقة الايمان والبقين	٤
	وتؤدي به الامانة وان الثواب		٧٤	» للتفكر	٥
	على الايمان		٧٥	» المكارم	٧

الصفحة	المحتوى	الاحاديث	الصفحة	المحتوى	الاحاديث
٧٧	باب فضل اليقين	١١	١٣٩	باب حسن البشر	٦
٨١	» الرضا بالقضاء	١٣	١٤١	» الصدق والامانة	١٢
٨٥	» التفويض الى الله والتوكل	٨	١٤٤	» الحياء	٧
	عليه		١٤٥	» العضو	١٠
٨٩	» الخوف والرجاء	١٣	١٤٦	» كظم الغيظ	١٣
٩٤	» حسن الظن بالله	٤	١٥١	» الحلم	٩
٩٦	» الاعتراف بالتقصير	٣	١٥٤	» الصمت وحفظ اللسان	٢١
٩٧	» الطاعة والتقوى	٨	١٥٩	» المدارات	٦
١٠٠	» الورع	١٥	١٦١	» الرفق	١٨
١٠٥	» العفة	٨	١٦٥	» التواضع	١٣
١٠٦	» اجتناب المحارم	٦	١٧٠	» الحب في الله والبغض	١٦
١٠٨	» اداء الفرائض	٥		في الله	
١٠٩	» استواء العمل	٦	١٧٤	» ذم الدنيا والزهد فيها	٢٥
١١١	» العبادة	٧	١٨٥	» بغير عنوان	٢
١١٣	» النية	٥	١٨٥	» القناعة	١١
١١٤	» بغير عنوان	٢	١٨٩	» الكفاف	٦
١١٥	» الاقتصاد في العبادة	٦	١٩١	» تعجيل فعل الخير	١٠
١١٧	» من بلغه الثواب من الله	٢	١٩٤	» الانصاف والعدل	٢٠
	على عمل		١٩٩	باب : الاستغناء عن الداس	٧
١١٧	» الصبر	٢٥	٢٠١	» صلة الرحم	٣٣
١٢٦	» الشكر	٣٠		البر بالوالدين	
١٣٤	» حسن الخلق	١٨	٢١١	» الاهتمام بامور المسلمين	٢١

الصفحة	المحتوى	الاحاديث	الصفحة	المحتوى	الاحاديث
٢١٩	باب اجلال الكبير	٣	٢٧٨	باب في خدمته	٦
٢٢٢	» اخوه المؤمن بعضهم لبعض	١١	٢٨٠	» الاصلاح بين الناس	٧
٢٢٦	» فيما يوجب الحق لمن انتحل	١	٢٨٢	» في اخياء المؤمن	٣
	الايمان وينقضه		٢٨٣	» الدعاء للاهل	١
٢٢٧	» في ان التواخي لا يقع على	٢	٢٨٣	» في ترك دعاء الناس	٧
	الدين وانما هو التعارف		٢٨٦	» ان الله يعطي الدين من يحبه	٤
٢٢٧	» حق المؤمن على اخيه	١٦	٢٨٧	» سلامة الدين فيه	٤
	واداء حقه		٢٨٨	» التقية	٢٣
٢٣٥	» الترحم والتعاطف	٤	٢٩٥	» الكتمان	١٦
٢٣٦	» زيارة الاخوان	١٤	٣٠٣	» المؤمن وعلاماته وصفاته	٣٩
٢٤١	» المصافحة	٢١	٣٢١	» قلة عدد المؤمنين	٧
٢٤٧	» المعانقة	٢	٣٢٥	» الرضا بموهبة الايمان	٦
٢٤٨	» التقبيل	٦		والصبر على كل شيء بعده	
٢٥٠	» تذكر الاخوان	٧	٣٢٧	» سكون المؤمن الى المؤمن	١
٢٥٣	» ادخال السرور على المؤمن	١٦	٣٢٧	» فيما يدافع الله بالمؤمن	٣
٢٥٩	» قضاء حاجة	١٤	٣٢٨	» في ان المؤمن صنفان	
٢٦٤	» السعي في حاجة المؤمن	١١	٢٢٩	» ما اخذ الله على المؤمن	١٣
٢٦٧	» تفريج كرب المؤمن	٥		من النصر	
٢٦٩	» اطعام المؤمن	٢٠	٣٣٣	» شدة بلاء المؤمن	٣٠
٢٧٤	» من كسا مؤمناً	٥	٣٤٣	» فضل فقراء المسلمين	٢٣
٢٧٦	» في الطاف المؤمن واكرامه	٩	٣٥٠	» بغير عنوان	٢
			٣٥١	» ان للقلب اذنين ينفث	٣

الصفحة	المحتوى	الاحاديث	الصفحة	المحتوى	الاحاديث
	فيمها الملك والشيطان		٤٢٣	باب السفه	٤
٣٥٢	باب الروح الذى ايد به المؤمن ١		٤٢٤	» البدء	١٤
٣٥٣	» الذنوب	٣١	٤٢٩	» من يتقى شره	٤
٣٦٣	» الكبائر	٢٤	٤٣٠	» البغى	٤
٣٧٦	» استصغار الذنب	٣	٤٣٢	» الفخر والكبر	٦
٣٧٧	» الاصدار على الذنوب	٣	٤٣٤	» القسوة	٣
٣٧٨	» اصول الكفر وأركانه	١٤	٤٣٥	» الظلم	٢٣
٣٨٤	» الرياء	١٨	٤٤١	» اتباع الهوى	٤
٣٩٠	» طلب الرياسة	٨	٤٤٣	» المكر والخديعة	٦
٣٩٢	» اختتال الدنيا	١	٤٤٥	» الكذب	٢٢
٣٩٣	» من وصف عدلا وعمل بغيره ٥		٤٥٢	» ذى اللسانين	٣
٣٩٤	» المرء والخصومة ومعاداة ١٢		٤٥٣	» الهجر	٧
	الرجال		٤٥٦	» قطيعة الرحم	٨
٣٩٧	» الغضب	١٥	٤٥٩	» العقوق	٩
٤٠١	» الحسد	٧	٤٦١	» الانتقام	٢
٤٠٤	» العصبية	٧	٤٦٢	» من اذى المسلمين	١١
٤٠٦	» الكبر	٨		واحتقرهم	
٤١١	» العجب	٨	٤٦٧	» من طلب عثرات المؤمنين ٧	
٤١٤	» حب الدنيا والحرص عليها ١٧			وعوراتهم	
٤٢١	» الطمع	٤	٤٦٩	» التعيير	٤
٤٢٢	» الخرق	٢	٤٧٠	» الغيبة والبهت	٧
٤٢٢	» سوء الخلق	٥	٤٧٣	» الرواية على المؤمن	٣

الصفحة	المحتوى	الاحاديث	الصفحة	المحتوى	الاحاديث
٤٧٤	باب الشماتة	١	٥٣٢	باب المستضعف	١٢
٤٧٥	» السباب	٧	٥٣٧	» المرجون لامر الله	٢
٤٧٧	» التهمة وسوء الظن	٣	٥٣٨	» اصحاب الاعراف	
٤٧٨	» من لم يناصر اخاه	٦	٥٣٩	» في صنوف أهل الخلاف	٦
٤٨٠	» خلف الوعد	٢	٥٤١	» المؤلفة قلوبهم	٥
٤٨٠	» من حجب اخاه المؤمن	٤	٥٤٤	» ذكر المنافقين	١
٤٨٤	» من استعان به اخوه فلم يعنه	٤	٥٤٤	» في قوله تعالى ومن الناس	٢
٤٨٦	» من خالف مؤمناً	٣		من يعبد الله على حرف	
٤٨٧	» النميعة	٣	٥٤٦	» ادنى ما يكون العبد به	١
٤٨٧	» الاذاعة	١٢		مؤمناً او كافراً او ضالاً	
٤٩١	» من أطاع المخلوق في معصية الخالق	٥	٥٤٧	» اى نادر	١
٤٩٢	» في عقوبات المعاصي العاجلة	٢	٥٤٨	» ثبوت الايمان	١
٤٩٣	» مجالسة أهل المعاصي	١٦	٥٤٩	» المعارين	٥
٥٠٢	» اصناف الناس	٣	٥٥٢	» علامات المعارين	١
٥٠٥	» الكفر	٢١	٥٥٣	» سهو القلب	٧
٥١٢	» وجره الكفر	١	٥٥٦	» ظلمة قلب المنافق	٣
٥١٦	» دعائم الكفر	١	٥٥٧	» في تنقل احوال القلب	١
٥١٩	» صفة النفاق والمنافق	٦	٥٥٨	» الوسوسة وحديث النفس	٥
٥٢٣	» الشرك	٨	٥٦٠	» الاعتراف بالذنوب	٨
٥٢٦	» الشك	٨	٥٦٣	» ستر الذنوب	٢
٥٢٩	» الضلال	٢	٥٦٣	» من يهم بالجنة او السبيطة	٤
			٥٦٦	» التوبة	١٣

- ٦١٨ - فهرست ابواب كتاب الشافي في شرح اصول الكافي

الصفحة	المحتوى	الاحاديث	الصفحة	المحتوى	الاحاديث
٥٧٥	باب الاستغفار من الذنوب	١٠	٥٩٤	باب ان ترك الخطيئة - :	١
٥٧٩	» فيما اعطى الله آدم وقت	٤	٥٩٥	» الاستدراج	٢
	التوبة		٥٩٦	» محاسبة العمل	٢٣
٥٨١	» اللعم	٦	٦٠٥	» من يعيب الناس	٤
٥٨٣	» ان الذنوب ثلاثة	٢	٦٠٦	» في انه لا يؤاخذ المسلم بما	٢
٥٨٥	» تعجيل عقوبة الذنب	١٢		عمل في الجاهلية	
٥٨٩	» في تفسير عقوبات الذنوب	٣	٦٠٨	» المعافين من البلاء	٣
٥٩١	» نادر	١	٧٠٩	» ما رفع عن الامة	٢
٥٩٢	» نادر ايضاً	٣	٦١٠	» ان الايمان لا يضر معه سيئة	٦
٥٩٤	» ان الله يدفع بالعامل	١			